





إلقاء منشورات غربي الموصل تدعو الأهالي للاستعداد للمعركة

## تنظيم «الدولة» يهاجم الأحياء المحررة بالطائرات المسيّرة والعبادي يقر عودة نازحي صلاح الدين



جانب من هجمات تنظيم «الدولة» على الأحياء المحررة في الموصل

ويشارك في الحملة العسكرية، التي انطلقت في 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ائتلاف يساندته التحالف الأكراد وميليشيا «الحشد الشعبي» الشيعية، إلى جانب «حرس نينوى».

### العراق لن يرد بالمثل على قرار ترامب

■ بغداد - رويترز: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، إن العراق لن يرد بالمثل على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدخول المواطنين العراقيين إلى الولايات المتحدة، لأنه لا يريد أن يخسر تعاون واشتغلن في الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

وفي معرض رده على سؤال في مؤتمر صحفي بشأن تصويت البرلمان العراقي بالموافقة على مطالبة الحكومة «بالرد بالمثل» على قرار ترامب قال العبادي «لا نريد اتخاذ أي شيء من هذا القبيل. لكن ندرس كل القرارات. لدينا معركة ولا نريد الإضرار بالمصلحة الوطنية».

المسلحة، والتعاون معهم، كما فعل إخوانكم في الجانب الشرقي لتقليل الخسائر وتسريع الحسم».

وفي السياق، أكد النقيب قاسم الربيعي، الضابط في قوة مكافحة الإرهاب، أن «جميع المهام الأمنية خلال معركة الجانب الغربي الرتيقة، وزعت على القطعات (الوحدات) العسكرية، إلا أن إعلان ما مود بدء العملية وتفصيلها سيبقي سرياً ومفاجئاً لتنظيم الدولة».

ولفت إلى أن «جميع القطعات العسكرية التي شاركت في معارك الجانب الشرقي للموصل، ستشارك في معارك الجانب الغربي».

وأعلنت القيادة العسكرية العراقية، الثلاثاء الماضي، رسمياً تحرير الجانب الشرقي لمدينة الموصل من قبضة «الدولة»، بعد أكثر من 3 أشهر من القتال المتواصل.

وأوضح حميد أن «موقع الحادث يبعد مسافة 12 كم عن مواقع داعش الذي يتواجد في الجانب الأيمن من الموصل (الغربي) لكننا نعلم جيداً أنه قام بتطوير أسلحته وخصوصاً الصواريخ والقذائف التي يستخدمها في هجماته ضد المدنيين في الجانب الأيسر (الشرقي) والمحرر بالكامل».

وفي السياق، عثرت القوات العراقية، في الجانب الشرقي من مدينة الموصل (شمال)، على مخزن تابع لتنظيم «الدولة» يضم مواداً أولية هامة تستخدم في صناعة التفجرات، حسب مصدر أمّني.

وقال العميد الركن مزهر عبد الباسط، الضابط في قوات الرد السريع (تابعة لوزارة الداخلية)، إن «جهاز المخابرات الوطني العراقي، ووفقاً للمعلومات المخبرانية التي حصل عليها من مواطنين ومصادر خاصة، توصل إلى محل تجاري في حي النور».

وأضاف عبد الباسط، أن المحل «فيه نفق تحت الأرض يوصل إلى غرفة كبيرة جداً، تحتوي على مواد خطيرة تدخل في صناعة التفجرات والعبوات الناسفة»، مبيّناً أن «وزن المواد يقدر بنحو 4 أطنان».

تجدر الإشارة أن التنظيم المتشدد، يواصل تعزيز دفاعاته على طول نهر دجلة، في الجانب الغربي للموصل، استعداداً لمواجهة أي تقدم للقوات المسلحة العراقية.

من جانبه، الرائد عويد سلام الدراجي، الضابط في قوات جهاز الشرطة الاتحادية، قال إنه «نقلاً عن مصادر أمنية ما زالت في مناطق غربي الموصل، يقوم التنظيم منذ 3 أيام، بتكثيف الحواجز التكتيكية (الإسمتية) على طول حدود الأحياء الحاذية لنهر دجلة في الجانب الغربي».

وأكد أن «التنظيم يهدف من وراء هذه الخطة إلى تأمين محور النهر، ومنع القوات من العبور من الجانب الشرقي، نحو مواقعه في الجانب الغربي، والتفرغ للقوات التي سوف تهاجمه من المحورين الغربي والجنوبي».

وأضاف الدراجي أن القيادة المشتركة لعمليات «قادمون يا نينوى»، تواصل دراسة الخطط المقدمة من قبل القادة الميدانيين «من أجل الوصول إلى الخطة المناسبة التي تسهم في القضاء على التنظيم، وتوفير الحماية للمواطنين، وحافظ على الممتلكات الخاصة والعامّة».

وتستعد القوات العراقية لاستكمال عملياتها بهدف تحرير غرب الموصل حيث ما يزال «الدولة» يحكم قبضته. وألقت طائرات عراقية، منشورات على مناطق الجانب الغربي تدعو الأهالي للاستعداد لمعركة تحرير».

وجاء في المنشورات، «لقد اندحر عودكم (داعش) في الجانب الشرقي للموصل، مات من مات، وهرب من هرب، وتاب من تاب».

وتابع المنشور «قواتكم المسلحة حسمت أمرها، تتقدم صوب الجانب الغربي، عازمة على تطهير كل مناطقكم من رجز الغدر والردة».

ودعا الأهالي الاستعداد لاستقبال أبناء قواتكم

■ العراق - الأناضول: وافق رئيس الوزراء حيدر العبادي على إعادة أكثر من 240 ألف نازح إلى مناطق محافظة صلاح الدين (شمال) بعد مرور نحو عام على استعادة السيطرة عليها من تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأوضح سبهان الجياد عضو مجلس محافظة صلاح الدين، أن «المجلس تسلم كتاباً رسمياً من الحكومة الاتحادية بموافقة العبادي على طلبه إعادة نازحي المحافظة إلى مناطقهم الأصلية».

وقرر مجلس محافظة صلاح الدين في كانون الأول/ديسمبر الماضي إعادة نازحي المحافظة إلى مناطقهم ابتداء من منتصف شباط/فبراير القادم، ورفع المجلس طلباً إلى الحكومة للموافقة على قراره.

وأضاف الجياد أن «القرار سيشمل عودة أكثر 160 ألفاً من النازحين إلى قضاء بيجي وناحية الصينية شمالي المحافظة، ونحو 50 ألفاً إلى مناطق عزيز بلد جنوبيها، ونحو 30 ألفاً إلى ناحية سليمان بك شرقيها».

وأكد أن «غالبية النازحين يتواجدون حالياً في محافظات إقليم شمال العراق، وفي محافظات أخرى مثل كركوك وبغداد»، لافتاً إلى أن «الأجهزة الأمنية في المحافظة ستبدأ بإكمال استعداداتها لغرض إعادة النازحين إلى مناطقهم».

واستعادت القوات العراقية العام الماضي غالبية مناطق محافظة صلاح الدين من سيطرة «الدولة» خصوصاً قضاء بيجي الذي يضم أكبر مصفاة نفط في البلاد بعد معارك عنيفة خلفت عشرات القتلى والجرحى بين القوات الحكومية والمسلحين.

ولم تكن السلطات العراقية تسمع للمدنيين الفارين بالعودة إلى تلك المناطق وخاصة تلك الواقعة في شمالي المحافظة لعدم استقرارها أمنياً، وتشهد هجمات متواصلة من «الدولة» انطلاقاً من جنوب الموصل، إلا أن القوات العراقية قضت على التنظيم في تلك المناطق على مدى الشهور الثلاثة الأخيرة.

وفي تطورات الموصل، شن تنظيم «الدولة» هجمات بطائرات مسيّرة وقصف صاروخي على الأحياء المحررة من الجانب الشرقي لمدينة الموصل، شمالي العراق، حسب ضابط في الجيش.

وقال الرائد سعد ضرغام، الضابط في الاستخبارات العسكرية بالفرقة 16 من الجيش العراقي إن مدنيًا قتل وأصيب 4 آخرون بجروح، بقنبلة ألقتها طائرة مسيرة لداعش على المدنيين في منطقة الرشيدية شمال شرقي الموصل».

وأضاف: «في حادث ثان، أصيب 3 مدنيين بجروح بانفجار قنبلتين ألقتها طائرة مسيرة ثانية داعش على المدنيين في حي سومر جنوب شرقي الموصل».

وفي حادث ثالث، قال المقدم في جهاز مكافحة الإرهاب (تابع للجيش) «ثأر جعيد، للاتصالون إن «4 مدنيين أصيبوا بجروح بسقوط صاروخ بعيد المدى ما بين حي 90 وحي السماح شرقي الموصل».

## توقعات بإعادة التحقيق مع المتهمين في قضية الهاشمي بعد كشف حالات تعذيب



طارق الهاشمي

بغداد - «القدس العربي»:

توقعت مصادر عراقية، أمس الثلاثاء، إعادة التحقيق مع المتهمين، الذين حكم على غالبيتهم بالإعدام، في قضية نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي وأعضاء مكتبه والمقربين منه، وذلك بعد كشف حالات تعذيب واغتصاب، من أجل الحصول على اعترافاتهم.

وقال المحامي العراقي المعروف بديع عارف لـ«القدس العربي»، الموكل بالدفاع عن بعض المتهمين إن «محكمة الاستئناف، يصعد إعادة التحقيق في قضية الهاشمي التي صدرت فيها أحكام إعدام على 134 متهمًا بينهم الهاشمي الموجود خارج العراق، بتهمة التورط في قتل شرطي ودمع إرهابيين».

وسبب إعادة التحقيق، حسب عارف هو أن «العديد من المكونين بالإعدام أكدوا لحكمة الاستئناف، أن اعترافاتهم بالتورط في جرائم مختلفة والتي أصدر القضاء حكمه على ضوئها، جاءت تحت التعذيب»، وعرض عارف، «تلك الانتهاكات التي قام بها ضباط التحقيق، على الإلعاء العام ورئيس المحكمة الجنائية، اللذين اهما بالولوج ووعدا بالتحقيق فيه».

وبين أن ضابط تحقيق تم القاء القبض عليه وجري التحقيق معه، اعترف بارتكابه العديد من الجرائم ضد المعتقلين، وذكر أن «موظفة كانت تعمل في مكتب الهاشمي، شُففت لقاضي محكمة التمييز

انها تعرضت للتعذيب ثم الاغتصاب على يد المحقق الذي كان يحقق معها بتهمة التورط في جرائم منسوبة إلى نائب رئيس الجمهورية السابق»، مبيّنة أن «المحقق كان يخرجها من السجن ويأخذها إلى بيته وقام باغتصابها هناك عدة مرات».

كما شُففت أن «محققين آخرين قاموا بالإعتداء واغتصاب شقيقاتها أيضا لاجبارها على الاعتراف»، موضحة أن «أحد المحققين قام لاحقاً بتنظيم عقد زواج عرفي بإحدى شقيقاتها بعد صدور حكم الإعدام عليها، بعد أن انكشفت فضيحة اغتصابه لها مرارا أثناء التحقيق معها».

تبادل اتهامات بين نواب المكوّن التركماني ورفض لسطوة التحالف الشيعي

## المنافسة على الوزارات الشاغرة في العراق تجدد الصراع بين الكتل السياسية

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

جددت مناقشات اختيار المرشحين للوزارات الشاغرة في مجلس النواب العراقي، الخلاف والصراع بين القوى والكتل السياسية، للحصول على مكاسب في هذا الإطار.

ورغم طرح أسماء عدة مرشحين لوزارة الدفاع من قبل كتلتى اتحاد القوى وائتلاف العراقية، على رئيس الحكومة حيدر العبادي، لاختيار أحدهم، لكن الأخير والتحالف الوطني الشيعي ونوابهم في البرلمان، اختاروا لوزارة الدفاع عرفان الحيايى، ما أدى إلى انقسام ائتلاف «الوطنية» من جلسة البرلمان، احتجاجاً على عدم اختيار مرشحيهم وتمسك الحكومة بالحاصصة السياسية والطائفية.

وقال رئيس الكتلة النيابية لائتلاف الوطنية، كاظم الشمري، خلال مؤتمر صحفي مع عدد من نواب الكتلة، أن «ترشيح اسم من خارج

على منصب وزارة الدفاع، وقدموا 6 مرشحين للعبادي، بينما قدم ائتلاف العراقية بقيادة إياد علاوي ثلاثة مرشحين لشغل نفس المنصب، ما يعكس حجم الخلافات بين المكونات على الاستحواذ على المنصب الذي تعتبره بعض الكتل السياسية منجم ذهب لا ينضب نظراً لميزانية وزارة الدفاع الضخمة، فضلاً عن الامتيازات التي يوفرها.

وحسب مطلعين في العراق، فإن توزيع مناصب الوزارات الأمنية (الدفاع والداخلية) بعد 2003، يكون وفق المحاصصة السياسية المعمول بها بين الكتل السياسية، وعليه، حيث يكون منصب وزير الداخلية من حصة الكتل الشيعية ووزارة الدفاع من حصة الكتل السنية، لكن الأخيرة تشكو من أن القيادات الثانوية الفاعلة في الوزارتين المذكورتين وبقية الأجهزة الأمنية كالخابرات والأمن الوطني، تخضع لقيادتها جميعاً إلى التحالف الشيعي، وليس للكتل السنية سوى منصب وزير الدفاع.

وأثارت الأسماء المرشحة لشغل الوزارات خلافات حادة وتبادل اتهامات بين نواب الكون التركماني أيضاً. فقد عارض رئيس الجبهة التركمانية، أرشد الصالحى، المرشح التركماني لنولي منصب وزير الصناعة نجم الدين محسن، واعتبره «مقرب من النائب في كتلة القانون، جاسم محمد جعفر، والدعوم من حزب الدعوة».

وقال الصالحى، في مؤتمر صحفي، إن

العبادي وعد باختيار مرشح تركماني بالإجماع فيما بين النواب التركمان، لكن الجبهة لاحظت بأن المرشح المفروض للتمثيل التركماني هو مرشح حزبي ومقرب من نائب، وذلك على الرغم من أن «بذلك ضيع الساسة الذين وقفوا أمام الترشيحات منصب وزير للتركمان كما ضاعت مناصب رئيس مجلس المحافظة ومدير وزارة التربية في كركوك ومناصب أخرى».

وتابع: «مذرنا من تهيش حقوق التركمان، لكن نقول إن على الشعب محاسبة الساسة على أخطائهم بعيدا عن العاطفة».

وشن النائبان التركمانيان جاسم محمد جعفر ونهلة الهبابي، من قائمة القانون التي يرأسها نوري المالكي، هجوما على النائبين نيازى معمار وأوغو وأرشد الصالحى، محملين إياهما مسؤولية رفض قبول مرشح المكون لوزارة الصناعة نجم الدين محسن.

ودعا النائبان، التركمان إلى محاسبة «من وقف ضد طموحاتهم».

وانتقد الهبابي، من قائمة القانون التي يرأسها والشارع العراقي، اختيار المرشحين لشغل الوزارات الشاغرة، من قبل التحالف الوطني الشيعي وليس العبادي الذي سبق ووعد باختيار وزراء بعديين عن الأحزاب والكتل، ما يؤكد اصساره التحالف على فرض الوزراء المواليين له أو الذين يرضى عنهم، وليس على اساس الكفاءة.

وأوضح الجبان أن «ذلك وضع التركمان في زاوية حرجية وأظهر للرأي العام العراقي مدى تشردم الساسة التركمان»، مشيراً إلى أن «بذلك ضيع الساسة الذين وقفوا أمام الترشيحات منصب وزير للتركمان كما ضاعت مناصب رئيس مجلس المحافظة ومدير وزارة التربية في كركوك ومناصب أخرى».

وتابع: «مذرنا من تهيش حقوق التركمان، لكن نقول إن على الشعب محاسبة الساسة على أخطائهم بعيدا عن العاطفة».

وشن النائبان التركمانيان جاسم محمد جعفر ونهلة الهبابي، من قائمة القانون التي يرأسها نوري المالكي، هجوما على النائبين نيازى معمار وأوغو وأرشد الصالحى، محملين إياهما مسؤولية رفض قبول مرشح المكون لوزارة الصناعة نجم الدين محسن.

ودعا النائبان، التركمان إلى محاسبة «من وقف ضد طموحاتهم».

وانتقد الهبابي، من قائمة القانون التي يرأسها والشارع العراقي، اختيار المرشحين لشغل الوزارات الشاغرة، من قبل التحالف الوطني الشيعي وليس العبادي الذي سبق ووعد باختيار وزراء بعديين عن الأحزاب والكتل، ما يؤكد اصساره التحالف على فرض الوزراء المواليين له أو الذين يرضى عنهم، وليس على اساس الكفاءة.

## المالكي يردّ على البارزاني ويعتزم زيارة روسيا

بغداد - «القدس العربي»:

رد رئيس ائتلاف دولة القانون ونائب رئيس الجمهورية، نوري المالكي أمس على كلام رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، حول نيته إعلان استقلال الاقليم في حال عودة المالكي لرئاسة الوزراء مجدداً.

وقال المالكي، خلال حوار مع صحيفة كردية: «تصريحات بارزاني حول اعلان الاستقلال في وقت قام بتعطيل برلمان اقليم كردستان ومنع رئيسه من مزاوله أعماله في أربيل».

وأضاف: «الغرض من الدعاية للدولة الكردية هو تصدير المشاكل الداخلية للإقليم والتغطية عليها»، متسائلاً «كيف يعقل أن يربط سياسي اقامة دولة بعودة شخص سياسي إلى السلطة أو كيف تقام دولة على أساس محاربة شخص واحد».

وكان بارزاني، أكد في مقابلة صحافية أنه سيعلن استقلال الإقليم في حال تولى المالكي، رئاسة الحكومة.

وفي السياق، من المقرر ذكرت وكالة «نوفوستي» الروسية أن «المالكي، سيقوم بزيارة عمل إلى روسيا خلال شهر شباط / فبراير المقبل».

وأضافت إن «المالكي سيزور روسيا على رأس وفد برلماني بزيارة عمل في الشهر المقبل».

ووفقاً لنوفوستي» تأتي الزيارة بدعوة من رئيسة مجلس الاتحاد الروسي (المجلس الأعلى في البرلمان)، فالينتينّا ماتفيينكو.

وأشارت إلى أن تاريخ إجراء الزيارة لم يحدد بعد.

وكان المالكي استقبل، في وقت سابق، بمكتبه الرسمي سفير جمهورية روسيا الاتحادية الجديد لدى العراق، ماكسيم ماكسيموف، الذي أكد رغبة بلاده بتوثيق العلاقات الثنائية مع العراق في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية ومجالات التعاون الأخرى. فيما أنشأ المالكي بدوره إلى عقد العلاقات التاريخية مع روسيا، منشداً على أهمية تعزيز الروابط وعلاقات التعاون الثنائي البناء في شتى الميادين.

## إقليم كردستان يفرض رسوماً مالية على المقيمين العراقيين العرب

بغداد - «القدس العربي» - من امير العبيدي:

بدأ اقليم كردستان العراق بفرض رسوم مالية على المقيمين العراقيين العرب، فيما أكد مصدر في مديرية أمن الاقليم أن هذه الرسوم تستخدم في استخراج الأوراق الخاصة باستمسكات الهوية للمقيمين.

وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» إن «مكاتب الأمن في مدينة أربيل (عاصمة اقليم كردستان العراق) باشرت ومنذ مطلع العام الحالي باستيفاء رسوم مالية سنوية من رب الأسرة القمية في المدينة وهو إجراء يتم تنفيذه لأول مرة في الإقليم».

وأضاف الشهود أن «الرسوم المالية تشمل الزوج والزوجة والأبناء البالغين، فيما تم استثناء الأطفال من هذا الاجراء وأن «المبلغ تم تحديده حسب نوع الإقامة سواء كانت شورية أو نصف سنوية أو سنوية».

من جهة، أوضح مصدر في مديرية الامن بأربيل (الاسايش) أن الرسوم المالية تم تحديدها بمبلغ 10 آلاف دينار عراقي (7 دولارات) للمقيم الشهري و15 ألف دينار عراقي (12 دولاراً) للمقيم نصف السنوي و20 ألف دينار (15 دولاراً) للمقيم السنوي، مبيّناً أن هذا المبلغ يتم استيفاؤه من كل شخص بالغ بالعمر ولا يشمل الأطفال.

وأضاف «القدس العربي» أن هذه الرسوم تسري على المقيمين داخل المدن ولا تشمل النازحين الساكنين في المخيمات المنتشرة في مدن اقليم كردستان.

وتابع المسؤول الأمني أن هذه المبالغ المالية يتم استخدامها في إصدار الهويات الثبوتية التي يتم تزويد المقيمين بها وتم العمل به بعد إدخال نظام الكتروني حديث في صرف الرخص الرسمية للمقيمين.

ويعمل اقليم كردستان العراق وفق نظام الإقامة القابلة للتجديد بالنسبة للمواطنين العراقيين من سكان ذات الأغلبية العربية، وهي المحافظات الوسطى والجنوبية وحافظات الأنبار ونينوى.



## الداخلية المصرية تعلن ضبط «خلية إخوانية» لتعطيل حركة المرور

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المصرية ضبط خلية «إرهابية»، تطلق على نفسها اسم «أحمد عمر المختار»، وهي «خلية» متخصصة في القيام بإعاقة حركة المرور في شوارع الدولة المصرية.

وحسب بيان الوزارة «توافرت معلومات مؤكدة تفيد بصدرور تكليفين من قيادات التنظيم لعناصرهم لكي يقوموا بعمليات تعمل على إحداث حالة من الإرباك لقوات الأمن بما يوحي بأن هناك حالة من عدم الاستقرار الداخلي».

وأضاف البيان: «عندما تم مواجهة المتهمين الذين تم ضبطهم بما أسفرت عنه التحريات وتفاصيل الضبط، أقرو بأنهم ينتمون إلى تنظيم الإخوان الإرهابي وقيامهم بتكوين الخلية»، كما اعترفوا بعد العمل على «تعطيل المواصلات وحركة المرور لإثارة الرأي العام»، وفق الداخلية.

## قيادي ينفي إبعاد الخرطوم شخصيات من «إخوان مصر»

القاهرة – «القدس العربي»:

نفي قيادي بارز في جماعة «الإخوان المسلمين» المصرية أن «تكون الحكومة السودانية قد طلبت من الإخوان هناك مغادرة أراضيها مؤخرا»

ونقلت صحيفة «الشروق» المصرية عن القيادي قوله: «هذا ليس حقيقيا علاقتنا بالحكومة السودانية مثالية للغاية، وبها جانب كبير من العقلانية، خاصة أن إخوان السودان جزء من الحكومة هناك»، موضحا:

«الأمر ملخصه أن الأمن السوداني من وقت لآخر يقوم بملاحقة الشباب الذي يتجه للانضمام إلى جماعات متطرفة، أو يبيع داعش، وفي بعض الأحيان يكون ذلك بعد إبلاغ قيادة الإخوان هناك».

وكانت تقرير إعلامي تحدث عن إبعاد الخرطوم عددا من الشخصيات الإخوانية التي لجأت إلى السودان، بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

## رئيس أركان الجيش المصري يبحث في لندن تعزيز التعاون العسكري

■ القاهرة - الأناضول: غادر الفريق محمود حجازي، رئيس أركان الجيش المصري، أمس الثلاثاء، مطار القاهرة الدولي متجها إلى لندن، لبحث تحديات الشرق الأوسط مع مسؤولين عسكريين بريطانيين (لم يسمهم)، وفق مصدر أمني، وبيان للجيش المصري.

وأوضح المصدر الأمني، أن حجازي غادر المطار على رأس وفد عسكري، في زيارة تستغرق عدة أيام.

وقال العقيد، تامر الرفاعي، المتحدث باسم الجيش المصري في بيان إن «حجازي غادر إلى لندن لإجراء مباحثات تستهدف تعزيز التعاون العسكري المصري البريطاني».

ولفت إلى أن حجازي سيجري خلال الزيارة «مباحثات هامة مع كبار المسؤولين بالقوات المسلحة البريطانية (لم يسمهم) تستهدف دعم أفاق التعاون والعلاقات العسكرية بين البلدين، وتنسيق الجهود الرامية لمعالجة التحديات التي تستهدف الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

## شخصيات سياسية أقامت دعوى لإلغاء العمل به مركز حقوقي: قانون التظاهر في مصر ساقط من 89 عاما

القاهرة – «القدس العربي»

من ناصر عبد الحميد:

كشف مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، أن «قانون التجمع رقم 10 لسنة 1914 الذي يطبق جنبا إلى جنب مع قانون التظاهر الساري في مصر منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2013، هو قانون ساقط، ملغى بإجماع أعضاء البرلمان المصري منذ 89 عاما تحديدا في 30 يناير/كانون الثاني 1928.

وقال بهاء الدين حسن، مدير مركز القاهرة: «أن الألوان أن ييسار رئيس الجمهورية بإزالة هذا العار التاريخي و تفعيل إلغاء قانون الاحتلال الإنكليزي الذي كان يهدف إلى قمع حق المواطنين في الاحتجاج ضد الاحتلال، كما يتعين الإفراج الفوري عن كل المصادر حريتهم بمقتضى هذا القانون الجائ».

وحسب التقرير، كشفت المذكرة الإيضاحية لقانون إلغاء قانون التجمع والتي تقدم بها عام 1926 النائب

محمد يوسف بك، عضو مجلس النواب عن كفر الدوار، عن السبب الأساسي لرفض البرلمان المصري لقانون التجمع، ذلك السبب الذي ما زال قائما حتى يومنا هذا، والذي يكمن وفق المذكرة «في كونه قانونا استثنائيا أقرب للأحكام العرفية، يفتش في النوايا، تم القضاء عليه بموجب الدستور (عام 1923) الذي أقر حرية الاجتماع، فضلا عن أن الأفراد أحرار في الغدو والرواح فرادى أو مجتمعين».

وينساء على التقرير، قام 19 شخصية عامة بتحريك دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري ، اختصموا فيها كلا من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير العدل ووزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، وطلبت الدعوى وقف القرار السليبي بعدم نشر قانون إلغاء قانون التجمع في الجريدة الرسمية، ووقف العمل بقانون التجمع، الذي يشكل السند القانوني الأساسي في توقيع عقوبات جماعية بالسجن على آلاف المظاهرات السلميين من مختلف التيارات السياسية منذ نوفمبر 2013.

وقال محمد زارع، مدير برنامج مصر بمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، لـ«القدس العربي» إن «قانون التجمع والذي صدر عام 1914 فكرته الأساسية تقوم على

## نيابة غرب القاهرة قررت حبسهم لمدة 15 يوماً على ذمة القضية اعتقال قيادات «ألتراس» النادي الأهلي قبل يومين من إحياء ذكرى مذبحة بورسعيد



صورة أرشيفية لجمهور الأهلي المصري خلال إحيائه ذكرى مذبحة بورسعيد

القاهرة – «القدس العربي»:

اعتقلت مباحث غرب القاهرة، خمسة أعضاء من قيادات «ألتراس» النادي الأهلي، وذلك بناء على القرار الصادر من نيابة أمن الدولة بضيطهم وإحضارهم على خلفية تحريات الأمن الوطني التي أوردت أن الشباب بصدد التظاهر لإحياء ذكرى مذبحة بورسعيد يوم 1 فبراير/شباط 2017، ويخططون لارتكاب أعمال عنف.

وجاء عبر صفحة «ألتراس» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «تم اقتحام بيوت بعض أفراد المجموعة الحاليين والسابقين فجرا والقبض على من تواجد منهم وذلك لمنع إقامة ذكرى شهداء بورسعيد».

وتم عرض المضيوبين وهم «أحمد إدريس أبو العلي، أحمد خالد عبد الرحمن، محمود مصطفى عبد الدائم، سامح زيدان عزيز، محمد عبد الله علي»، على نيابة غرب القاهرة الكلية والتي قررت حبسهم لمدة 15 يوما، على ذمة القضية.

وقال مختار منير، أحد محامين الدفاع عن شباب «ألتراس» لـ«القدس العربي»، إن «التهم التي وجهتها النيابة للشباب هي الانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون ألتراس أهلاوي، والترويج بالقول والعلانية لهذه الجماعة، وحياسة مفرقات بالواسطة دون الحصول على ترخيص بذلك والتحريض على التظاهر اليوم أول فبراير أمام النادي الأهلي».

وأضاف أن «الأحواز المقدمة للنيابة تمثلت بـ«ثلاث تيشترات موقعة من حسام غالي ووليد سليمان ومحمد أبو تريكة، بالإضافة لأغلبية رأس وبعض الملصقات المكتوب عليها

وتابع: «سيتم عرضهم بعد 15 يوم على رئيس النيابة ليقرر في استمرار حبسهم من عدمه لأنه يقوم بصلاحيات قاضي تحقيق».

وحول الوضع القانوني للقضية، قال منير «لا يوجد في أوراق القضية ما يثبت أن هؤلاء الشباب منضمون لأي جماعة، فلا توجد محاضر جلسات أو تسجيلات أو أي دليل يمكن أن يثبت ذلك أو يدع هذه التهمة».

وبين أن «الأهم في هذا الاتهام أنه لا يوجد أي حكم من محكمة الجنايات بإدراج ألتراس كجماعة إرهابية أو محظورة، وبالتالي فليس من حق النيابة توجيه مثل هذا الاتهام».

ولفت منير إلى أن محكمة الجنايات كانت قد أصدرت حكما سابقا يقضى بأنه يقع على

عائق النيابة العامة إثبات تهمة الانضمام لجماعة مؤسسية على خلاف القانون، وفي قضية شباب ألتراس لا يوجد أي دليل على ذلك».

ويخصوص تهمة التحريض على التظاهر قال منير «طلبنا من النيابة الاستفسار من إدارة النادي الأهلي حول الطريقة التي اعتاد ألتراس أهلاوي إحياء الذكرى بها، حيث يتم ذلك في كل مرة في الخمسة أعوام السابقة بداخل إستاد مختار التتش، وهذا ما كان سيتم هذه المرة أيضا ولا يعد ذلك تظاهرا على الإطلاق، والنيابة أصدرت قرارا بالفعل بإرسال استفسار لإدارة النادي الأهلي سيصلها خلال يومين».

من ناحية أخرى، أصدرت مجموعة «ألتراس» الأهلي بيانا ثانيا على صفحتهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أعلنوا فيه أن الاحتفال بالذكرى سيتم غدا الأربعاء في موعد وجاء في البيان «إحياء ذكرى الشهداء ات تتوقف على شخص ولا تحتاج قرار من أي شخص داخل المجموعة لأنه ليس قرار أشخاص بل قرار مجموعة كاملة من أصدقاء وأهالي الشهداء وليس من حق أي جهة أن تتخذ قرارا أو تهدد بمنع أو نقل هذا اليوم فهذه ليست مباراة قائمة بدون جمهور وليست مظاهره يتم التصريح بها أو تغيير مكانها هو يوم ثابت ومعروف لدى الجميع يقام بالمكان الذي مات من أجله 72

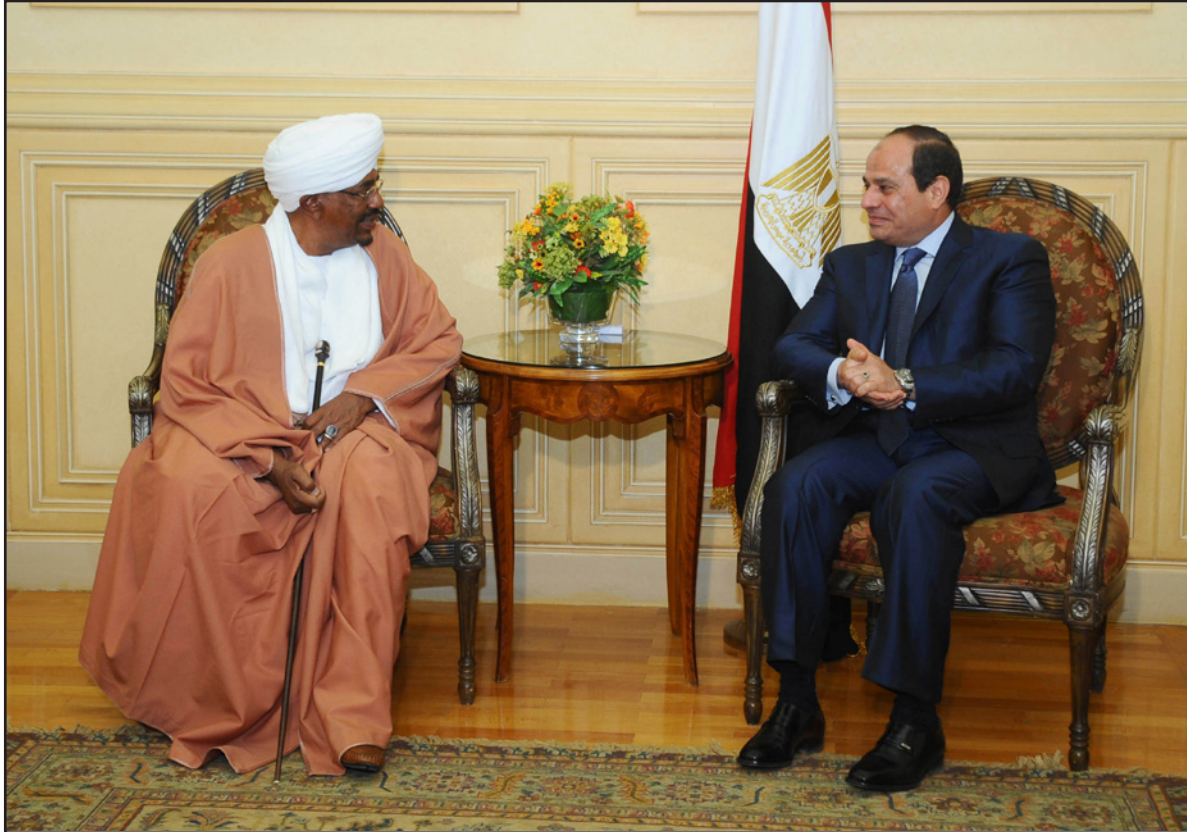
مشجعا ويوجبه النصب التذكاري الخاص بهم».

وأضاف البيان: «قد تعرضنا على مدار الأيام السابقة، نحن وأعضاء المجموعة السابقين، لتهديدات صريحة بعدم التواجد في محيط النادي في يوم الذكرى، ولكن أقل أبسط شيء يستطيع جمهور الأهلي وأهالي وأصدقاء الشهداء تقديمه لهم هو إحياء وتخليد ذكراهم في مكان النصب التذكاري المخصص لهم بإستاد مختار التتش، وهو يوم من الشرف والفخر للجميع الحفاظ على استمراريته في نفس المكان من كل سنة، وعليه نقرر تجمع جمهور الأهلي يوم الأربعاء».

وتعود مذبحة بورسعيد إلى الثاني من

### تأجيل النظر في ملف حلايب ومواصلة التعاون المشترك

## لقاء بين السيسي والبشير لم يخض في القضايا الخلافية



من لقاء سابق بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر حسن البشير

كيلومترا تحت سيادة مصر و 80 كيلومترا تحت السيادة السودانية، ويرى أن الفرق شاسع بين المنطقتين في التنمية، ويشير إلى أن كفة الإعمار تميل

لصالح المصريين، مما يؤكد عدم جدية الحكومة السودانية في استعادة المثلث.

ويقول إن «الأهالي في المنطقتين يعانون صعوبات كبيرة في التواصل لأن الجيش

المصري يضيق الخناق عليهم ولا يستطيعون الوصول لبعضهم إلا باختراق السلك الشائك ليلًا في مناطق خطرة جدا معرضين أنفسهم لإطلاق النار».

ويضيف: «بعد قرابة الثلاثين عاما يرغبون في أن يتم التواصل بين أهل المنقسمين في المنطقتين دون ذنب جنوه».

ويؤكد أن «فتح المنطقتين للمواطنين دون قيود سيؤدي بفوائد اقتصادية واجتماعية، مثلما حدث في شلاتين وأبو رماد اللتين يتواصل فيهما المواطنون دون قيود شديدة «مما أدى لازدهار الحركة التجارية».

ويضيف: «لا نريد استفتاء أو تحكيما دوليا ولا حلا لتعد الأوضاع».

ويلقي عثمان باللائمة على الحكومة السودانية، ويرى أنها لم تقدم أي شيء لحلايب، موضحا أن «المنطقة تعاني من غياب المرافق الصحية والتعليمية وخدمات المياه، وفي مقابل ذلك يقول إن المصريين أقاموا بنية تحتية كاملة في المنطقة التي تقع تحت سيطرتهم».

من جهته، يرى الصحافي عبد القادر باكاش، المهتم بشؤون شرق السودان، أن الوضع السياسي يشاّن ملف حلايب «لا يسير في مصلحة الحكومة السودانية»، التي وصفها بعدم الجدية في إدارة الأزمة وأنها لا ترغب في استعادة مثلث حلايب.

ويتابع: «السودان يخسر موقفه بمرور الأيام، فسكان حلايب الواقعة تحت السيادة المصرية ينعمون بخدمات لا توجد في عواصم الولايات الأخرى، بعكس إخوانهم في حلايب الواقعة تحت سيادة السودان. فهؤلاء يفتقرون لأبسط مقومات الحياة».

ويشير إلى أن الاجتماعات التي تعقد على مستوى الوزراء ومساعديهم «لا تقدم ولا تخر»، ويقارن باكاش بين المنطقتين (270

إطلاق كافة القدرات الكامنة لدى شعبي وادي النيل، وتعزيز مشاعر التضامن والإخاء في مواجهة التحديات المشتركة».

وفقا للبيان فقد «وجه الرئيسان وزييري الخارجية بعميل أطر تنفيذية وهيكلية لرؤى تكاملية بما في ذلك التنسيق على كافة المستويات السياسية والبرلمانية والشعبية».

وقال وزير الخارجية السودانية ابراهيم غندور، في تصريحات صحافية، إن «قضية حلايب مستمرة وإن الرئيسين اتفقا على أن لا تشغل القضايا الخلافية البلدين عن الوصول إلى ما يمكن ان يؤدي إلى تمكين العلاقة بينهما»، وشهد الخرطوم آخر انعقاد للجنة الفنية المشتركة بين مصر والسودان في الخرطوم يومي 25-26 أيار / مايو 2016، وناقشت الاجتماعات المجالات السياسية والدبلوماسية والأمنية والاقتصادية والاستثمارية والتجارية والثقافية والتعليمية والفنية، بما في ذلك قضية حلايب.

ويرى عثمان ثيوت، أحد أبرز القادة الشعبيين في حلايب، أن التواصل بين البشير والسيسي جيد على المستوى السياسي «لكنه يحتاج لإرادة قوية لتنفيذه على أرض الواقع ويطلب ثبوت بفتح حلايب القديمة أسام السودانيين ليتواصلوا مع إخوانهم الموجودين فيها».

ويشير إلى صعوبة التواصل بين الأهالي في المنطقتين، قائلا: «لدي أملاك في المنطقة التي يوجد فيه الآن المصريون، وأخي، بل تومي، موجود هناك حاليا ولدي مخبز ودكان لا أستطيع إدارتهما لعدم تمكني من الدخول للمنطقة التي نشأت فيها».

الخرطوم – «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

اتفق الرئيسان السوداني عمر البشير والمصري عبد الفتاح السيسي، على «مواصلة التعاون المشترك لمصلحة شعبيهما وعدم الخوض في القضايا الخلافية وتأجيل النظر في قضية حلايب المتنازع عليها بين البلدين».

وأصدر الرئيسان بيانا مشتركا، أمس، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي الـ 28 في أنديس أنابا، أكدًا فيه «خصوصية وصداية العلاقات المصرية السودانية، الرسمية والشعبية، الأمر الذي يميز من حرص القيادتين على التشاور والتنسيق المستمر بشأن كافة الموضوعات التي تهم البلدين على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية».

وجد الزعيمان، حسب البيان، «التزامهما بتعزيز العلاقات المصرية السودانية في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية والأمنية»، والارتقاء بمستوى التعاون بشكل يتجاوب مع تطورات الشريعتين السوداني والمصري».

كذلك تم «الاتفاق على تمكين الدولتين من البناء على ما يتوفر لديهما من موارد وقدرات هائلة من شأن حسن استغلالها المشترك أن يعم بالخير والرخاء والتنمية على الشعبين الشقيقين».

وأعرب الرئيسان عن تطعمهما لأن تشهد المرحلة المقبلة «مزيدا من التنسيق والتعاون على كافة المستويات، وتدشين مرحلة جديدة من العلاقة الأخوية بين البلدين يتم بمقتضاها



## قيادي في المعارضة السورية: نرفض الالتفاف حول مرجعية جنيف

# علوش: ننتظر رد روسيا على مشروعنا حول الهدنة قبل الحديث عن استئناف المفاوضات

عواصم – وكالات – «القدس العربي»:

أعلن رئيس وفد الفصائل السورية المسلحة لاجتماع أستانة، محمد علوش، أن الحديث عن استئناف المفاوضات أمر مبكر، مشيراً إلى أن المعارضة تنتظر حالياً رد روسيا على مشروعه حول مراقبة الهدنة.

وقال علوش أمس الثلاثاء، في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية، رداً على سؤال حول احتمال انعقاد جولة جديدة من مفاوضات أستانة: «ليست لدينا معلومات، ولم نبلغ بشيء، ننتظر جواباً على الورقة التي أرسلناها مع الروس (إلى موسكو)».

أما بخصوص الجولة الجديدة من مفاوضات جنيف وموعدها، فقال: «ما زال مبكراً الحديث عنها، نحن في مشاورات، فالخطوة الأولى لم يتم تبنيها، فعندما يتم تبنيها سنفكر».

وكان علوش صرح خلال مفاوضات أستانة، التي أجريت في 23 و24 كانون الثاني/يناير، أن وفد المعارضة قدم إلى الجانب الروسي مشروع وضع آلية خاصة بمراقبة عمل نظام وقف إطلاق النار، ومشيراً وقها إلى أن وفد موسكو أكد أنه سيدرس هذه المبادرة في غضون أسبوع.

يذكر أن العاصمة الكازاخستانية أستانة استضافت المفاوضات غير المباشرة بين وفد الحكومة السورية، الذي ترأسه بشار الجعفي، مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، ووفد مشترك للفصائل السورية المسلحة المناهضة لدمشق، الذي ترأسه محمد علوش، زعيم تنظيم «جيش الإسلام»، الذي يمثل إحدى أكبر قوى مسلحة مناهضة للسلطات في دمشق.

وكرزت المفاوضات، التي أطلقت بمبادرة من روسيا وتركيا وإيران، وجرت بمشاركة وفد من الأمم المتحدة برئاسة ستيفان دي ميستورا، البعثات الأممي الخاص إلى سوريا، على بحث آليات تثبيت نظام وقف الأعمال القتالية في سوريا. وقال ببيان ختامي لهذا الاجتماع صدر عن روسيا وتركيا وإيران إن هذه الدول توصلت إلى اتفاق حول إنشاء آلية ثلاثية لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار في سوريا ومنع انتهاكاته. وأعربت الدول الثلاث عن دعمها لمشاركة المعارضة السورية، بما في ذلك المسلحة، في مفاوضات جنيف، التي كان من المخطط في البداية إجراؤها في 8 فبراير/شباط القادم، لكن هذا الموعد تم تأجيله لاحقاً.

من جانبه قال عام الدين رشيد، رئيس المكتب السياسي للتيار الوطني السوري (معارض)، إن المعارضة في مفاوضات أستانة، لم تتسلم مسودة دستور من روسيا، لخشيتهما تحول المؤتمر إلى «منصة سياسية»، متهما موسكو بالمحاولة تسليمه آليات مراقبة وضبط وقف إطلاق النار، بهدف التأثير على مفاوضات جنيف المقبلة.

وقال رشيد أن «الدور الروسي راغب في أن يكون أكثر اعتدالاً من السابق، وعطاء ضمانات فيها نوع من المصادقية، لكن كانت الشكلة الأساسية هي في محاولة تحويل أستانة إلى منصة سياسية جديدة (للحل السياسي)». وأضاف أن «القلق ركّز على أن لا يتحول لقاء أستانة من

لقاء لوقف إطلاق النار، إلى منصة سياسية جديدة، وبالتالي إضعاف ورقة قديمة وافقت عليها روسيا، وهي ورقة جنيف».

رشيد، الذي شارك رئيس تياره، محمد فارقي، ضمن وفد المعارضة القانوني بأستانة، أوضح أنه «كان هناك دفع روسي لتسييس أستانة، ونقلها من منصة عسكرية إلى أخرى سياسية، وكان الدور التركي في هذا السياق عامل توازن لمنع هذا الانجرار».

وحول النتائج التي صدرت من مؤتمر أستانة الذي عقد الأسبوع الماضي، لفت رشيد إلى أن «النتائج كانت مرضية، ولكن شاع في الإعلام قضية الدستور، في الواقع المعارضة لم تتسلم شيئاً، بل أعمت سمعها وبصرها عن أي نوع منها». وتابع أن «التسريبات الروسية عن وضع الدستور، و

أطفال يلعبون على أرجوحة وسط الدمار في حلب (رويترز)

الدستور كاملاً، كان رد المعارضة واضحا عليه، بأن مناقشة هذا الملف تأتي بعد مرحلة الاستقرار، بعد انتهاء المرحلة الأولى ثم الثانية».

ونقلت وسائل إعلام عن موفد الرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر لافرتنييف قوله إن بلاده قامت بإعداد مسودة دستور لسوريا، وإن الفصائل المعارضة المشاركة في مفاوضات أستانة تسلمت نسخة منها، فيما قالت المعارضة

حيثما إنها رفضت أخذها لأنها ترفض مناقشة هذه القضية. وعن سبب إقدام روسيا على هذا التسريب، أفاد رشيد بأن «المعارضة لم تستلم أي شيء في أستانة يتعلق بالدستور، بل كان كلاماً تدفع روسيا باتجاهه، وحاولت إيهام وتصريحاً وتلميحاً، فلم يجد نفعاً، ففوجئنا به، وغالباً كان (التسريب) من الجانب الروسي».

### محاولات لعرقلة جنيف

وعن ملاحظات المعارضة حول البيان الختامي لروسيا بشأن المفاوضات، أشار إلى أن «هناك جملة ملاحظات تعبر عن الرؤية الروسية الدائمة للمشهد السياسي السوري، إذ إنها لا زالت غائبة عن كون أن ما تشهده البلاد عملية تغيير وطني، وليست مؤامرة أمريكية أو عمالة».

وتابع: «فكان الحديث الروسي بحكم حاجته للهدنة، ولأنها متورطة جلست مع كتائب كانت تنهها من قبل (بالإرهاب)، فوافقت على أن هناك إلحاحاً وروسيا لكي لا يفرق بهذه المعمة (السورية)».

واختتمت مفاوضات «أستانة» حول سوريا، ببيان ختامي أكد المشاركون فيه إقرار آليات ثلاثية، بمشاركة تركيا وروسيا

# وسط هواجس تركية... هل تصبح المناطق الآمنة مقدمة «لخنق المعارضة» بدلا من «إسقاط الأسد»

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

هواجس متصاعدة تستيطر على تركيا والمعارضة السورية في ظل الغموض حول طبيعة مخطط الرئيس الأمريكي الجديد لإقامة مناطق آمنة في سوريا لا سيما مع التوقعات بأن يجري ذلك بالتعاون مع نظام الأسد والوحدات الكردية التي تسعى لتوسيع مناطق سيطرتها شمالي سوريا وتعتبرها أفرقة منظمة إرهابية وخطراً على أمنها القومي.

وبجانب المخاوف التركية من اعتماد الإدارة الأمريكية على الوحدات الكردية بدلا عنها في مخططاتها المقبلة في سوريا، تخشى المعارضة السورية التي طالبت منذ بداية الثورة بمناطق آمنة تكون نواة «إسقاط الأسد» بشأن تحول هذه المناطق إلى محاولة لضعافها وتصفيتها بحجة إخلاء هذه المناطق عن المسلحين لحماية المدنيين ليصبح ذلك في صالح تعدد الوحدات الكردية.

وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والعمل السعودي لكلا المصلان اتفاق في اتصال هاتفي على تأييد إقامة مناطق آمنة في سوريا واليمن. وسبق ذلك حديث ترامب عن أن «أوروبا أريدت خطا كبيرا بالسماح لالايين اللاجئين بالدخول إليها، مؤكداً أنه «سيقيم منطقة آمنة في سوريا» لحماية المدنيين.

مصطفى سيجري رئيس المكتب السياسي لـ«لواء العتصم» أحد الفصائل المعارضة المشاركة في عملية «درع الفرات» أكد أنهم لا يمتلكون معلومات دقيقة حول طبيعة المقترح الأمريكي بإقامة مناطق آمنة في سوريا. وقال «لم نتوصل لنا سياسة ترامب القادمة بما يخص الشأن السوري، ولا اعتقد أنه يمكن للإدارة الأمريكية أن تختطف الجار التركي في موضوع المنطقة الآمنة».

وأضاف سيجري في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «أظن أنه علينا الانتظار بعض الوقت حتى ننتين الصورة لنا بشكل كامل، ومن المؤكد أننا لن نقبل بأن يكون للنظام أي دور في موضوع المنطقة الآمنة، وقبول الولايات المتحدة بمشاركة النظام في مثل هذه الأمور يعني مشاركة

للإرهاب الذي يمارسه النظام ضد الشعب السوري». وكانت مصادر رسمية تركية نفت أن يكون لدى أنقرة أي نية لتسليم مدينة الباب إلى النظام السوري عقب تحريرها من مسلحي تنظيم «الدولة».

في السياق ذاته، أكد مصطفى أوزو النائب السابق لرئيس الائتلاف السوري توقع أنه «سيكون من بين خطط رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الجديد دونالد ترامب إعادة مناطق آمنة في سوريا، وذلك من أجل العمل على إعادة اللاجئين الذين فروا إلى أوروبا ومختلف دول العالم هربا من بطش النظام وحربه على الشعب السوري».

وأضاف أوزو لـ«القدس العربي»: «إقامة المناطق الآمنة يعتبر خيارا «مفعولا» وأن جاء متأخرا لتوفير مساحات آمنة للملايين من اللاجئين السوريين الذين شردتهم الحرب المجنونة في بلادهم طوال السنوات الست الماضية، وبالتالي فإنها تصب في خدمة المناطق الآمنة في سوريا»، لافتا إلى أنه «قد يتطلب إنشاءؤها إخراج القوة العسكرية الإيرانية والمليشيات الشيعية التابعة لحزب الله من سوريا».

وقال أوزو «هذه الفكرة ليست جديدة، وإنما سبق وتم طرحها من قِبل العديد من الدول الأوروبية أعضاء الشعب السوري، مثل: فرنسا وبريطانيا، ولا زلنا بانتظار تحديد الأماكن التي يمكن إقامة هذه المناطق فيها، واعتقد أن نجاحها يتوقف على الضمانات الاقتصادية والأمنية التي تجعل السوريين يعودون إلى هذه المناطق».

في تصريح يظهر الحذر التركي من الخطوة الأمريكية المتوقعة؛ أكدت الخارجية التركية أنها دافعت منذ بداية الأزمة السورية عن فكرة إقامة مناطق آمنة في هذا البلد، وقالت: المهم كيف ستكون نتائج هذه الخطوة؟ وما هي المعلومات والتوجهات التي تستصدر عن المؤسسات الأمريكية في هذا الشأن؟، معتبرة أن عودة آلاف السوريين إلى مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي، بعد بسط الأمن فيها عقب عملية «درع الفرات»، تعد من أبرز الأمثلة على أهمية إنشاء المناطق الآمنة في سوريا.

من جهة، اعتبر المحلل السياسي التركي مصطفى أوزجان أن أي مقترح لإقامة مناطق آمنة بالتقسيم مع نظام الأسد هو «امر فارغ وعيبي» لافتا إلى أن مقترح المنطقة الآمنة انطلق

## Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

وإيران، لمراقبة وقف إطلاق النار. أما في ما يخص الإعلان الروسي عن تأجيل مفاوضات جنيف المعلقة في 8 شباط/فبراير المقبل، إلى نهاية الشهر نفسه، أوضح رشيد أن «روسيا تعاملت بلطف بنسبي مع المعارضة للحاجة إليها، ولكنها أرادت العمل بنوع من المرافعة لتحقيق ما تنصوره، لكن في الواقع لم تنجح، وعدم نجاحها دفع بهذا الاتجاه (تأجيل جنيف)».

وأردف أن «روسيا كان أمامها روافد عدة لإفشال جنيف، الأول يتعلق بموعدها، والثاني أنها (المعارضة) مستاءة لأنها لم تستلم تفصيلا واحدا من روسيا يتعلق بوقف إطلاق النار، ولا ترسيم خطوط وقف النماس، ولا آليات المراقبة وضبط الخروقات، وستقدم (روسيا) ذلك كله في 6 شباط/فبراير». وشدد على أنهم «كانوا يتوقعون تأخر روسيا، أو تقديمها تصورا لا تقبل به الكتائب، لكي لا تحضر وتفشل محادثات جنيف، وهو الهدف الذي تريد روسيا إغتياله لا استطاعت له سبيلا، حتى في القرارات الدولية (لم يجدها) لم يتم الإشارة إلى جنيف، وواضح أن الطرف الروسي يريد إبعاد الحدث عنها كليا، ليخلق تصورا معينا عنده، من مزيد من التفاضيل.

ونفت يارا الشريف المتحدثة باسم البعثات الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي مستورا، الجمعة الماضية، تأجيل موعد محادثات جنيف حول سوريا المزمع إجراؤها في 8 شباط/فبراير، ردا على سؤال للأناضول، حول تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بتأجيل محادثات جنيف، حتى نهاية شباط/فبراير.

### انتهاكات وقف إطلاق النار

وعن فشل الجانب الروسي في إلزام نظام بشار الأسد وحلفائه باتفاق وقف إطلاق النار، واستمرار الخروقات، قال رئيس المكتب السياسي للتيار الوطني السوري إنه من «المنطقي أن لا تتمكن موسكو من وقف إطلاق النار، لأن الأطراف على الأرض مختلفة في مصالحها».

وتابع: «دخول روسيا وتركيا بهذه الصيغة (في الحل) يقلق إيران، التي تريد تثبيت موقعها في دمشق والحصول على مزيد من النفوذ، والوصول إلى البحر المتوسط، ومعابر بترول، بعد أن أصبح صعبا عليها أن تصارع أمريكا في البترول العراقي الذي ترغب بوضوله عبر سوريا إلى المتوسط».

واعتبر أن «إيران تريد أن تفرض مشروعه السياسي في المنطقة، وإلحاق الخليج عبر عبر تثبيت موقعها في لبنان عبر سوريا، وأن بعد أن انتهت في العراق تحاول إكمال المشهد في بلادنا».

ورأى أن «هناك رؤية تقول إن الأمر يربط بالبعد الديني، أناس تست مع هذا الأمر، لأن إيران لا تعتبر في هذا الجانب بغير ما تحاول أن تستبعد». وقال رشيد «هناك رؤية تقول إن الأمر يربط بالبعد الديني، أناس تست مع هذا الأمر، لأن إيران لا تعتبر في هذا الجانب بغير ما تحاول أن تستبعد».

واعتبرا أن 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي، دخل اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا حيز التنفيذ، بعد موافقة النظام السوري والمعارضة عليه، بفضل تفاهات تركية وروسية، وبضمان أنقرة وموسكو.

(الأناضول)

# بهدف حماية المدنيين السوريين من عمليات القتل اليومية التي يقوم بها النظام السوري، متشبثا... «لماذا نقيم منطقة آمنة يوافق عليها الأسد؟»، واعتبر أن النظام السوري يبرع في محاولات الالتفاف على هذه المقترحات.

وشدد أوزجان في تصريحات لـ«القدس العربي» على أهمية المنطقة الآمنة ذات تأثيرا وفقد قيمته مع الوقت معتبرا أنه لو كان الهدف حماية المدنيين يكفي تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار الجاري حاليا، معتبرا أن تركيا ما زالت تتعامل الكثير من الإدارة الأمريكية الجديدة لا سيما الالتفات إلى مصالحها والحفاظ على وحدة الأراضي السورية ووقف دعم وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا والتي تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية.

من جهته، توقع عدم الدين رشيد، رئيس المكتب السياسي للتيار الوطني السوري (معارض)، أن «كلام هذه الإدارة -ترامب- أكثر عفليا من السابقة (...) باراك أوباما حاول كسب الوقت، لكنه كان يعيشي خطوتين ويرجع عشرة»، وأضاف: «أنا توقع أن المناطق الآمنة ستكون عملية، لأن يد الإرهاب أدت المنطقة أوروبيا، وأمريكا رغم أنها بعيدة، لا يمكن أن تصم آذانها، ولا بد أن تستجيب».

وشدد على أن «المنطقة الآمنة ترضي الأتراك، وتعطي مساحة جيدة لعمل الحكومة المؤقتة، وبعض جهات المعارضة».

وقول تركيا إنها أنشأت فعليا منطقة آمنة في المناطق التي طردت منها مسلحي تنظيم «الدولة» في شمالي سوريا لا سيما في منطقة جرابلس التي عاد إليها عشرات آلاف السوريين وشكلت فيها جهارا للشرطة المحلية بعد أن أخرجت منها الفصائل العسكرية المسلحة. ومن المتوقع أن تتوسع هذه المنطقة حيث أعلن الجيش التركي في بيان لـ«الجمعة، أن تنظيم «الدولة» بدأ يتجهز لانسحاب من مدينة الباب التي يحاصرها شمالي سوريا وذلك في ظل غطاء جوي روسي جاء بعد امتناع التحالف الذي تقوده واشنطن عن تقديمه لتركيا.

وبيان لم يتأ الإعلان الأمريكي على تفصيل إقامة «المناطق الآمنة» المقترحة، أعلنت موسكو أن الولايات المتحدة لا تتسرع معها أية خطط لإقامة «مناطق آمنة» في سوريا، داعية الرئيس الجديد دونالد ترامب، إلى دراسة «العواقب» المحتملة لهذا القرار.

## هجوم عنيف من تنظيم «الدولة» على مواقع «الجيش السوري الحر» في درعا

الثقيلة، والتي أدت لسقوط قتلى وجرحى في صفوف التنظيم.

وتشهد مناطق حوض اليرموك اشتباكات متقطعة تشتد تارة وتخف تارة أخرى بين فصائل «الجيش الحر» وتنظيم «الدولة»، منذ أكثر من عامين، وما تزال مستمرة، دون تمكن أي طرف من إنهاء الآخر، والتي أدت لهجرات أهالي البلدات الجاورة، كما يفرض على «الجيش الحر» حصارا على البلدات الخاضعة لسيطرة التنظيم ما أدى لزيادة في معاناة المدنيين، فلا التنظيم يسمح لهم بالمغادرة ومنع عنهم الدواء.

إلى ذلك، فإن المعارضة السورية ميسون بيرقدار نشرت تسجيلا صوتيا عن اتصال هاتفي أجرت به بمستشفى الشامي في دمشق خدعت فيه من أجابها على اتصالها بأنها تتحدث من القصر الرئاسي، وتطمئن إلى صحة الرئيس الأسد وتطلب أن يبقى موضوع علاج الرئيس فيها سرياً، فرد عليها محدثها بالإيجاب.

جدا تمكن خلالها مقاتلو المعارضة السورية المسلحة من صد الهجوم وقتل وجرح العديد من عناصر التنظيم وتكديهم خسائر في العتاد، وفي المقابل سقط عشرة قتلى وعدد من الجرحى من «الجيش الحر» خلال المعارك، ووردت أنباء عن سقوط أسرى بيد التنظيم لم يتم تأكيدها بعد.

ويعد التصدي للهجوم انسحب عناصر التنظيم إلى داخل بلدة عين نذر الخالية من السكان والتي هجرها أهلها جراء المعارك بين الطرفين، حيث قامت مسلحو «الجيش الحر» باستهداف البلدة بقذائف المدفعية والهاون والرشاشات

السوري ليؤكدوا سلامة الرئيس السوري وآخرهم الفنان جورج وسوف الذي كتب على «الفيديوك» أن «رئيس بلدنا سوريا الجيبية الدكتور بشار الأسد بالف خير وبصحة جيدة وكل ما يُقال عنه ما هو إلا شائعات مفرضة». وأضاف «بإذن الله ستبقى سوريا وسيبقى الغالي بشار الأسد قائدا لها يحتمي ويحمي شعبها، وأرقق وسوف المنشور بصورة جعلته سابقا بالرئيس السوري بشار الأسد.

وكان الوزير السابق وثام وهاب كتب على صفحته «لكل المنتظرين الرئيس الأسد بخير ويشرف على المعارك ويتابع إعادة المياه إلى أبناء دمشق». ومن الذين علقوا على هذه الأخبار المدير العام السابق للأمن العام اللبناني اللواء جميل السيد الذي كتب «إشاعات عن إصابة الرئيس الأسد بوزم

■ عواصم – وكالات: شُن «جيش خالد بن الوليد» المابع لتنظيم «الدولة» (داعش) هجوما وصفه ناشطون الأعف منذ فترة على نقاط سيطرة قوات تابعة لـ«الجيش السوري الحر» في منطقة حوض اليرموك بالريف الغربي لدرعا، أدى لسقوط قتلى وجرحى في صفوف المعارضة السورية المسلحة، في المقابل سقط العديد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم.

وقال ناشطون أن التنظيم شنّ هجوما عنيفا منذ فجر الثلاثاء على منطقة العبدلي الواقعة غرب بلدة عين نكر في محاولة منه للسيطرة عليها، جرت على إثرها اشتباكات عنيفة

وأورد البيان تصريحات رئيس الهلال الأحمر التركي، كرم قنق، الذي تابع عملية الإجلاء من مركز فريق الهلال الأحمر في إدلب.

وقال قنق إنهم يعملون ما بوسعهم لتقليص أضرار الحرب على المدنيين، وأشار إلى أن المدنيين هم أكثر من يعانون في وادي بردى.

وأعرب قنق عن سعادته بإجلاء 3 آلاف شخص، وأردف: «إنهم الآن بمناطق آمنة، وبعد اليوم سنستكمل بنؤفير احتياجاتهم الإنسانية الأساسية».

وأكد «أن الحرب التي تتعرض لها سوريا لم تقتصر على الجانب العسكري فقط، بل الاقتصادي أيضا»، مشيراً إلى أن «إصرار الصناعيين على الاستمرار بالعمل حتى ولو على نطاق أضيق كان له أثره الإيجابي في الحفاظ على دوران عجلة الاقتصاد».

وكانت الرئاسة السورية اتهمت من مستهم «جهات وصحفا معروفة الانتماء والتمويل والتوجه بإطلاق شائعات عن صحة الرئيس الأسد على شكل تحليلات أقرب لأمنيات تجول في مخيلة من أطلقها فقط، وتنترام مع تغيير المعطيات الميدانية والسياسية بعكس ما أرادوه لسوريا طيلة السنوات الماضية».

وقبل نشر هذه الصورة التي لم يتأكد مدى صحتها في وكالة «سانا» استمرت التعليقات التي ركزت على الوضع الصحي لبشار الأسد، وأوردت صحيفة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8722 الأربعاء 1 شباط (فبراير) 2017 – 4 جمادى الأولى 1438 هـ

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يبدو أن بيان الرئاسة السورية الذي نفت فيه الشائعات عن صحة رئيس النظام بشار الأسد لم يفتح شرائح واسعة، فعهدت وكالة «سانا» إلى نشر صورة للرئيس السوري مستقبلا وفداً من الصناعيين من دمشق وريفيها ممن تضرروا خلال الأزمة وخسروا منشاتهم وعادوا للعمل ضمن ورشات صغيرة، ونقلت الوكالة «أن الرئيس الأسد لفت إلى «أن الصناعيين السوريين الذين صعدوا وتابعوا أعمالهم بالرغم من الخسائر التي لحقت بهم هم مصدر فخر وحالة وطنية».

## الهلال الأحمر التركي يساهم بإجلاء المدنيين من وادي بردى في سوريا

أنقرة – الأناضول: ساهم الهلال الأحمر التركي، في إجلاء نحو 3 آلاف مدني من منطقة وادي بردى، بريف دمشق، بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري.

وأفاد بيان صادر عن الهلال الأحمر التركي، أن فرقه الموجودة في «قلعة الصيق» بمحافظة حماة (وسط سوريا)، وزعت أغذية على النازحين من وادي بردى بفعل هجمات النظام، التحجين في طريقهم إلى محافظة إدلب (شمال غرب)، كما نقلت فرق الهلال الأحمر التركي، الجرحى الخارجين من وادي بردى إلى مستشفيات في إدلب.

أنقرة – الأناضول: ساهم الهلال الأحمر التركي، في إجلاء نحو 3 آلاف مدني من منطقة وادي بردى، بريف دمشق، بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري.

وأفاد بيان صادر عن الهلال الأحمر التركي، أن فرقه الموجودة في «قلعة الصيق» بمحافظة حماة (وسط سوريا)، وزعت أغذية على النازحين من وادي بردى بفعل هجمات النظام، التحجين في طريقهم إلى محافظة إدلب (شمال غرب)، كما نقلت فرق الهلال الأحمر التركي، الجرحى الخارجين من وادي بردى إلى مستشفيات في إدلب.



خطأ القرار أنه ركز على الدين الإسلامي بدل ملاحقة الإرهابيين

## ترامب يخلق خطراً وهمياً... وأمريكا لم تتعرض لأي هجوم إرهابي من اللاجئين



متظاهرون من لندن وبرلين وتورنتو ضد سياسة ترامب إزاء المهاجرين (رويترز)

وقفلت السياسة الأمريكية، حيث لم تقم حكومة عمر البشير بالإصلاحات الداخلية الضرورية لبناء حكم شامل وفي الوقت نفسه لم يتم التخلص منه، ففي ردها على العقوبات الأمريكية أدارت الخطوم ظهرها إلى الشرق واستبدلت السياسة الأمريكية بسياسة خارجية تعاقدية حيث تعاملت بطريقة تكتيكية مع آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقامت بمقايسة ما تملكه من الأوراق مقابل مكافآت مالية وسياسية، وفي الوقت نفسه قمعّت المعارضة السياسية.

ولم يتأثر النظام والحالة هذه من العقوبات بقدر ما زادت حياة المواطنين العاديين، وعدد كبير منهم لا يدعم النظام، صعوبة. ولم تعد المستشفيات تستطيع الحصول على المعدات المهمة فيما واجه المستهلك أسعاراً مرتفعة للمواد الأساسية.

وكافح اصحاب الأعمال للبقاء. وبالطريقة نفسها لم يغير الضغط السياسي الأمريكي سلوك النظام. وعندما قررت الحكومة الأمريكية استخدام سياسة العصا والجزء مع السودان في الفترة ما بين 2005 – 2010 تحقق بعض التقدم.

ولكن حالة الإحباط التي شعرت بها الولايات المتحدة من الحكومة السودانية جعلتها تعامل معها بازدياء.

### خطة طريق

وفي عام 2015 بدأ الدبلوماسيون بتبني استراتيجية مختلفة. وبعد سلسلة من المحادثات وافقت الحكومة على وقف حملاتها العسكرية في الاقاليم المهيمنة والسماح بوصول المساعدات الإنسانية للمناطق المتضررة والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتوقف عن التدخل في النزاع الحالي بجنوب السودان.

ومقابل هذا بدأت واشنطن بتخفيف العقوبات ورفع الحظر على التعاون التجاري وتقديم مبادرات متواضعة للنظام السوداني. وستكون هذه الأهداف فرصة لكي يخرج السودان من عزلته.

وفي الوقت نفسه سيكون لدى خليفة أوباما الكثير من الوسائل والنقوذ للتقدم في العلاقات. بالإضافة لمراجعة الملف في عام 2017 وتعين السفير ورفع الحظر المفروض على أفقر والغاء الحظر على مساعدة الدين السوداني. وحتى هذا الوقت وافق السودان على خطة طريق وتطبيق الشروط. ولا يعني هذا أن العلاقات عادت لطبيعتها فالسودان لا يزال بعيداً عن تخفيف قبضته الحديدية.

ومن هنا يقترح الكاتب أن تتمسك إدارة ترامب بالإجراءات العقابية إن تكتث الخروطو تعهداتها. ويرى أن المحادثات مع السودان مثل فتح العلاقات مع كوبا والاتفاق النووي مع إيران لا يعني استرضاء نظام سئ ولكنه تحرك استراتيجي يهدف لتحقيق تغير على المستوى البعيد. وفيه محاولة لتقوية المعتدلين وإضعاف المتشددين للولايات المتحدة.

ويشير في نهاية مقالته إن التغير التدريجي غير سهل. ولكن الداعين منذ فترة طويلة لتغيير النظام في السودان لم يفكروا بكيفية تحقيق التغير التدريجي، مشيروا إلى دروس التغيير في العراق وليبيا.

من قوة لتغيير هذه السياسة وعكسها». وكان مدير طاقم البيت الأبيض رينيس بيربوس قد تحدث لشبكة «سي بي إس» عن إمكانية توسيع الحظر. وقال «السبب في اختيار هذه الدول السبع هي أنها الدول التي حددتها الكونغرس وإدارة أوباما بأنها الدول السبع التي ترتبط أكثر بالإرهاب الذي يحصل في البلد،» ولا يمكنك الإشارة لدول أخرى لديها مشاكل مماثلة مثل الباكستان وغيرها وربما احتجنا لتوسيع الأمر». وأثار اقتراح إضافة باكستان للقائمة غضبا في البلد حيث قال سيد خورشيد شاه، من حزب الشعب الباكستاني لصحيفة «هندوستان تايمز»، «ما هو واضح أن ترامب يستهدف المسلمين لا الإبراهيميين».

وقالت البارونة سيدة وارسى، الوزيرة السابقة في «بي بي سي» إن الأمر التنفيذي بدأ يأخذ مفعوله بأنه منع لكل المسلمين وهو التعهد الذي أخذه ترامب في الحملة الانتخابية عام 2016، ومن المهم أن تفسير إليه باسمه الحقيقي، «إنه حظر للمسلمين وكل إشارة تظهر أنه حظر على المسلمين، حتى لو قلنا إنه ليس حظرا على المسلمين وقلنا إنه منع لدول ذات الغالبية المسلمة ويستثني الدول غير المسلمة، فلا فرق».

ودعت وراسي رئيسة الوزراء تيريزا في لمارسة الضغط على ترامب لإلغاء الأمر وأنضمت للذين يطالبون بإلغاء الزيارة الرسمية التي وجهتها مي له.

### معاينة السودان

وكان شمول السودان في قرار الرئيس مدعاة للدهشة خاصة أنه جاء بعد رفع إدارة الرئيس بياراك أوباما العقوبات عن هذا البلد وإن بشكل جزئي.

وفي هذا السياق كتب زاك فيرتسن، الزميل الباحث بمعهد وودرو ويلسون حيث عمل في السابق مستشارا كبيرا للمبعوث الأمريكي إلى السودان وجنوب السودان قائلا في مجلة «فورين أفيرز» جاء فيه أن معاينة السودان مقالا في استراتيجية. وذكر في البداية بتعهدات أوباما عندما نصب رئيسا عام 2009 حيث مد يده للدول التي تريد التعاون. وقال فيرتسن إن أوباما حاول تحقيق وعدة وحقق بعض النجاحات مع كوبا وإيران. وفي الأسابيع الأخيرة من رئاسته عبر عن تحول في مواقفه من السودان، الذي ظلت الولايات المتحدة على علاقة عداة معه.

ويعلق فيرتين أن الرئيس السابق كان محقا في عمل هذا. ويرى أن المبادرة التي اتخذها أوباما تبدو أنها جاءت في اللحظات الأخيرة من رئاسته إلا أنها كانت نتيجة لمحادثات ثنائية استمرت عشرين. وتعبير عن اعتراف من واشنطن بوجود فرصة لتحقيق أهدافها في السودان من خلال دبلوماسية ذكية ومرنة – عبر الضغط والمبادرات. ويقول إن النظام القانسي الفاسد يمسك بزمام السلطة في البلاد منذ أكثر من ربع قرن حيث أحكم السيطرة على العاصمة وهشش الولايات وقمع أهلها.

وظلت الولايات المتحدة ولعقود تتعامل مع السودان من خلال العقوبات الاقتصادية وممارسة الضغط والعزلة. وكان الهدف من وراء هذه السياسات إجبار النظام على تغيير سياساته وإن لم يفعل فالعمل على تغييره.

نظريتنا عن الرجال الأشرار أنهم جاهزون للدخول هنا... وماذا لو كانوا موجودين هنا؟». وفي الوقت الذي دخل فيه المهاجرون الذي شاركوا بتدمير مركز التجارة العالمي

مستخدمين تأشيرات من أنواع مختلفة. ومنذ ذلك حتى عام 2015 «فمن بين المهاجرين يزعمون أو الذين تأثروا بالانظرف الإسلامي لم يحتج أي منهم لتأشيرة دخول كي ينفذ هجومه إلا واحد، وهذا بحسب قائمة أخرى أعدتها صحيفة «نيويورك تايمز».

فصنف الهجمات التي حللتها الصحيفة قام بها أشخاص ولدوا في الولايات المتحدة. ونقلت عن خبراء الأمن قولهم إن «مخاطر السفر الروتييني- بما في ذلك إغواء مواطني دول بريطانيا وفرنسا وبلجيكا و 35 دولة من التأشيرات لدخول الولايات المتحدة أخطر بكثير من التهديد الإبراهيميين الأجانب الذي يدخلون من خلال برامج توظيف لأجئين».

ويذكر فريدمان أن تركيز ترامب على خطر تنظيم «الدولة» مفهوم ولكنه لا يتناسب مع الإحصائيات.

فمنذ عام 2014 كانت غالبية الذين أدينوا بجرائم تتعلق بتنظيم «الدولة» في الولايات المتحدة هم من المواطن الأمريكيين.

وحسب برنامج التطرف في جامعة جورج واشنطن فإن نسبة 58% كانوا من حملة الجنسية الأمريكية و 6% من أصحاب الإقامات الدائمة. كما أن عدد الجهاديين الذين يقاتلون في صفوف تنظيم «الدولة» جاءوا من السعودية وتونس وروسيا والصين ومصر والمغرب، أي أكثر من الدول التي صنفتها أمريكا.

وفي الولايات المتحدة على يد إرهابي مولود في الخارج تابع من السياسات المتشددة التي اتخذتها الحكومة الأمريكية من أجل تحديد عدد المهاجرين.

وكما علل غرايم وود في «تلاتنكس مونثلي» فلو فكر تنظيم «الدولة» بإرسال سوري أو عراقي لقتل أمريكيين وطلب منه الحصول على تأشيرة فإنه يختار الطريق الصعب. وسيفجر كل المهاجرين أنفسهم قبل وصولهم للتلاميذ مع الأصدقاء العرب على تجنب العواقب في أمريكا بسبب البيروقراطية الشديدة لدوائر الهجرة.

ويرى فريدمان أن حظر ترامب دخول المهاجرين مثل جداره الذي يريد بناءه على الحدود مع المكسيك هو تشخيص خاطئ لمشكلة حقيقية.

وفي النهاية يقول نوراستي إن الإبراهيميين في المستقبل سيأتون من دول أخرى ولن يوقف قرار الإدارة الأمريكية الإبراهيميين أو يمنع قتل المواطنين الأمريكيين.

### توسيع الدائرة

ومع ذلك فالرئيس سعيد بنتائج قراراته حتى الآن وهو ما يدفع مراقبين للتخمين من أن يشمل دول أخرى. وفي تصريحات نقلتها صحيفة «إنديبنذنت» عن كيث ألين، مديرة أمنستي قولها إن «الحظر مثير للصدمة ومرعب، ومع أن الرئيس يتحدث عن المنع بصفتة مؤقتا إلا أننا نخشى أن يكون دائما ويوسع ليشمل دول أخرى».

وأضافت «نعيش وسط أسوأ أزمة للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية ونشاهد الولايات المتحدة وهي تغلق أبوابها. ويجب أن نغف إلى جانب القيم التي تدعمها ولهذا نطالب الحكومة (البريطانية) لاستخدام ما لديها

استقبلتهم الولايات المتحدة تمت إدانتهم بمحاولات لارتكاب عمليات إرهابية على التراب الأمريكي ولم يقتل سوى ثلاثة أمريكيين في أعمال ارتكيبها لاجئون- وكلها من لاجئين كوبيين في السبعينات من القرن الماضي. وبالقرارة لم يرتكب أي لاجيء سوري جريمة قتل في أمريكا.

ويقول نوراستيه إن «احتمال القتل على يد شخص غير إرهابي مولود في الخارج أكثر من يد 252 مرة من مقتله نتيجة عمل إرهابي نفذه إرهابي مولود في بلد أجنبي».

وقدم الباحث قائمة بالأفراد الذين ارتكبوا عمليات إرهابية أو أدينوا بمحاولات إرهابية على التراب الأمريكي وربطهم بالبلاد التي جاءوا منها وعدد الأفراد الذين قتلوا جراء أعمالهم. فعلى سبيل المثال اعتبر تاشفين مالك المولودة في الباكستان والتي نفذت مع زوجها عملا إرهابيا في سان برناندينو عاشت معظم حياتها في السعودية.

وعليه سجل منشأ الهجوم من السعودية بالإضافة لعدد من الذين شاركوا في هجمات إيلول/سبتمبر 2001. فقد جاء 15 مهاجما من السعودية وإمارة اتين وليداني واحدا وكان قائد المجموعة مصرياً. ويقول فريدمان إن الدول التي جاءت في قائمة نوراستيه تضم السعودية ومصر ولم تشملها في قائمة ترامب.

وربط ترامب بين هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ونظام منح التأشيرات الذي قد يؤدي لنتائج كارثية إلا أن حديثه مظل من ناحية منشأ الإرهاب اليوم. ووجد نوراستيه أن عدد الذين قتلوا على يد مهاجرين أو سباح قتلوا 3.024 من بين 3.432 شخصا ماتوا نتيجة لأعمال إرهابية. ومن بين هؤلاء 2.983 ماتوا في هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول.

### تغير أشكال الإرهاب

ويشير فريدمان إلى أن النمطية التي تتحدث عن الإرهابي الأجنبي بالشخص المتسلل علها عليها الزمن. بحسب قاعدة بيانات أعدها معهد «نيو أمريكا» عن أشكال الإرهاب في الولايات المتحدة. وعلى خلاف معلومات معهد كاتو الذي ركز على أشكال الإرهاب في الولايات المتحدة بمرحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر/أيلول فقد شملت قاعدة بيانات «نيو أمريكا» اشخاصا أدينوا بجرائم لها علاقة بالإرهاب ولم تقتصر على الإبراهيميين الأجانب ولكن المواطنين الأمريكيين.

وتشير تقارير المعهد «كل جهادي نفذ هجوما قاتلا داخل أمريكا منذ الحادي عشر من سبتمبر/أيلول كان مواطنا أم مقيما شرعيا». وتصل نسبة المقيمين الشرعيين والمواطنين الأمريكيين بين الذين نفذوا الهجمات في هذه الفترة 80%.

ومعظم المنفذين كانوا من الجيل الثاني من أبناء المهاجرين. فمفند هجوم أو رلانديو كان مواطنا أمريكيا. وكان واحدا من المنفذين لهجوم سان برناردينو مواطنا أمريكيا. وكما قالت جين هول لوت، المساعدة السابقة لوزير الأمن الداخلي في مهرجان أسبين للأفكار العام الماضي «ماذا كانت نظريتنا حول الـ 12 أو 15 عاما التي أعقبت هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول؟ كانت

### لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

من ينفذ الهجمات الإرهابية ضد أمريكا؟ بحسب روديو جولياني، عمدة نيويورك السابق وأحد كبار مساعدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فالقرار التنفيذي لا يتعلق بكونه «منعاً للمسلمين» بل إن «ما فعلناه، بدلا من التركيز على الدين، (ركزنا) على الخطر» في إشارة للدول التي تشملها القرار وهي إيران وسوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان «وهو خطر قائم على الحقائق لا على قاعدة دينية... وقام على المناطق التي توجد أدلة عن إرسالها إرهابيين إلى بلدنا».

ويعلق أوري فريدمان في مجلة «ذا أتلانتك» أن سياسة ترامب لا تقوم على حقائق كما أخبر جولياني شبكة «فوكس نيوز» قاعدة البيانات المعلوماتية المتوفرة لدى الولايات المتحدة تظهر وبشكل متناقض أن التهديد يقع في مكان آخر.

صحيح أن تنظيم «الدولة» (داعش) يسيطر على أراض في العراق وسوريا وليبيا فيما يوجد لتنظيم القاعدة حضور كبير في اليمن وتسيطر حركة الشباب الإسلامي على أراض في الصومال. تنهم الحكومة الأمريكية إيران وسوريا والسودان برعاية الإرهاب.

وتقول إدارة ترامب إنها اختارت هذه الدول لأن الكونغرس وإدارة أوباما اختارت هذه الدول في السابق كمناطق لا يمكن زيارتها عندما تخطط للإغفاء من تأشيرة الدخول للولايات المتحدة.

ويقول إن دولا تقع في مرمى هدف ترامب قد يكون أنباؤها ارمكانا أعسالا إرهابية في الولايات المتحدة. فقد قام صومالي بجرح عدد من الأشخاص في جامعة ولاية أوهايو في الخريف الماضي. وتمت إدانة طالبني لجوء سياسي في عدد من الدول الأوروبية.

### صفر هجمات

كل هذا لا يعني صدقية ما نقله إدارة ترامب. فيعد البحث والتنقيب في قواعد البيانات والتقارير الإعلامية ورسولات المحاكم ومصادر أخرى وجد اليكس نوراستيه، خبير شؤون الهجرة في «معهد كاتو» للحرية الفردية أن مواطني الدول التي منعها ترامب ارتكب أنباؤها «صفر» هجمات ضد الولايات المتحدة في الفترة ما بين 1975 – 2015.

وحسب دراسة نوراستيه فقد أدين في هذه الفترة ستة إيرانيين وستة سودانيين وصوماليان وعراقيان وبمبنى واحد بمحاولة تنفيذ هجمات على الأراضي الأمريكية. ولا تتم إدانة ليبيين أو سوريين.

ويقول إن «الإرهابي المولود في بلد أجنبي يعتبر خطرا. لكن يمكن السيطرة عليه إن أخذنا بعين الاعتبار المنافع الاقتصادية الضخمة للهجرة وقلة كلفة الإرهاب». وعن المهاجرين الذين يقول ترامب إنهم يشكلون تهديدا على الولايات المتحدة يؤكد إن تحرك ترامب هو «مثابة رد على خطر وهمي».

فلم تسجل خلال العقود الأربعة الأخيرة سوى حالات قليلة جدا. فهناك 20 شخصا من بين 3.25 مليون لاجئ

### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

التحق رئيس الديوان الملكي الأردني فايز طراونة الإثنين بالوفد الرسمي الموجود في واشنطن برئاسة الملك عبدالله الثاني وبصورة توجي بأن اتصالات ذات طابع رسمي ستجري هذه المرة مع طاقم الإدارة الأمريكية الجديدة فيما تواجد وزير الخارجية أيمن الصفدي هناك السبب المباشر بعد إغفار رسمي للملك مع نائب الرئيس مايك بينسن.

وتابع رجب البيت الأبيض في تصريح صحفي له أن يلتقي الرئيس دونالد ترامب ملك الأردن الخميس المقبل مباشرة بعد إغفار رسمي للملك مع نائب الرئيس مايك بينسن.

تصريح البيت الأبيض قال بأنه من المتوقع أن يلتقي ترامب العامل الأردني الذي سيكون أول زعيم عربي وإسلامي يلتقيه ترامب بعد تنصيبه رئيسا وفي الوقت الذي تشرف فيه الضجة تحت دعايات الراسمب الأخيرة الأخيرة لاسميا ذات الصلة بالمهاجرين.



انتخب رؤساء اللجان ورئيس المحكمة الحركية .. والمركزية تنظر في تكليف 16 آخرين

## «ثوري» فتح يضيف لعضويته تسعة من قادة الأمن ويكلف 30 قياديا لتعديل النظام الداخلي



ماجد الغتباتي

وحماية العضوية برئاسة سليم الزريقي، إضافة إلى تشكيل لجنة لتعديل النظام الداخلي للحركة الذي أحاله المؤتمر العام السابع إلى اللجنة المركزية والمجلس

الثوري. وأشار إلى أنه تم تعيين الدكتور ماجد الحلو، رئيسا للمحكمة الحركية، على أن تستكمل اللجنة المركزية تعيين أعضائها لاحقا كما ينص النظام.

وأكد الفتياي الذي انتخب في الجلسة الأولى للمجلس الثوري أمينا للسر، أنه جرى اختيار لجنة مكونة من 30 عضوا من الثوري واللجنة المركزية، لدراسة تعديل النظام الداخلي للحركة حتى الدورة المقبلة، على أن تعرض التعديلات على اللجنة المركزية والمجلس الثوري لإقرارها.

وكان قد شدد في تصريحات سابقة على أن اللجنة المركزية والمجلس الثوري وبرنامج وخطط الفتحاوين لا تمثل الموجودين على أرض الوطن فقط، بل أبناء الحركة على امتداد وجودهم على مستوى العالم كافة، وقال «فتح» كانت على امتداد الساحات صاحبة الريادة والسيادة في الوصول إلى الله والدعم والتأييد كحركة تحرر وطنية

ذات بعد قومي وإنساني».

يشار إلى أن المجلس الثوري عقد أولى جلساته يوم الأربعاء الماضي، وفيها جرى انتخاب الفتياي أمينا للسر، وكل من فايز أبو عيطه، ومي نائلة تليهن له.

المرشحين التي قاربت من نصف الأعضاء المشاركين. وخصص لقطاع غزة في المؤتمر السابع 400 عضو، من العدد الإجمالي الذي بلغ 1400 عضو.

ومن المقرر أن يبحث اجتماع المركزية المقبل أيضا تعيين أربعة أعضاء جدد في اللجنة، سيرطح أسماءهم الرئيس عباس، وسيراعي فيها التوزيع الجغرافي، كما سيبحث توزيع المهام التنظيمية على الأعضاء، وهو أمر لم يحسم في الاجتماع السابق.

ونفى أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ماجد الفتياي في تصريحات وجود أي خلاف بين أعضاء اللجنة المركزية بخصوص منصب نائب الرئيس، وقال إن الاجتماع المقبل، برئاسة الرئيس عباس، القائد العام لحركة فتح، سيني هذا الملف وفق الأطر السلمية، وأكد في تصريحات نقلها موقع مفوضية الإعلام والثقافة للحركة، إضافة تسعة من قادة الأجهزة الأمنية للمجلس الثوري حسب النظام، ليصبح عدد الأعضاء الحاليين 89، مؤكدا أيضا حق اللجنة المركزية بإضافة 16 عضوا آخرين لاستكمال تعيين الـ 25 عضوا في المجلس حسب النظام.

وأوضح أن الجلسة الثانية للمجلس الثوري التي عقدت الأحد الماضي، جرى خلالها انتخاب اللجان الرئيسة للمجلس الثوري، حيث تم انتخاب لجنة الرقابة الللية برئاسة قدي أبو بكر، ولجنة الرقابة الحركية

غزة – «القدس العربي»:

لا تزال اللجنة المركزية لحركة فتح تبحث بين أسماء كثيرة من قيادات حركة فتح، لتعيين عدد منهم في المجلس الثوري، الذي كان قد أضاف تسعة من قادة أجهزة الأمن الفلسطينية لعضويته، خلال عقده أولى جلساته قبل أيام، منذ انتهاء أعمال المؤتمر العام السابع للحركة، علاوة على انتخاب عدد من رؤساء اللجان المهمة.

وعلمت «القدس العربي» أن أسماء كثيرة من قادة حركة فتح، خاصة من أعضاء المؤتمر العام السابع، الذي عقد في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، مطروحة أمام اللجنة المركزية، لاختيار 16 منهم فقط لعضوية المجلس الثوري، وفق النظام الداخلي المعمول به.

ويتردد في أوساط حركة فتح أن تعيين أعضاء الثوري الجدد، سيكون على الأرجح بعد اجتماع اللجنة المركزية المقبل، المتوقع أن يكون بعد عودته من جولته الخارجية الحالية.

وينتظر عدد من قادة فتح في قطاع غزة اختيارهم لعضوية المجلس الثوري، خاصة وأن القطاع في الانتخابات الماضية، لم يحظ بنسبة تمثيل ملائمة، ولم يفر سوى تسعة من مرشحي غزة، بعضهم مقيم خارج القطاع. وأرجع وقتها السبب إلى فشل مرشحي غزة بالتصثيل المناسب في المجلس الثوري، كثرة عدد

## الرئيس عباس يفتتح سفارة جديدة لفلسطين في باكستان

ثنائية مع حسين. ووضع الرئيس الفلسطيني نظيره في صورة الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وممارساته الوحشية ضد الشعب والأرض والمقدسات.

واستعرض عباس الآثار المدمرة للنشاطات الاستيطانية والاستيلاء على الأراضي على تطبيق حل الدولتين وصنع السلام، بحسب ذات المصدر. وتطرق إلى آخر المستجدات والجهود المبذولة إقليميا ودوليا لاستئناف عملية سلام جادة ومثمرة، وبحثا العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها.

ومن المقرر أن ينتقل الرئيس عباس والوفد المرافق له من باكستان إلى بنغلادش في زيارة رسمية نهاية الأسبوع الحالي.

فردية، بحسب ما ذكرته الوكالة. وذكرت «وفا» أن الطرفين بحثا «التطورات في المنطقة، وتداعيات احتمالات نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس».

وبدأ عباس زيارته الرسمية، التي تستمر ثلاثة أيام، أول من أمس، قادما من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، عقب مشاركته في القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الأفريقي.

وكان في استقباله أمس، الرئيس الباكستاني، ممنون حسين، وعدد من المسؤولين الباكستانيين، والسفراء العرب المعتمدون، وسفير فلسطين لدى إسلام آباد، وليد أبو علي، وأركان السفارة.

وأطلع الرئيس عباس، نظيره الباكستاني، على آخر تطورات القضية الفلسطينية. وقالت وكالة «وفا» إن عباس عقد جلسة مباحثات

■ رام الله – الأناضول: افتتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يرافقه رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، أمس، مقر السفارة الفلسطينية الجديد، في العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، فقد رفع عباس وشريف علم فلسطين في السفارة، بعد قصّ شريط الافتتاح. وأشارت إلى أن الافتتاح كان بحضور الوفد الفلسطيني المرافق لعباس، ومسؤولين باكستانيين، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى باكستان، وممثلي المجتمع المدني الباكستاني، وأبناء الجالية الفلسطينية.

وكان عباس قد التقى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، صباح أمس، وأجرىا مباحثات



الرئيس عباس يفتتح المقر الجديد للسفارة الفلسطينية في إسلام آباد (الأناضول)

## عريقات يهدد أن نقل السفارة إلى القدس سيواجه بقرارات فلسطينية مصيرية... وإسرائيل تكشف عن مخطط «ضم فعلي» عن طريق ربط القدس بالمستوطنات

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

حذر صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من أن خطورة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، مؤكدا أن هذه الخطوة لم تلغ بعد ولم تثقل القيادة أية تطمينات من أي جهة كانت حول الموضوع. وسبق أن أعلن ذلك أحمد مجدلاني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة صحفية هاريس، عبرة.

جاءت تصريحات عريقات للإذاعة الفلسطينية الرسمية حيث أضاف أنه إذا ما تم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس فإن القيادة الفلسطينية ستكون أمام قرارات مصيرية تبدأ بسحب منظمة التحرير الاعتراف بإسرائيل لكن الواقع صوك الانضمام لسنة عشر منظمة دولية وتحديد العلاقات مع إسرائيل وفقا لقرارات المجلس الرئزي سياسيا واقتصاديا وأمنيا، ودعوة سلطة الاحتلال لممارسة صلاحيها كاملة على الأرض المحتلة.

كما تطرق عريقات إلى احتمال مصادقة الكنيست الإسرائيلية على قانون شرعة البؤر الاستيطانية، وقال: إن الرد الفلسطيني سيكون بالتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية ومطالبتها بإجراء تحقيق قضائي ضد المسؤولين الإسرائيليين حول ارتكابهم جرائم حرب تتعلق في الاستيطان والقدس والأسرى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2014.

وأكد أن القيادة تتحرك حاليا نحو البحث في الباب تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير حول الاستيطان وكذلك تنفيذ توصيات

مؤتمر باريس-الدولي، مع التاكيد على أهمية إزالة أسباب الانقسام وتحقيق الصالحة عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية. لكن تصريحات المسؤول الفلسطيني اتى على وقع ما كشفته صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية عن خطة ضخمة تنهجها الحكومة الإسرائيلية إلى إقرارها والعمل بها تحت ذريعة تطوير المواصلات في الضفة الغربية المحتلة. وحسب الصحيفة فإن الحكومة الإسرائيلية على وشك الاستثمار بمبلغ يصل إلى خمسة مليارات شيكل (3.79 مليار دولار) لإقامة بنية تحتية للنقل والمواصلات داخل الضفة الغربية على أن تشمل حفر أنفاق وقاطعات وطرق مواصلات جديدة وقضارات خفيفة وطرقا للحافلات العامة، ويزعزع التقرير أن الهدف من وراء هذا المشروع العلاقات هو حل مشكلة الاختناقات المرورية وتحسين إجراءات السلامة لكن الأصل هو الربط المباشر بين القدس والمستوطنات المحيطة بها.

وقالت الصحيفة إن المقصود في المشروع هو «ضم» غير معن لكن واقعي للضفة الغربية، وأشارت إلى أن المشروع يأتي بعد أيام من المصادقة على المشروع الضخم القاضي ببناء 2500 شقة في التجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة وأن الخطة تشمل كذلك على توسيع الشوارع والطرق الموجودة حاليا وإعادة تسوية الطرق وربطها لتصبح طرقا سريعة تربط التجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة بمدن منطقة غوش دان وتل أبيب والقدس بواسطة قطارات خفيفة، وطرق عامة للحافلات، وجاء المشروع حسب من وضعه لحل مشكلة طرقات الضفة النشطة والضيقة التي تؤدي إلى اختناقات مرورية لسير

رام الله – «القدس العربي»:

أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أفرجت عن الطفل الجريح أسامة زيدات (14 عاما) من بلدة بيتي نعيم في محافظة الخليل، ونقل الطفل الأسير إلى حاجز بيت سيرا العسكري غرب رام الله، وجرى نقله منه إلى مجمع فلسطين الطبي.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الطفل زيدات في تاريخ 23 أيلول/ سبتمبر بعد أصابته في ظهره وساقه اليمنى.

والجدير بالذكر أن المحكمة العسكرية لاحتلال أصدرت قرارا بالإفراج عن الطفل زيدات بشروط تمثلت بكفالة مالية قدرها 25 ألف شيكل إضافة إلى توقيع والده على تعهد قدره 25 ألف شيكل لضمان حضوره لجلسات المحاكمة المقبلة.

وكشف النادي عن هوية الطفلين اللذين اعتقلتهما قوات الاحتلال قبل يومين بالقرب من محافظة قلقيلية وهما: مرح لؤي جعدي (15 عاما) من قلقيلية والصيني سالام هاني أبو حمادة (16 عاما) وهو من بلدة تل في محافظة نابلس.

في غضون ذلك اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية اقتحام جيش الاحتلال لطبيعة النور في رام الله ومصادرة مداتها ومطبوعات «استمرازا لفصول الإرهاب ضد مؤسساتنا الصحافية»، وأكدت أن الزرائع التي تختطفها إسرائيل بحق المؤسسات الإعلامية والمطابع بضامة كاسدة لأن الاحتلال هو المنيع لكل تحريض، والرعي الحصري لشعبي أشكال التطرف.

وحثت مجلس الأمن الدولي على «تفعيل قراراته الخاصة بحماية الصحافيين ومؤسساتنا الإعلامية» وفي مقدمتها القرار 2222، ودعت الاتحاد الدولي للصحافيين «إلى ممارسة الضغط على إسرائيل لرفع

أفрجت عن الطفل الجريح أسامة زيدات بشروط

## سلطات الاحتلال تواصل إرهاب مؤسساتنا الصحافية

## والخارجية تواصل العمل مع الجندائية الدولية لمحاسبتها

من عمليات ممنهجة لإخفاء الأدلة التي تثبت جرائم الإعدامات الجندائية بحق الفلسطينيين دون أن يتكلموا أي خطر على حياة جنود الاحتلال، وقالت إنه عندما يتم توثيق إحدى تلك الجرائم بالصورة غالبا ما يتم إغلاق القضية دون أي تحقيق بحجة عدم كفاية الأدلة وحتى في حال تم التحقيق أو المحاكمة يتحول الشهد إلى مسرحية هزلية تنتهي بعقد صفقات منافية للقانون بما فيه القوانين المرعية في دولة الاحتلال.

وأضافت أنه في تأكيد جديد على ذلك أورد الإعلام العبري أمس ما تم الاتفاق عليه بين النائب العام الاسرائيلي والجندي المجرم قاتل الشهيد نديم نؤارة في مايو/ أيار 2014 الذي يقضي بإسقاط تهمة القتل العمد عن الجندي واستبدالها بتهمة (القتل بالإهمال) علما أن الجندي القاتل قام وفقا للمصادر العبرية نفسها بتغيير الرصاص في بندقيته من مطاقي إلى رصاص حي يقصد القتل العمد.

وأدانت الخارجية تلك الجريمة وجريمة التخفية عليها، مؤكدا أن عنصرية الاحتلال وأجهزته المختلفة باتت ظاهرة للعيان أكثر من أي وقت مضى، وأن محاولات المفضوحة لتضليل الرأي العام العالمي والحاكم الدولية المختصة سرعان ما تتكشف من خلال انحياز منظومة القضاء في إسرائيل لصالح الاحتلال ومنظومته العسكرية وجرائمها. وأعلنت أنها تعمل على متابعة تلك الجرائم مع المحكمة الجنائية الدولية وغيرها من الحاكم الوطنية المختصة، والمؤسسات والجالس الحقوقية الإنسانية الأممية وتطالب المنظمات الحقوقية والإنسانية الإسرائيلية والفلسطينية والدولية سرعة توثيق تلك الانتهاكات الجسيمة بحق القانون الدولي، لفصح تحايل الاحتلال وأجهزته القضائية على القانون.

يدها عن وسائل إعلامنا، التي تتعرض لإرهاب محمود وملاحقة يومية». وأعلنت وزارة الإعلام أنها تابعت ما نشرته صحيفة «جيوزاليم بوست» الإسرائيلية من تحريض وسوموم ضد القيادة والشعب الفلسطيني والرئيس محمود عباس، معتبرة أنه تحريض يدل بشكل واضح على غياب الشريك الحقيقي في الجانب الإسرائيلي لصناعة المستقبل.

واقترحت الوزارة على الصحيفة المذكورة التي «تعلم أنها تجيد قواعد الإنكليزية أن تعيد نسخ الجملة الأدبية بخط اليد، وبأي لغة تريد- لا يمكن للمحلل أن يتحول إلى زارع أزهار وعازف للموسيقى فيقدها الملطختان بالدم ما زالتا على الزناد، وعقله المغفون بأسطورة دون كيشوت، محارب طواحين الهواء حتى أتت على عظامه، يجب أن يتغير وعليه أن يقر في سره أن اليوم الذي تستدر فيه عناوين صفف العالم نهاية الاحتلال بات قاب قوسين أو أدنى».

وفي السياق قالت الخارجية الفلسطينية إنه يومأ بعد يوم تثبت الأحداث أن جهاز القضاء والنيابة العامة في إسرائيل هو جزء لا يتجزأ من منظومة الاحتلال، ويعمل في خدمته عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين، فما تزرعه آلة العدوان الإسرائيلية ومليشياتها وعصاباتها الاستيطانية الإراهية من جرائم وخراب وتدمير ضد الفلسطينيين «نجد لها باستمرار غطاء وشرعية قانونية تورفها أجهزة القضاء في إسرائيل وينطبق هذا الموقف على مجالات حياة الفلسطينيين كافة بدءا من عمليات التزوير واسعة النطاق لتسهيل عمليات سرقة الأراضي الفلسطينية، مرورا بمحاولات تزيف هوية وجغرافية وديمغرافية الأرض الفلسطينية المحتلة وسأ عليها من خلال عمليات تهويد وتوسع استيطاني، وصولا إلى ما نقوم به سلطات الاحتلال



في افتتاح ميدان في رفح تخليداً للمهندس التونسي

## «القسام» تدعو الشباب العربي للالتحاق بالمقاومة وتكشف دخول الزواري لغزة مرات عدة قبل اغتياله

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشفت كتابات القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن مهندس الطيران التونسي محمد الزواري، الذي اغتيل منتصف الشهر الماضي في مدينة صفاقس جنوب تونس، دخل إلى قطاع غزة مرات عدة، وساهم قبل الحرب الأخيرة في تطوير قدرات تصنيع طائرات «الأبابيل» الاستطلاعية، وتوعدت إسرائيل بالرد على عملية اغتياله، ودعت في الوقت ذاته شباب الأمة الإسلامية لتوظيف إبداعاتهم في دعم المقاومة.

وقال أبو عبيدة الناطق باسم القسام في كلمة له خلال افتتاح شارع وميدان باسم الشهيد الزواري في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، «إن القائد الزواري مر من هنا إلى غزة مرات عديدة ليشترك إخوانه في قيادة المقاومة بعلمه وإبداعه»، وأكد «سيظل اسمه علماً يرفرف من كل طاشرة وصاروخ وقنبلة تقض مضاجع المحتلين في البر والبحر والجو».

ونسبت كتاب القسام في منتصف الميدان هيكلاً لطائرة استطلاعية، من تلك التي شارك الزواري في تصنيعها، وتحمل اسم «أبابيل 1».

كذلك رفعت في مكان الاحتفال صورة كبيرة للمهندس التونسي، وشارك في الفعالية العديد من عناصر القسام وهم يحملون أسلحة مختلفة. وتوعد أبو عبيدة إسرائيل التي اتهمها باغتيال الزواري، بأن دم هذا الشهيد التونسي لن يذهب هدرًا، وأن فائزوه حسانين مع هذا العدو المجرم تزداد مع كل جريمة يرتكبوها». وأكد أن المقاومة الفلسطينية اليوم هي «بالت خير»، وقال إنها «تسير على أرض صلبة وبخطى وثيقة نحو ما يسوء هذا العدو ويؤله ويدفعه للثمن غالياً».

وقال إن ما تكشف حديثاً في تقرير مراقب إسرائيل حول نتائج حرب عام 2014 يؤكد حجم الخسارة والفشل والتخبط الذي مني به العدو في هذه المعركة، مشيراً إلى أن الشهيد الزواري

وضع فيها بصماته مع إخوانه في قيادة المقاومة. وأضاف «الأيام ستحمل المزيد من دلائل هذا الفشل والإخفاقات الكبيرة وفي ملفات أكبر وأخطر من مجرد طريقة إدارة قيادة العدو للحرب».

وأكد أن «معركة الإعداد وصراع العقول التي أدارتها المقاومة ولا تزال مع هذا العدو تثبت كل يوم أن قيادة المقاومة انتصرت على غطرسة وكذب وتضليل قيادة العدو، وما خفي أعظم».

ويحمل تقرير مراقب إسرائيل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وعدداً من قاداته مسؤولية عدم وضع خطة لمواجهة الأنفاق قبل الدخول إلى غزة. ويؤكد التقرير أن الجيش وصل إلى الحرب بدون استعداد، وهو يترك ذلك.

ونذكرت تقارير إسرائيلية أن مسودة تقرير الانفاق الذي وزعه مراقب الدولة على عدد من المسؤولين الإسرائيليين جاء فيها أن نتنياهو أخفى معلومات عن المجلس الوزاري

المصر «الكابينيت»، وأنه أي نتنياهو قلل من تهديد الأنفاق. ولم يعمل على إعداد خطة عملية ضدّها.

وفي كلمته دعا الناطق باسم كتابات القسام شباب وعلماء الأمة العربية والإسلامية للاقتداء بالشهيد الزواري وغيره من الجنود الجهاديين، في إشارة منه إلى وجود العديد من المسلمين الذين يعملون في إطار القسام، وطالبهم بـ «أخذ زمام المبادرة وبذل كل جهد لإنقاذ المقاومة في فلسطين».

وقال «فمن لح سموا الهدف

هان عليه عناء الأسلوب والوسيلة والطريقة»، مؤكداً أن معركة تحرير فلسطين «هي مسؤولية جماعية للأمة شعوباً وأنظمة وقوى وجماعات».

ودعا الأمتين العربية والإسلامية إلى «تصحيح بوصلة الصراع» ولـ «التفرد لاقتراع أس الداء ومكمن البلاء في قلبها، وهو الاحتلال الصهيوني اليخيش الذي يضغط بكل صلف وعنجهية على عصب الحياة لهذه الأمة». وأكد أن «كل نفس تزهق وقطرة دم تراق في غير موضعها

تؤخر النصر الموعود على هذه الأرض المقدسة، تعطي عدونا المزيد من الوقت لترسيخ وجوده الطارئ وغير الشرعي».

وكانت وزارة الداخلية التونسية، قد أعلنت في 15 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، عن مقتل المهندس الزواري، بعد تعرضه لإطلاق نار من قبل مجهولين.

وعقب ذلك كشفت كتابات القسام في بيان لها أن الزواري هو أحد عناصرها، وأنه تعرض لعملية

اغتيال، واتهمت على الفور المخابرات الإسرائيلية بتنفيذها، وقالت إنه كان يعمل في صفوفها منذ عشر سنوات، وهو رائد صناعة طائرات الاستطلاع المسماة «الأبابيل» التي يحملها القسام.

وأكدت القسام، خلال حفل تأبيني للمهندس التونسي في مدينة غزة، أنه ساهم في «معركة الإعداد والتطوير» لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وقالت عند اغتيال الزواري «على العدو أن يعلم بأن دماء القائد الزواري لن تذهب هدراً ولن تضعف سدى».

ولم تعقب إسرائيل رسمياً حتى اللحظة على الحادثة، غير أن كل الشبهات والدلائل تشير إلى وقوف جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد» وراء تنفيذ عملية الاغتيال، خاصة وأن الزواري ساهم في قدرة حماس على امتلاك طائرات يمكنها التصوير من الجو أو ضرب أهداف إسرائيلية.

وكشف في وقت سابق أيضاً عن اسم أحد المتورطين في تنفيذ عملية اغتيال المهندس الزواري، حيث وصفته وزارة الداخلية التونسية بأنه «المدير لعملية الاغتيال»، وأنه كان على اتصال بثلاثة تونسيين. والشخص المتهم من أصل مغربي ويحمل الجنسية البلجيكية، وجرى تعميم صورته لدى الشرطة الدولية «الإنتربول».

ونذكرت تقارير إسرائيلية أن منفذي اغتيال الزواري تمكنوا من الخروج من تونس، ونقلت وقتها عن مصادر أمنية قولها إن اتهامات السلطات التونسية للموساد بالمسؤولية عن اغتيال الزواري «لا تخلو من الصحة».

وأضافت أن خطورة الزواري لا تتمثل فقط في الأفعال التي قام بها في الماضي، بل بالأفعال التي يمكن أن يفعلها في المستقبل.

وعقب عملية الاغتيال بأسبوع قرر رئيس الحكومة التونسية إقالة كل من والي صفاقس، ومدير إقليم الأمن الوطني في المدينة، ورئيس منطقة الأمن الوطني في صفاقس الجنوبية. وشهدت تونس عدة تظاهرات شاركت فيها الأحزاب هناك، تنديداً بعملية اغتيال المهندس الزواري.

بعد يوم واحد من إغلاق مؤسسة الشهداء والجرحى

## أهالي شهداء الحرب الأخيرة في غزة يقتحمون مقر تلفزيون فلسطين لبث مناشدة للرئيس عباس

غزة - «القدس العربي»:

اقتحم العشرات من أهالي أسر شهداء الحرب الأخيرة على قطاع غزة، مبنى تلفزيون فلسطين في مدينة غزة، وذلك بعد يوم من قيامهم بإغلاق مؤسسة أسر الشهداء والجرحى، احتجاجاً على عدم قيام الحكومة الفلسطينية باعتادهم رسمياً ضمن كشوفات أهالي الشهداء التي تتلقى مساعدات مالية شهرية.

وأغلق أهالي الشهداء عند دخولهم مبنى التلفزيون غرف العاملين، ومنعهم من مزاوله أعمالهم لبعض الوقت، وطالبوا ببث «مناشدة» على الهواء مباشرة، للرئيس محمود عباس.

وقال أحد العاملين في التلفزيون الفلسطيني في مكاتب غزة، أن إدارة التلفزيون أجرت اتصالات مع المقر الرئيسي في مدينة رام الله، وسمح لأحد هؤلاء بالخروج مباشرة على الهواء، حيث وجه لمنشدة الرئيس عباس بضرورة التدخل العاجل لإنهاء معاناتهم واعتمادهم في كشوفات أسر الشهداء التي تتلقى مساعدات

مالية من السلطة الفلسطينية، وانتهى عقب توجيه هذه المناشدة الاحتجاج مباشرة، وغادر المحتجون مبنى التلفزيون، وفي بداية الاحتجاج رفض المحتجون أن تنقل مناشدتهم للرئيس في كلمة مسجلة.

وكانت هذه الأسر قد أغلقت أول من أمس الاثنين مقر مؤسسة أسر الشهداء والجرحى في مدينة غزة، وهي مؤسسة تتبع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن اقتحموا المؤسسة، وشرعوا في إغلاق مكاتبها، ومنع موظفيها من العمل. وقالوا إن خطوتهم هذه جاءت لعدم التزام المؤسسة بوعدها القائم على صرف مخصصاتهم المالية في يوم 30 يناير/ كانون الثاني الماضي. وأشاروا إلى أنهم وعدوا بصرف مستحققاتهم، غير أن الوعد لم ينفذ حسب ما ذكرت سابقاً رئيسة المؤسسة انتصار الوزير، مما دفعهم لذلك.

وأكدوا أن عملية الإغلاق ستستمر حتى الاستجابة لمطالبهم، وصرف مخصصاتهم المالية أسوة بشهداء الشعب الفلسطيني الحريين والسايقتين. ودعا الرئيس عباس ورئيس الحكومة رامي الحمد الله للإسراع بصرف الخصصات المالية لهم.

وتقيم هذه الأسر خيمة اعتصام دائمة أمام مقر مؤسسة أسر الشهداء والجرحى، وترفع هناك لافتات تنادي بحل سريع لمشاكلهم. وفقد الكثير من هذه الأسر معيهم الرئيسي في الحرب الأخيرة، كما أن من بينها أسرا فقدت أكثر من شخص واحد، وهو ما جعل أوضاعها الاقتصادية تزداد سوءاً، بعدما قضى رب الأسرة وأبناؤه في الغارات الجوية والهجمات التي شنتها قوات الاحتلال.

وفي الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، استشهد نحو 2200 فلسطيني، إضافة إلى إصابات أكثر من 11 ألف شخص بجراح مختلفة، بعضهم لا يزال يعاني من الإصابات الخطرة التي ألقت به، خاصة أولئك الذين فقدوا أطرافهم في الهجمات الإسرائيلية.

وتعد تلك الهجمات التي شنتها إسرائيل على مدار 51 يوماً هي الأعنف في تاريخ الصراع، وأسفرت عن إبادة عوائل بأكملها.

وكان أهالي شهداء الحربين الأولى والثانية على غزة، قد نظمو في أوقات سابقة العديد من الاحتجاجات ضد الحكومة، لعدم دمجهم وقتها في كشوفات الأسر المستفيدة من المساعدات، قبل أن تحل مشكلتهم.



اقتحام مقر تلفزيون فلسطين في غزة في محاولة من أهالي الشهداء اسماع صوتهم الى الرئيس عباس لتقديم المساعدات اليهم أمس

## ارتفاع في عدد الاعتداءات الجنسية داخل الجيش الإسرائيلي

التي وصلت في 2016، تتعلق باعتداءات جنسية في الجيش ضد جنود في الخدمة الانزامية. وتم تقديم ٢2% من الشكاوى ضد ضباط وجنود في الخدمة الدائمة. ويستدل أن حوالي ربع الضباط الذين تم تقديم شكاوى ضدهم هم برتبة رائد وما فوق، بينما تم تقديم ربع آخر من الشكاوى ضد ضباط حتى رتبة نقيب.

وحسب معطيات جيش الاحتلال فإن نحو ٨0% فقط من التقارير تصل إلى التحقيق والعلاج القانوني، ورغم الارتفاع المتواصل في عدد التقارير المتعلقة بالاعتداءات الجنسية داخل صفوف الجيش وخارجه، إلا أن عدد التحقيقات التي تجريها الشرطة العسكرية في هذا الشأن لا تزال مستقرة. ففي السنوات السبع الأخيرة تراوح العدد بين 125 و 144 تحقيقاً.

ومن بين التحقيقات التي بادتها الشرطة (الاعتداءات الجنسية داخل الظروف خلال إجازة من الجيش أو قبل الخدمة العسكرية)، ففي عام 2015 تم تسجيل 415 بلاغا مقابل 527 في 2016.

وتشمل التقارير التي تصل إلى مركز مواجهة ودعم الجندوات والجنود الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية، كل شكوى تصل من جندي أو جندي على خلفية جنسية، حتى وان لم يصل البلاغ إلى مستوى ارتكاب مخالفة جنسية كما يحدها القانون. ويتبين من تحليل المعطيات ان حوالي نصف الشكاوى

الناصرة - «القدس العربي»:

كشف تقرير جديد أسس أنه طرأ في عام 2016 ارتفاع بنسبة 20 في المئة تقريبا، في الاعتداءات الجنسية داخل الجيش الإسرائيلي. ويعتمد التقرير على معطيات مركز مواجهة ودعم الجندوات والجنود الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية. ويدعي جيش الاحتلال أن الارتفاع نجم عن زيادة الوعي بشأن تقديم شكاوى في الموضوع وليس بالضرورة عن ارتفاع بنسبة الاعتداءات في الواقع.

ويستدل من المعطيات أنه مقابل 686 بلاغا حول الاعتداءات الجنسية في الظروف العسكرية (أي التي وقعت في الوحدات العسكرية أو نتيجة التعرف على رجال الجيش) في 2015، تم في 2016 تسجيل 802 بلاغ. كما تم تسجيل ارتفاع في عدد البلاغات حول الاعتداءات الجنسية في الظروف المدنية (الاعتداءات الجنسية داخل الوحدات خلال إجازة من الجيش أو قبل الخدمة العسكرية)، ففي عام 2015 تم تسجيل 415 بلاغا مقابل 527 في 2016.

وتشمل التقارير التي تصل إلى مركز مواجهة ودعم الجندوات والجنود الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية، كل شكوى تصل من جندي أو جندي على خلفية جنسية، حتى وان لم يصل البلاغ إلى مستوى ارتكاب مخالفة جنسية كما يحدها القانون. ويتبين من تحليل المعطيات ان حوالي نصف الشكاوى

## شبهات بتلقي ضباط إسرائيليون رشاشات في قضية الفواصات الألمانية

الناصرة - «القدس العربي»:

البحرية الإسرائيلية، وجاء أيضاً أن نهج الرشاشات اتبع مع جنود أفريقيا واليونان ودول أخرى، حيث دفعت مبالغ مالية لمسؤولين كبار، بدءاً من الرئيس وحتى وزير الأمن، من قبل نفس الشركة التابعة لـ «تيسكروب». كما تبين أنه ضمن المبالغ المالية كان هناك أكثر من 20 مليون دولار في حالة واحدة، و 22 مليون يورو في حالة أخرى. وتم تحويلها إلى حسابات مصرفية لأقارب الملقين. كما جاء أن مرغليت سافر إلى ألمانيا، ورافق طاقم التحقيق الذي تشكّل هناك، وهو الذي أحضر الوثائق إلى البلاد. وفي أعقاب سفره، بعث برسالة إلى المستشار القضائي للحكومة، كتب فيها أن تاريخ الشركة الألمانية «تيسكروب» يعج بالرشاشات لكبار المسؤولين ورؤساء دول بكل ما يتصل بصفتها الغواصات والسفن. وأضاف أن ذلك وصل إلى إسرائيل، وأن ذلك موثق للمرة الأولى. ويلزم بفتح تحقيق جنائي فوري.

وقال موقع القناة الإسرائيلية الثانية، إن الحديث يدور عن آلاف الوثائق التي سينشر بعضها في ألمانيا قريباً، وأحضر بعضها إلى الشرطة في إسرائيل كي تتطلع عليها، والقضية الآن مرتبطة بقرار من المستشار القضائي للحكومة لتحويل عملية تقصي الحقائق إلى تحقيق جنائي. كما أن هناك عددا من الشخصيات الذين يجب أن يدلووا بشهاداتهم، مثل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

في المقابل، ادعى مكتب نتنياهو أن عملية شراء الغواصات تمت من قبل الجهات المهنية، الجيش، ووزارة الأمن ومجلس الأمن القومي ضمن إجراءات منظمة وموثقة. وفي حديث لإذاعة جيش الاحتلال طالب مرغليت أمس بتشكيل لجنة تحقيق رسمية بعدما بلغت شبهات تلقي الرشوة للمستويات السياسية الأعلى. وذكر أن إسرائيل تعاقبت مع شركة الفواصات الألمانية من خلال محام من أبناء عمومة نتنياهو الذي حاز على عمولة قدرها 11 مليون يورو مما يزيد الشبهات بالفساد.

علاوة على التحقيقات الفضائية مع رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو وزوجته، المشتبهين بتلقي رشاشات، كشف أمس عن تورط ضباط بتلقي رشوة ضمن صفقة الفواصات الألمانية، وتظهر شهادات ووثائق جديدة كشفتها القناة الإسرائيلية الثانية أن الشركة الألمانية «تيسكروب» دفعت مبالغ مالية لضباط إسرائيليين تحت بند «نفقات عملية»، وحسب تقرير القناة الإسرائيلية الثانية، فإنه بعد عقدين من توجه إسرائيل إلى بناء الغواصات في ميناء كيل في ألمانيا، كشفت تفاصيل جديدة مثيرة عن الصفقات، وذلك في أعقاب شهادة وزير الأمن السابق، موشى يعالون، في الشرطة.

وجاء أن مراسل الصحيفة الاقتصادية الألمانية «هاندسلات»، مارتين ميرفي، حقق لسنوات في شركة «تيسكروب». وتبين أن شهادته مدعومة بوثائق تكشف نهج الرشاشات الذي كان متبعاً في الشركة الألمانية. وبحسب ميرفي فإن هناك مؤشرات واضحة على أن الصفقات مع إسرائيل لم تنفذ كما يجب، وحسب ما نشر فقد تم تنظيم صفقة غواصات لإسرائيل، وهناك وثائق حصلت عليها تبدو كدعفات غير قانونية.

ووفق وثيقة داخلية رسمية، كشف عنها عضو الكنيست عضو لجنة الخارجية والأمن أزييل مرغليت (العسكر الصهيوني) فإنه في عام 2014. وبعد عملية فحص أجرتها شركة لمرقية الحسابات في حوض بناء السفن الألماني، تبين أنه تم دفع رشاشات لإسرائيليين خلال صفقة الغواصات مع إسرائيل. وتبين أن الألمان استخدموا مصطلح «مصاريف عملية»، وذلك بهدف التغطية. وحسب الوثيقة أيضاً، فإنه بواسطة شركة تابعة لـ «تيسكروب» تدعى «بيروسستال» وتعمل بها جهات لبنانية تم تحويل مبالغ مالية إلى ضباط برتب عسكرية مختلفة في سلاح

## الرئيس عباس نجاه رحيل أمين عام جبهة التحرير العربية جراء إصابته بأزمة قلبية في رام الله

لندن - «القدس العربي»:

نعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الموجود في باكستان في زيارة رسمية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام للجبهة العربية الفلسطينية، جميل شحادة (و.ج. خالد)، الذي وافته المنية، مساء أمس الثلاثاء، في مدينة رام الله.

وتقدم الرئيس لدوي الفقيه وأهله وجميع رفاقه، بآحر التعازي والمواساة، سائلاً المولى عز وجل أن يتعده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله الصبر والسلوان

ونعتة الجبهة العربية في بيان قالت فيه إن «شعبنا خسر قائداً وطنياً ومناضلاً فذاً، وأحد رجال فلسطين الأوفياء تشهد له كافة ميادين وساحات النضال، الذي كان مثلاً للنضال الفذ والمكافح الصلب العنيد، الذي يؤثر مصلحة الوطن على أي اعتبار»، وأضافت أنه قاد حالة التجديد في الجبهة عام 1993 وكان لرفاقه الأب والابن القائد الصابر الذي يسير بخطى ثابتة واثقة مقفعة بالإيمان بحقوق شعبنا العادلة، وكان بحق رائد القرار الوطني المستقل، وصوت القهورين من أبناء شعبنا، حاملاً همومهم ومدافعاً عنهم، مقدماً للمصروف دوماً على طريق تحرير الوطن وضمان حرية شعبنا، وفي سبيل تحقيق الأهداف الوطنية العليا للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وكان شحادة (أبو خالد) قد أدخل صباح أمس إلى مجمع فلسطين الطبي العسكري في رام الله إثر تعرضه لأزمة قلبية حادة، على ما أفاد به عضو المكتب السياسي للجبهة فلاح نادي.

وعاده أمناً عامون لفصائل فلسطين وقادة وممثلو القوى ومستشار الرئيس، وهو في المستشفى، لكنه فارق الحياة بعد مسيرة حافلة بالنضال والعطاء ولد الرجال لشحادة في 10 مايو/ أيار 1947 في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، وتولى زعامة الجبهة العربية الفلسطينية في 1993، وكان عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المجلس الوطني منذ عام 1980.



المغرب يبدشن عودته للعمل المؤسساتي الافريقي بخطاب ابتعد فيه عن الملفات المثيرة للجدل

## الملك محمد السادس: الدعم الصريح والقوي لعودة المغرب دليل على متانة الروابط التي تجمعنا

الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

دشن المغرب عودته للعمل المؤسساتي الإفريقي، بعد غياب دام أكثر من 32 عاما، بخطاب قوي للعاهل المغربي الملك محمد السادس، أمام القمة الـ28 للاتحاد الإفريقي التي اختتمت امس في العاصمة الأثيوبية اديس ابابا، حرص فيه على إظهار المقاربة الإيجابية لدور المغرب الإفريقي وابتعاده عن الملفات المثيرة للجدل، خاصة قضية الصحراء، التي كانت سبباً خروج بلاده من منظمة الوحدة الإفريقية 1984.

وبدا العامل الغربي خطابه، «كم هو جميل هذا اليوم، الذي أعود فيه إلى البيت، بعد طول غياب، كم هو جميل هذا اليوم، الذي أحمل فيه قلبي ومشاعري إلى المكان الذي أحبه ! فإفريقيا قارتي، وهي أيضا بيتي، لقد عدت أخيرا إلى بيتي. وكم أنا سعيد بلقائكم من جديد، لقد اشتقت إليكم جميعا.»

وأضاف «من أجل ذلك، قررت أن أقوم بهذه الزيارة، وأن أتوجه إليكم بهذه الخطاب، دون انتظار استكمال الإجراءات القانونية والمسطرية، التي ستفضي لاستعادة المملكة مكانها داخل الاتحاد وإن الدعم الصريح والقوي، الذي حظي به المغرب، لخير دليل على متانة الروابط التي تجمعنا».

42 دولة رحبت بعودة المغرب

وردت دول الاتحاد الإفريقي (54 دولة) الرد إيجابيا على طلب المغرب بالاتحاق بالاتحاد، بعد أن صادقت المؤسسات الغربية الرسمية على الميثاق الأساسي للاتحاد الأسبوع الماضي، وجاء رد الاتحاد دون إخضاع الطلب المغربي للتصويت، حيث تم الإكتفاء بفحص الرسائل التي وصلت لمفوضية الاتحاد من الدول الأعضاء والتي بينت أن 42 دولة رحبت بعودة المغرب للعمل الإفريقي الجماعي.

وقال الملك محمد السادس، صباح امس الثلاثاء «إننا ندر أننا لنسنا محط إجماع داخل هذا الاتحاد الموفر، إننا نرغب في أن يكون هناك جسد عقيم بين من يناصرونا ومن لا يناصرونا» وأكد أن المغرب لم يدخل الاتحاد الإفريقي من الباب الضيق وإنما من الباب الواسع، مشيرًا إلى أن الاستقبال الحار الذي خصه «أخواننا الأفارقة اليوم، لدليل قاطع على ذلك».

وأضاف أن هذا الوضع «يكرس صواب التوجه الإفريقي للمغرب، فيلدي اختراق تقاسم خبرته ونقلها إلى أشقائه الأفارقة، وهو يدعو، بحسبة ملموسة، إلى بناء مستقبل تضامني وأمن، وإننا نسجل بكل اعتزاز، أن التاريخ أكد صواب اختيارنا».

وزاد ليق جاء قرار العودة إلى المؤسسة الإفريقية ثمرة تفكير عميق، وهو اليوم أمر بديهي، لقد حان موعد العودة إلى البيت : ففي الوقت الذي تعتبر فيه المملكة المغربية من بين البلدان الإفريقية الأكثر تقدما، وتتطلع فيه معظم الدول الأعضاء إلى رجوعنا، اخترنا العودة لقاء أسرتنا. وفي واقع الأمر، فإننا لم نغادر أبدا هذه الأسرة، ودعا الأمم الإفريقية إلى الانخراط في الدينامية التي أطلقتها بلاندا، وإعطاء دفعة جديدة لقارتنا برمتها، و«ستلصقون ذلك بأنفسكم، فيمجرد استعادة المملكة المغربية لمكانها فلكل داخل الاتحاد، والشروع في المساهمة في تحقيق أجندته، فإن جهودها ستشكل على لم الشمل، والدفع به إلى الأمام» و«إن هدفنا ليس إثارة نقاش عقيم، ولا نرغب إطلاقا في التفرقة، كما قد يزعم البعض».

وامتدعت 9 دول بالإضافة إلى الجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليساريو 1976، عن التصويت عودة المغرب للاتحاد الإفريقي وهي الجزائر وزيمبابوي وجنوب إفريقيا وناميبيا والكاميرون ومالوي واللوسوتو وكينيا وواوغندا، فيما تحفظت موريتانيا عن التصويت ووافقت 39 دولة لصالح المغرب ولم تشارك 4 بلدان في عملية التصويت، واستعرض الملك محمد السادس أوجه التعاون التي جمعت المغرب ببلدان القارة السمراء، وقال «إن منظورنا للتعاون جنوب – جنوب واضح وثابت : فيلدي يتقاسم ما لديه، دون مبالاة أو تفاخر، وباعتداده على التعاون الفعلي سيصبح المغرب، وهو فاعل اقتصادي رائد في إفريقيا، قاطرة للتنمية المشتركة».

جولات العاهل المغربي هيأت لعودة

وقام العاهل المغربي خلال الشهور الماضية بجولات في القارة الإفريقية شملت عددا من دول شرق القارة أسفرت



الملك محمد السادس خلال القاء كلمته في الجلسة الختامية للقمة الإفريقية

العربي الذي يجتمع بلاده منذ 1989 مع كل من ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا، ويعيش منذ أكثر من عقدين حالة وهن، وقال «إن المغرب ظل يؤمن دائما بأنه ينبغي، قبل كل شيء، أن يستمد قوته من الاندماج في فضائه المغربي، بينما اتضح أن شغلة الاتحاد المغربي قد انفلتت، في ظل غياب الإيمان بمصير مشترك، والعلم المغربي، الذي ناضل من أجله جيل الرواد في الخمسينيات من القرن الماضي، يتعرض اليوم للخيانة، ومما يبعث على الأسى أن الاتحاد المغربي يشكل، اليوم، المنطقة الأقل اندماجا في القارة الإفريقية، إن لم يكن في العالم أجمع، «في الوقت الذي تصل فيه العلامات التجارية البيئية إلى 10 في المئة، بين بلدان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، و19 في المئة بين دول مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية، فإن تلك المبادلات تقل عن 3 في المئة بين البلدان المغربية».

وأضاف «بينما تشهد المجموعة الاقتصادية لشرق إفريقيا تطورا ملحوظا، في إقامة مشاريع اندماجية طموحة، وتفتح دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا مجالا حقيقيا لضمان حرية تنقل الأشخاص والمنتجات، ورؤوس الأموال، فإن التعاون الاقتصادي بين الدول المغربية يبقى ضعيفا جدا، والمواطنون في البلدان المغربية لا يفهمون

بالانتخابات، وعند الاقتضاء يمكن تعزيز هذه المؤسسات، فهي موجودة على أرض الواقع وتقوم بعملها، ثم أضاف: «إفريقيا اليوم يحكمها جيل جديد من القادة المحتررين من العقد، يعملون من أجل استقرار شعوب بلادهم، وضمان انتفاحها السياسي، وتنميتها الاقتصادية، وتقديمها الاجتماعي، إنهم يعملون بحزم واقتناع، ولا يهيرون أدنى اهتمام لأي تقييط أو تقييم من طرف الغرب».

وأضاف «منذ سنوات عديدة، لم تتجاوز معدلات التنمية في بعض بلدان الشمال نظيرتها في بعض الدول الإفريقية، وما فشل استطلاعات الرأي التي يقومون بها، إلا لدليل على فقدانهم للقدرة على فهم تطلعات شعوبهم، وعلى الرغم مما تعيشه هذه الدول، من أوضاع اجتماعية واقتصادية مختلفة، وما يميزها من قيادات هشة، تعطي لنفسها المبالاة تقل عن 3 في المئة بين البلدان المغربية».

أخري: لقد أصبح مفهوم العالم الثالث متجاوزا، أما هذه الممارسات، فهي تندرج في إطار الانتهازية الاقتصادية؛ فالاعتبار أو العناية التي يتم منحها لأي بلد، لا يجب، أن ترتبط بعد الآن، بموارده الطبيعية، أو بالمكانب التي يمكن تحقيقها من وراء ذلك»، يقول الملك محمد السادس.

وخصص الملك المغربي حيزا من خطابه لاتحاد المغرب

### الاتحاد الأوروبي يرحب بعودة المغرب للاتحاد الإفريقي ويستبعد أي دور بارز لحل النزاع

مريد – القدس العربي

من حسين مجدوبي:

تجاوز الاتحاد الأوروبي عقبة رئيسية ضمن عقباته الكثيرة في علاقاته مع الاتحاد الإفريقي بعد عودة المغرب إلى حظيرة هذا التجمع القاري الإفريقي، وبقيت هناك فقط مسألة المتوجات القادمة من الصحراء والتي تثير الكثير من الجدل السياسي والقانوني.

وخلال السنوات الأخيرة، تحول الاتحاد الإفريقي إلى مخاطب رئيسي للكثير من الدول الكبرى مثل الصين والولايات المتحدة والتجمعات الكبرى مثل الاتحاد الأوروبي وتجمع دول أمريكا اللاتينية «سبلان»، ومن ضمن العراقيل التي كانت تطرح هي تخلياب المغرب والجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليساريو

البحرية والزراعية القادمة من الصحراء الغربية نحو الأسواق الأوروبية إذ تقوم جبهة البوليساريو بالطنن في الاتفاقيات، كما تقوم دول وخاصة الإسكندنافية بعدم قبول منتوجات هذه المنطقة المتنازع على سيادتها.

ولن يحل انضمام المغرب للاتحاد هذا الإشكال لأن معالجته مختلفة عن إشكالية التمثيلية التي لم تعد مطروحة.

وحسم القضاء الأوروبي نسيبا في هذا الموضوع عندما أكد أن الاتفاقيات الأوروبية مع المغرب لا تشمل منطقة الصحراء الغربية.

وحول احتمال لعب الاتحاد الأوروبي ونظيره الإفريقي دورا في إيجاد حل لنزاع الصحراء، استبعدت مصادر سياسية مربة من المفوضية الأوروبية أي دور مهم بحكم أن المفاوضات تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة، كما أن الأوروبيين لم يلعبوا أي دور في الماضي في هذا النزاع.

### ... وتحدد هوية رعييتها اللتين سقطتا

### في اعتداء كيبك الإرهابي



عبد العزيز بن علي الشريف

الجزائر – القدس العربي :

أكد أمس الثلاثاء الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عبد العزيز بن علي الشريف أنه تم رسميا تحديد هوية الضحيتين الجزائريتين اللتين سقطتا في اعتداء الإرهابي الذي استهدف مساء الأحد المركز الثقافي الإسلامي في كيبك (كندا).

وأضاف بن علي الشريف في تصريح نشرته وكالة الأنباء الحكومية قائلا: «يوسفنا تأكيد مقتل عبد الكريم حسان الملوود في 20 مايو/ أيار سنة 1975 بالجزائر العاصمة وخالد بلقاسمي الملوود في 18 يناير/ كانون الثاني 1957 بالعاصمة أيضا، في الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مساء 29 يناير/كانون الثاني 1957 بالمركز الثقافي الإسلامي في كيبك»، وقال الناطق باسم الخارجية: « ننتقد لعاطتي الضحيتين وأقاربهما بخالفين تعازينا ونؤكد لهم تضامنا في هذه اللحظات الصعبة».

وكانت الجزائر قد أدانت الاعتداء الإرهابي الذي استهدف المركز الثقافي الإسلامي في

### الجزائر تفرض رقابة على الكتب المستوردة

### التي تتناول موضوع الثورة

الجزائر – القدس العربي:

قررت السلطات الجزائرية فرض رقابة على الكتب المستوردة من الخارج التي تتناول موضوع الثورة التحريرية، وذلك أيا ما قبلية بعد فرض قيود على استيراد الكتب الدينية، في إطار سياسة فرض رقابة على الكتب المستوردة.

وذكر مرسوم تنفيذي أن الشركات والناشرين الراغبين في استيراد الكتب من الخارج، عليهم تقديم قائمة بالكتب التي يريدون استيرادها إلى لجنة خاصة على مستوى وزارة الثقافة، أما بالنسبة إلى الكتب التي تتعلق بالثورة والحركة الوطنية فإن كل مستورد مطالب بتقديم نسختين قبل استيرادها، وإن وزارة الثقافة ستقوم بطلب رأي وزارة المجاهدين في الموضوع.

ويأتي هذا القرار الذي اتخذته السلطات في ما يتعلق بالكتب التي تتناول الثورة، خوفا من تسرب كتب تقدم رواية أخرى لتاريخ الثورة التحريرية، والحركة الوطنية مخالفلا للرواية الرسمية، علما بأن الكثير من الأحداث

### الجزائر ومالي تقرران تشكيل

### وحدات عسكرية مشتركة لمراقبة الحدود

■ الجزائر – من أحمد عزيز: قال مصدر أمني جزائري إن قيادات أمنية وعسكرية جزائرية ومالية توصلوا الاثنين إلى اتفاق ينص على العودة للتسسيق الأمني بين جيشي البلدين والقيام بدوريات مشتركة لضبط الحدود.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، كونه غير محول بالحدث لوسائل الإعلام، إن الاتفاق جاء بعد اجتماع لتلك القيادات في مدينة أدرار (جنوب غرب الجزائر) وتضمن مشاركة وحدات من الجيش الجزائري في دوريات مشتركة مع الجيش المالي لضبط الأمن على الحدود البرية بين البلدين، والتي تشهد نشاطا لجماعات إرهابية وعمليات تهريب سلاح، ولغت إلى أن عودة التنسيق يأتي بعد تراجع شهده منذ التدخل العسكري الفرنسي في شمال مالي

«الأناضول»

### موريتانيا: محكمة الاستئناف تطلق

### سراح الشاب قاذف الوزير بالحذاء

نواكشوط – القدس العربي:

قررت محكمة استئناف ولاية البراكنة (وسط موريتانيا) أمس إطلاق سراح الشاب الشيخ باي الناشط في حركة 25 فبراير المعارضة وغير المرخص لها، ناضفة الحكم الذي صدر بحق هذا الشاب في شهر آب/أغسطس الماضي والقاضي بسجنه ثلاث سنوات نافذة.

وجاء هذا الحكم بعد أن قضى الشاب سبعة أشهر في السجن وبعد أن رفض أمام القضاء أمس إعلان التوبة والندم على فعله الذي أثار غضب السلطات بينما جذب إليه تضامن المعارضة والأوساط الحقوية.

وقام الشاب الناشط في حركة 25 فبراير الثورية، في شهر أغسطس/آب من العام المنصرم، برمي محمد الأمين ولد الشيخ وزير الثقافة والصناعة التقليدية (الناطق باسم الحكومة الموريتانية، بجذاته مصحوبا بمشور سياسي تنديدي بفحاش النظام الموريتاني يحمل شعار الحركة.

وجاءت الحادثة كنوع من الرد الاحتجاجي من طرف الحركة على تصريحات الوزير الناطق باسم الحكومة، الذي اعتبرته الحركة في منشورها الذي رماه الناشط باي بوقا رسميا مهمته «تقديم الغلاطات التي تسعى لتضليل الشعب» في المؤتمر الصحافي الرسمي الذي يُقام مساء يوم الخميس من كل أسبوع.

وأدت هذه الحادثة لانقضاء الحرس على الشاب الشيخ باي حيث قاموا بضربه واعتقاله قبل أن تتم محاكمته في شهر تموز/يوليو الماضي بتهم عديدة بينها «استخدام العنف، والإعداء المادي، وإهانة سلطة عمومية أثناء أداء مهمتها».

والتحق الشاب الشيخ باي باكرا بحركة 25 فبراير» الشبانية الثورية التي ظهرت بشكل فعلي عام 2011، بالتزامن مع حراك الربيع العربي المنادي بسقوط الأنظمة الاستبدادية الفاسدة، «وددت حركة 25 فبراير» في بدايتها الأخير باستمرار اعتقال الشباب في صفوفها مؤكدة «أنه بعد أن تم الاعتداء على الناشط أثناء اعتقاله، وبعد اختطافه أربعة أيام ونصف، أحيل الشيخ باي إلى النيابة العامة التي حولته إلى السجن المدني في دار النعيم أولا، ثم تاليا إلى سجن لكصر حيث أمضى أكثر من عشرة أيام وتم تقديمه إلى المحاكمة أمس الخميس 14 يوليو/تموز 2016 لدى محكمة الجنت التي يرأسها قاض معروف سي «الصيت» والتعبير للحركة.

وزادت «رغم أن المرافعات كانت قانونية بالأساس إلا أن الحكم المنطوق جاء خارج سياقها وسط ذهول الجميع، فبرغم مطالبة النيابة العامة بأخف العقوبات بالنظر إلى الظروف الخفيفة حسب تكييفها للقضية على أنها جحشة مستندة لمدة 212 من القانون الجنائي، ورغم دفعات هيئة الدفاع التي نفت صفة الاعتداء وأكدت على انقفا «القص الجرمي، وأصالة التعبير الاحتجاجي السلمي الصاق الصادر عن الشيخ باي، رغم أن ذلك حكم القاضي بثلاث سنوات نافذة ضاربا عرض الحائط بمطالب النيابة والدفاع على حد سواء، مستجيبا لإملاءات السلطة التنفيذية «سلطة الأمر الواقع» التي تفرض نفسها على الشعب الموريتاني منذ انقلاب 2008».

وكان الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة مع أكد في تعليق له على الحكم الصادر بحق الشاب «أن الصحافيين لديهم الحرية الكاملة، ونحن دائما ما نتعرض لاعتداءات اللفظية ونقلها، أما إذا وصلت إلى مستوى الاعتداء الجسدي سواء كان بالاعتال أو بالجارية أو غير ذلك، فإن القضية تحال للمدالة التي ستأخذ مجراها في هذه المسألة»، وقال «الصحافيون معفيون حسب القانون من السجن فيما نشروا وليس فيما فعلوا».



## حركة «مشروع تونس» تسحب دعمها لحكومة يوسف الشاهد

تونس – «القدس العربي»

أعلنت حركة «مشروع تونس» (أحد الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج) سحب دعمها لحكومة يوسف الشاهد، مبررة ذلك بـ«فشلها في معالجة القضايا الحورية وخرقها المتكرر لوثيقة قرطاج».

وأصدرت الحركة بيانا، الثلاثاء، أعلنت فيه «إنهاء دعمها للحكومة، مع تمسكها بالأهداف والمبادئ التي جاءت في وثيقة قرطاج، وحادت عنها الحكومة»، محملة الأحزاب المشكلة للحكومة «المسؤولية السياسية والأخلاقية الكاملة من تردّي الأداء الحكومي»، مشيرة إلى أنها «تطرح نفسها بداية لإصلاح منظمة الحكم القائمة وإنجاز الإصلاحات الكبرى التي تحتاجها البلاد».

وبررت الحركة قرارها الجديد بـ«فشل الحكومة في معالجة القضايا الحورية وخرقها الواضح والمتكرر لوثيقة قرطاج، والذي تجلّى في عدم التشاور مع الأطراف الموقعة على الوثيقة عند إعداد قانون المالية لعام 2017، واعتماد المحاصصة والولايات الحزبية والشخصية في التعيينات

في الإدارة، خلافا لما ينص عليه قانون الأحزاب، إلى جانب عدم تحقق أي تقدم يذكر في مجال محاربة الفساد والتخريب، وعدم وضع استراتيجية متكاملة لمحاربة الإرهاب ومصادر تمويله وشبكات الترويج له، وإخفاقها في فرض القانون وإعادة الهيئة إلى مؤسسات الدولة، والفشل في التحكم في غلاء المعيشة والحد من أزمة البطالة، تخليها عن دورها وصلاحياتها في مجال العلاقات الخارجية لغائدة جهة حزبية غير مفوضة رسميا

بتمثيل الدولة (في إشارة إلى حركة النهضة)». وكان الأمين العام للحركة محسن مرقى أكد أن حزبه سيرأس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد لوقف حركة التعيينات الأخيرة في سلك المتعدين (مدراء المناطق) بسبب ما اعتبره «فضيحة دولة تهدد الانتخابات البلدية المقبلة».

ويأتي الموقف الجديد لحركة «مشروع تونس» بعد تصريحات مثيرة للجدل لرئيس حزب «الاتحاد الوطني الحر» سليم الرياحي أكد فيها أنه «مزع» وثيقة قرطاج التي قال إنها استنُزفت ولم يعد لها أية أهمية، داعيا إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

## «مفروزون أمنيا» يتهمون الحكومة التونسية بالتراجع عن وعود توظيفهم

الحكومية لصيغة التقرير النهائي لرئاسة الحكومة أراد أعضاء اللجنة الوطنية الإطلاع على الاتفاقية إلا أن مهدي بن غربية رفض، وأضاف الهنشيري أن «ملاءه الضربين عن الطعام منذ 37 يوم في وضع صحي خطير»، من دون أن يذكر عددهم.

وقالت وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، في بيان لها الجمعة الماضي، إنها «بصدد استكمال وضع المسائل الأخيرة على التقرير النهائي للموقف بملف المفروزين أمنيا»، وأعربت عن استغرابها من إصرار البعض على «مزيد شحن الأجواء المحيطة بهذا الملف رغم نجاح الأطراف المعنية في التقدم بهذا المسار التشاكري نحو التسوية الفعلية»، كما هابت بالضربين عن الطعام «وفق إضراب الجوع حافظا على صحتهم وضمانا لسلامتهم».

«الأنشاول»

## بعد مقتل أحد مواطنيها وجرح اثنين آخرين السلطات التونسية تبدأ التحقيق بالهجوم الإرهابي في «كيبك» الكندية

العالم».

وأصدر حزب «جبهة الإصلاح» الإسلامي بيانا اعتبر فيه أن هجوم «كيبك» الإرهابي «يعكس بوضوح معاناة المسلمين ويثير القلق بينهم خاصة مع تنامي حملات الكراهية ضد الإسلام والمسلمين»، معتبرا أن تنامي جرائم الكراهية والعنصرية التي تستهدف الأفراد والمجموعات بناء على انتمائهم الديني تمثل خطورة بالغة على النسيج الاجتماعي والتنوع الثقافي والتعايش بين مختلف مكونات المجتمع لكل الدول، داعيا الحكومة الكندية إلى معاقبة المعتدين وتفعيل القانون بشكل حازم ووقف حملات الكراهية ضد المسلمين.

وكان رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو عبر عن «صدمة» إزاء الهجوم الإرهابي الأخير في «كيبك»، والذي يأتي بعد تصريحات ترودو أكد فيها أن بلاده ستترحب باللاجئين ردا على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعليق برنامج قبول اللاجئين ومنع مواطني سبع دول مسلمة من دخول الولايات المتحدة بشكل مؤقت.



كنديون يوقدون الشموع أمام المركز الإسلامي الذي تعرض لهجوم إرهابي في مدينة «كيبك»

وجرح آخرين، نذير شؤم إضافي ونحن نتوغل يوما بعد يوم داخل الحلقة المفرغة للإرهاب والإرهاب المضاد، كأن هناك اليوم رائحة جنون تعيق في جو عالم متزايد الشجن بالخوف والغضب خاصة والطنين يزداد بلة بوجود هذا الشخص الخطير المسمى ترامب على رأس اقوى دولة في

بدا البرلمان التونسي أعماله بتلاوة الفاتحة على روح بوكر التابتي. وكتب الرئيس السابق ومؤسس حراك «تونس الإرادة» منصف المرزوقي عل صفحته في موقع «فيسبوك»: «الاعتداء الجرم الذي قد أخيرا على مسجد في مدينة كيبك بكندا والذي أودى بحياة مسلمين

## إثر حادث تسبّب في مقتل وإصابة أكثر من ثمانين تلميذا تونس: تجدد الدعوات بإقالة وزير النقل وإيقاف استيراد الحافلات القديمة

خاصة منها حوادث الطرق. وحمل عدد من الناشطين الحكومة مسؤولية الحادث الأخير نظرا لاستيرادها «حافلات قديمة، من الخارج، حيث كتب الناشط مصطفى عبد الكبير «ضحايا وسائل النقل جرائم كل الحكومات المتعاقبة بسبب شراء خردة فرنساء»، وكتب الإعلامي ماهر عبد الرحمن (حواث السير) بسبب تهوؤ بعض السائقين... يوقدون الحافلات وكأن الركاب قطع خرقا». وأضاف «انتقج باب إحدى الحافلات وهي تسير في لندن بسبب خطأ فني، فقرر المصنع إعادة 423 حافلة للتفتي في برنامجها الإلكتروني وحينه احتياطا».

وتسببت حوادث السير في تونس العام الماضي بمقتل أكثر من خمسمئة شخص وجرح ستة آلاف آخرين، حسب معلومات أوردتها مؤخرا وزارة الداخلية.

بأرواح الناس»، منتقدا الأطراف التي تدعمه «بذريعة إشرافه على بعض الملفات».

وقررت الوزارة إيقافات سائقي الحافلة في ظل معلومات أولية تشير إلى أنه كان يقود بسرعة كبيرة. وكان عدد من السياسيين التونسيين طالبوا الشهر الماضي أيضا باستقالة وزير النقل إثر حادث اصطدام قطار بحافلة تأسفر عن مقتل وجرح أكثر من ستين شخصا في إحدى ضواحي العاصمة.

وتحدث وزير التربية ناجي جلول عن وجود صعوبات كبيرة في نقل تلاميذ المناطق الريفية، مشيرا إلى أنه يتم يوميا نقل حوالي 120 ألف تلميذ على متن حافلات النقل المدرسي بإشراف وزارة النقل، فضلا عن ثمانية آلاف آخرين بالتعاون مع جمعيات مدنية، داعيا إلى تأسيس شركة خاصة بالنقل المدرسي لتفادي العديد من الكوارث

### مسؤول أمني: أكثر من 3500 عنصر إرهابي أحيلاو للقضاء خلال 3 سنوات

## برلمان تونس يصادق على تشكيل لجنة تحقيق في تفسير التونسيين إلى مناطق النزاعات



البرلمان التونسي

القضايا الإرهابية على مدى الثلاث سنوات الماضية فاق 3500 شخص بينما بلغ عدد القضايا المعروضة على المحاكم 1800 وأوضح أمر الحرس الوطني لطفي إبراهيم في جلسة استماع أمام لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الأثنين بأن 3517 شخصا بينهم أجانب أحيلاو إلى القضاء بتهمة التطور في قضايا إرهابية.

وتصاعدت عمليات مكافحة الإرهاب في تونس منذ 2011 بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية، التي أعقبت سقوط حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي تحت وطأة الاحتجاجات الشعبية، وكانت الهجمات الإرهابية الأكثر دموية في جبال القصيرين غرب البلاد في 2013 ( وأسفرت عن مقتل ثمانية جنود) و 2014 ( وأسفرت عن مقتل 15 جنديا). وفي 2015 وقعت ثلاث هجمات كبرى، شملت مناطق سياحية وحافلة للامن الرئاسي، 59 قتلا من السياح و 13 عنصرا أمنيا.

وقال إبراهيم إن الأجهزة الأمنية جنبت البلاد عمليات إرهابية انتحارية في مدن عدة، بعد الاطاحة بخليعة إرهابية في منطقة المنزهة قرب العاصمة في أيار/مايو من العام الماضي، ما ساعد في الكشف عن مخازن للأسلحة وكشف مخططات إرهابية. كما أقر المسؤول الأمني بإحباط عمليات تهريب بقيمة 19 مليون دينار في 2016 ومنع أكثر من 1500 شخص من اجتياز الحدود من بينهم 1100 شخص في البحر أغلبهم من الأفارقة.

التواجدين في بؤر التوتر لا يتجاوز ألفين و929»، وفي كانون الأول / ديسمبر الماضي، ذكر المحدوب، في جلسة البرلمان، أن عدد التونسيين الذين تم اتخاذ إجراءات حدودية ضدهم نلعمهم من السفر إلى بؤر التوتر، في 2016، وصل 3 آلاف و970 شخصا، من جهة أخرى، يعيش الشارع التونسي مؤخرا، قلقا متزايدا بشأن مسألة العائدين من بؤر القتال، وتداعياته على الاستقرار الأمني للبلاد، ونظم مئات المواطنين وقفة أمام البرلمان، في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، احتجاجا على «عودة إرهابيين من بؤر التوتر»، وكشف وزير الداخلية التونسي، في جلسة برلمانية، الشهر الماضي، أن «عدد الإرهابيين التونسيين العائدين من بؤر التوتر وصل إلى 800 إرهابي».

وفي كلمة بثها التلفزيون الرسمي بمناسبة رأس السنة الجديدة، قال الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، إن «عدد الإرهابيين التونسيين في الخارج لا يتجاوز ألفين و926 موزعين على دول عدة، والموضوع تحت السيطرة».

وقدرت تقارير دولية بأن عدد التونسيين في مختلف بؤر التوتر في ليبيا، وسوريا، والعراق، يفوق 5 آلاف و500 مقاتل، محتلين بذلك المرتبة الأولى ضمن مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي.

وفي سياق متصل أفاد مسؤول رفيع في الحرس الوطني التونسي، الاثنين، بأن عدد الموقوفين في

## 5 في المئة فقط من التونسيين يبلغون عن الفساد بسبب الانتقام منظمات مكافحة الفساد تكرم مبلغين عن الفساد في تونس

■ تونس – آ ف ب : تسعى منظمات مكافحة الفساد في تونس إلى إرساء ثقافة «التبليغ» عن هذه الآفة التي تخرق الاقتصاد، وذلك بتكريم «المبلغين» في انتظار صدور قانون يحجمهم من «الانتقام».

وبسبب «الخوف من الانتقام» وغياب قانون يحمي المبلغين، يبلغ 5 بالمئة فقط من التونسيين حالات فساد تعرضوا لها أو رصدها بحسب دراسة لمنظمة الشفافية الدولية نشرت منتصف 2016، وسنويا، تخسر تونس نقطتين في الناتج المحلي الإجمالي بسبب الفساد، ومنها بسبب «الاحكامكة»، وفق البنك الدولي.

والجمعية تركزت منظمة «أنا يافطة» فرع الشفافية الدولية في تونس، و«الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» (سدسوتورية) 10 «مبلغين» عن حالات فساد في 2016، وقالت هذه الفالغ منسقة منظمة

بعدم الشؤرة التي اطاحت مطلع 2011 بنظام الكتاتوز زين العابدين بن علي، «تفاقم» الفساد في تونس (وفق البنك الدولي) رغم انه كان أحد الاسباب الرئيسية للثؤرة،وتراجع ترتيب تونس في لائحة الفساد لمنظمة الشفافية الدولية من المرتبة 59 في 2010 الى المرتبة 75 في 2016، وحوالي 90 بالمئة من ملفات الفساد في تونس هي ضد الإدارات العمومية، كما أن جل المبلغين عن الفساد هم موظفون بهذه الإدارات، وفق «أنا يافطة»، وبسبب المنظمة، تعرض كثير من الموظفين الذين شهبوا بحالات الفساد في إداراتهم إلى «التجديد» في الرتب الوظيفية أو عقوبات تأديبية وحتى محاكمات بحجة «إفساء اسرار مهنية».

وأفاد محمد عيد الموم الموظف بشركة نقل عامة والذي تم تكريمه لكشفه ملفات فسادا كبيرة بشركته بـ«ملايين الدينارات» انه تعرض إلى عمليات «انتقام» كبيرة من «الإدارة» إلى درجة اصابته بـ«انهيار عصبي»، وقال محمد

«كشفت وبالوثائق كيف نهبت لوبيات الفساد ملايين الدينارات من المال العام ومع ذلك مازالوا يصولون ويجولون إلى اليوم لأنهم يتمتعون بحصانة»،وأوضح أن محكمة أصدرت في أيار/ مايو 2015 حكما غيابيا بسجنه ستة و8 أشهر بعدما رفعت عليه شركته قضية اتهمته فيها بـ«الإساءة إلى الغير عبر شبكات التواصل الاجتماعي» قبل أن يستأنف الحكم.

وقال مهاب القروي المدير التنفيذي لمنظمة «أنا يافطة» إن القضاء التونسي لم يبتّ حتى اليوم في أكثر من ألف ملف فساد «شائك»، أحيلت اليه بعد 2011. ودعا رئيس الحكومة يوسف الشاهد في 26 تموز/يوليو 2016 أمام البرلمان خلال جلسة نيل حكومته الثقة، السلطات القضائية إلى البت في قضايا الفساد المعروضة عليها.وفي الثلاثين من الشهر نفسه أعلن شوقي الطيب رئيس «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» (مستقلة) أن «كوك» ملفات فساد في محاكم تونسية يعود إلى فساد «بعض القضاة» الذين «تواطؤوا للتغطية



آلاف المتضامنين يتجمعون أمام المسجد الذي شهد هجوما في كيببيك

## رئيس وزراء كندا يوجه رسالة دعم للمسلمين... و6 تهم بالقتل للطالب الجامعي منفذ الهجوم



الوزير الأول لمقاطعة كيبك يواسي محمد العبيدي نائب رئيس المركز الإسلامي في كيبك (وفي الإطار المتهم الكسندر بيسونت)

على الرماية في ناد محلي. ومثل الشاب أمام محكمة لفترة وجيزة تحت حراسة مشددة وهو يرتدي ملابس السجن البيضاء وقد بدا عليه الحزن. ومن المقرر أن يمثل أمام المحكمة مرة أخرى في 21 فبراير/ شباط. وبعد صمت طويل، صفق الحشد بحرارة عندما صرح رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن مسلمي كندا «في بلدهم هنا»، بينما كان على بعد خطوات من المسجد الذي شهد هجوما. وتدق الكيبيكيون بالآلاف غير آبهين بالبرد القارس ووسط درجة حرارة بلغت 15 تحت الصفر للمشاركة في تجمع بالقرب من مسجد عاصمة المقاطعة. وتفيد تقديرات نشرها مكتب رئيس الوزراء أنهم كانوا حوالي 12 ألف شخص أرادوا تكريم ذكرى المسلمين الستة الذين قتلوا أثناء الصلاة الأحد. وأصيب ثمانية مصليين آخرين بجروح في الهجوم المسلح نفسه. وبدأت المراسم مع حلول المساء بصلوات ورسائل سلام وجهها كبار رجال الدين في المدينة. قبل أن يثني رئيس الوزراء، المدافع الشرس عن تعدد الثقافات، على مجموعة تشعر بالخوف. وقال إن «المسلمين الكنديين مقدرون من كل المجموعات، ولا يهيم أين يعيشون، أنهم يستحقون أن يشعروا بأنهم موضع ترحيب وإمان». أنهم هنا في بلدهم..

كان ترودو يتحدث أمام آلاف الكيبيكيين الذين حمل بعضهم شمعاً أو لافتات وأباقات وروو، ليؤكدوا أن كندا لن تخضع لوباء كره الأجانب.

وقالت جانيت غينيث «لأسف كانت هناك كراهية دائماً. لا نحتاج سوى إلى مزيد من الاحترام. يكفي أن نتحدث في الأمر وأن نعترف أولاً بأن هناك مشكلة تعصب في كيبك..» وأضافت الطالبة التي جاءت مع صديقتها للمشاركة في التجمع «بحضورنا إلى هذا المكان، نكون معا، يجب أن نتحدث عن هذه المسألة».

■ كيبك سيأتي - وكالات: وجّه رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو رسالة طمأنة إلى المسلمين في كندا أكد خلالها دعمه لهم ووصفهم بأنهم «أعضاء يحظون بالتقدير في أي مجتمع». وقال خلال تأبين ضحايا هجوم مسلح على مسجد في كيبك أسفر عن مقتل ستة أشخاص «تقف بجانبكم ونحبيكم وندعمكم وسنظل دائماً ندافع عنكم ونوفر الحماية لحكمكم في تادية صلاة الجمعة اليوم وكل يوم.. من جهة أخرى ذكرت وسائل إعلام محلية أن الطالب الجامعي الكندي-الفرنسي المتهم يقتل ستة من المصلين في مسجد في مدينة كيبك الكندية كان استاجر شقة قريبة مما يرجح أنه ربما كان يستهدف دار العبادة. وأبلغ أحد جيران أبويه هيئة الإذاعة الكندية أن الكسندر بيسونت (27 عاماً) الذي قال إنه من المعجبين بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب والسياسة الفرنسية اليمينية مارين لوبان انتقل مؤخراً إلى شقة قرب المسجد بصحبة شقيقه التوأم. ووجهت السلطات للشباب وهو المتهم الوحيد في حادث إطلاق الرصاص بالمسجد مساء الأحد ست تهم بالقتل من الدرجة الأولى وخمس تهم بالشرع في القتل. وقالت الشرطة إنه تصرف بغفرد. وامتنعت الشرطة عن التعليق على الدافع في إطلاق الرصاص بالمركز الثقافي الإسلامي في كيبك لكن أصدقاء الشباب ومعارفهم على الإنترنت أبلغوا وسائل الإعلام الكندية أنه يدرك منه مشاعر مناهضة للهجرة خصوصاً تجاه اللاجئين المسلمين. ويدرس بيسونت العلوم الاجتماعية وهو طالب عسكري سابق وتعرف عنه في دوائر الإنترنت أراؤه اليمينية ووصفه أحد زملائه السابقين بأنه «منبوذ منقطع للمذاكر». وقالت صحيفة «لابريس» الكندية نقلاً عن مصدر قريب من التحقيقات إن الشاب لم يخف عداوه للمسلمين أثناء استجوابه الطويل أمام الشرطة. وقالت الصحيفة إنه مهمت أيضاً بالأسلحة وترتب

نجاة قائد اللواء 35 من محاولة اغتيال «حوثية» في تعر

## اليمن: هادي يصل إلى الرياض طلباً لدعم الميزانية ومقتل مسؤول «القاعدة» في محافظة لحج

تعر- «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية أن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وصل أمس، إلى العاصمة السعودية الرياض في إطار جولته في دول الخليج طلباً لدعم الميزانية اليمنية، التي تعاني من أزمة حادة، فيما قتل مسؤول تنظيم القاعدة في محافظة لحج، جنوبي اليمن، في الوقت الذي تعرض قائد اللواء 35 المعيد الركن عدنان الحمادي إلى محاولة اغتيال من قبل الحوثيين.

وقال مصدر حكومي لـ«القدس العربي» إن الرئيس هادي انتقل، أمس، من العاصمة القطرية الدوحة إلى العاصمة السعودية الرياض في إطار جولته في منطقة دول الخليج العربي، طلباً لدعم المالي واللوجستي لليمن.

وأوضح أن في مقدمة أهداف الزيارة الرسمية للرئيس هادي إلى دول الخليج العربي طلب الدعم المالي، لتغطية النفقات الحكومية المتزايدة بسبب الحرب الراهنة بين القوات الحكومية والمليشيا الانقلابية الحوثية، وإلى التل الرئيس السابق عبد الله صالح.

وأشارت إحدى إن هادي نجح، خلال

زيارته الحالية، إلى الدوحة، في الحصول على وعد قطري بتخصيص مليار دولار ودية لدعم العملة المحلية اليمنية (الريال)، حتى تستقر وتعافي من حالة الانهيار الذي تعرض له منذ عدة أشهر.

في غضون ذلك، قالت مصادر أمنية في محافظة لحج إن القوات الأمنية تمكنت، صباح أمس، من القضاء على أمير تنظيم القاعدة في محافظة لحج عمار قائد المشهور بكنية «أبو علي اللحجي»، خلال عملية مداهمة أمنية استهدفت منزله.

وقال مدير الأمن في محافظة لحج المعيد صالح السيد إن «أمير تنظيم القاعدة في محافظة لحج، عمار قائد، المكنى بـ«أبي علي اللحجي»، لقي مصرعه في عملية دهم منزله في قرية الدساء، القريبة من مدينة الوطة».

وأوضح أن «قوة مشتركة مشكلة من وحيدة مكافحة الإرهاب التابعة لشرطة محافظة لحج والحزام الأمني التابعة للجيش، نفذت هذه العملية المشتركة التي استهدفت منزل القيادي في القاعدة عمار قائد، بهدف اعتقاله، إلا أنه رفض ذلك، وباتشر بإطلاق النار على قوات الأمن، فتم الرد عليه بالمثل، وقتل على الفور».

وكانت عناصر القاعدة نشطة، مطلع العام الماضي، في محافظة لحج، الحادية لمحافظة عدن، حيث شهدت العديد من عمليات التدمير، التي استهدفت نقاط

وأمنية وعسكريين سقط جراءها العشرات من الجنود والعسكريين اليمنيين، بالإضافة إلى عمليات اغتيال لعدد من الضباط المنتمين للأمن السياسي (الخابرات).

وفي محافظة تعز، اتهمت قيادة اللواء 35 مدرع جماعة الحوثي بتنفيذ محاولة اغتيال لقائد اللواء المعيد الركن عدنان الحمادي، أثناء مرور موكب، ظهر أمس، في قرية الشجب في منطقة بني يوسف، بمديرية الواسط، في محافظة تعز.

وقالت قيادة اللواء، في بيان رسمي، إن «عوة ناسفة انفجرت على بعد أمتار من موكب المعيد الحمادي، لكنها لم تسفر عن سقوط ضحايا، و قد سارعت قوات اللواء 35 مدرع على الفور بالانتشار في المنطقة، لتلتهم من العتور على ثلاث عوابت أخرى

معدة لتفجير، وقد تم تفكيكها وإبطال مفعولها».

وأوضحت «بعد التحري والبحث تم القبض على عدد من عناصر الخلية، التي تتفقد وراء محاولة الاغتيال الفاشلة وكشفت الاعترافات الأولية عن تكليفهم قبل مليشيا الحوثي والمخلوع على صالح باغتيال قائد اللواء 35 مدرع والصاق

التهمة بأطراف أخرى، في إشارة إلى محاولة المليشيا اقتفال خلافات بين فصائل المقاومة في تعز، بعد أن عجزت المليشيا وقوات من بسط نفوذها

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

قال المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، زيد بن رعد الحسين، إن التمييز بين الناس على أساس جنسيتهم غير قانوني، وذلك في أول تعليق له على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حظر دخول مواطنين من سبع دول إسلامية.

وقال «إن التمييز على أساس الجنسية وحدها محرم في قانون حقوق الإنسان». وشدد على «أن الحظر الأمريكي طائش ويهدر موارد مطلوبة لمكافحة الإرهاب على نحو ملائم». وفي جهة أخرى، أعرب فيليبو غراندي المفوض السامي لشؤون اللاجئين عن القلق البالغ إزاء الغموض الذي يواجه آلاف اللاجئين حول العالم، الذين يسرون بمرحلة إعادة التوطين في الولايات المتحدة.

وذكر، في بيان صحفي، أن أكثر من 800 لاجئ، كان من المقرر، أن يعاد توطينهم في الولايات المتحدة هذا الأسبوع وحده، ولكن بدلا من ذلك وجدوا أنفسهم متنوعين من السفر إليها.

وتقدر المفوضية العليا للاجئين أن 20 ألف لاجئ، يواجهون ظروفًا صعبة، قد يكون من الممكن توطينهم في الولايات المتحدة خلال فترة المئة وعشرين يوما التي يغطيها القرار الصادر يوم الجمعة.

وذكرت المفوضية أن اللاجئين يشعرون بالقلق والارتباك والحزن بسبب وقف العملية الطويلة بالفعل، وقالت بيان صحفي صادر عن المفوضية «إن اللاجئين يشعرون بنقص اللجوء». وأكد البيان أن اللاجئين سستستمر في التعاون مع الولايات المتحدة لتقديم الدعم والحماية إن هم بحاجة إلى لجوء.

نائب عنه يدعو إلى توسيعه ليشمل دولاً عربية أخرى

## اليمن الفرنسي المتطرف يشيد بـ«شجاعة» قرار ترامب ولا يستبعد اتخاذ إجراءات مماثلة ضد المسلمين

المتنعي لليمن المتطرف، والمؤسس السابق لمنظمة «موسلسون بلا حدود»، فقد أشاد بدوره بـ«شجاعة» ترامب في اتخاذات إجراءات ضد الهجرة، وهاجم في نفس الوقت ما وصفه بـ«العجز الذي يعاني منه السياسيون الفرنسيون منذ 40 سنة في سن قوانين لوقف الهجرة».

يذكر أن اليمن المتطرف الفرنسي بنى جزءاً كبيراً من برنامجه الانتخابي حول ما يصفه بـ«خطر الهجرة والمهاجرين»، ويتعهد بوقف تام لاستقبال المهاجرين، وطرد اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية، كما أنه يدعو إلى صد ما أسماه «الغزو الإسلامي» لفرنسا ذات الهوية المسيحية.

اتخذ إجراءات ضد دول، كان أوياما من رعد الحسين، ومن خطورتها من قبل. وبالتالي فإن هذه الإجراءات الاحترازية منطقية»، كما دعا النائب الفرنسي إدارة ترامب إلى توسيع هذه الإجراءات لتتطال دول عربية أخرى مثل المملكة العربية السعودية.

من جهته أكد مدير الحملة الانتخابية مارين لوين، دافيد راشلين، أمس الثلاثاء، أن هذا النوع من الإجراءات «غير موجود في برنامجنا، ولكن إذا اضططنا إلى ذلك، فمارين لوين لن تردد في اتخاذ هذا النوع من الإجراءات».

أما روبري مينار عمدة مدينة بيزييه، اتخذت خطوات مماثلة لإجراء هذه الإجراءات، ومن خطورتها من قبل. وبالتالي فإن هذه الإجراءات الاحترازية منطقية»، كما دعا النائب الفرنسي إدارة ترامب إلى توسيع هذه الإجراءات لتتطال دول عربية أخرى مثل المملكة العربية السعودية.

في نفس السياق دافع القيادي الحزبية الوطنية، جيلبير كولار عن الإجراءات التي اتخذها ترامب ضد المسلمين قائلا «تعجب من الذين يعسرون عن صدمتهم من بشاعة القضية الأمريكية التي قررت تعليق الإجراء، بينما دولة دخول الاسرائيليين إلى أراضيهم، وهذا عار»، وأضاف كولار في تصريح لقناة «ال سي أي» الفرنسية أن «ترامب

تتخذ مارين لوين قرارا مثل إجراءات ترامب. نحن نعيش في عالم قطع، لهذا يجب اتخاذ هذا النوع من الإجراءات إذا اضططنا لذلك، حتى وإن كان الأمر صامدا لدى البعض».

البرلاني عن حزب اليمن المتطرف الحزبية الوطنية، جيلبير كولار عن الإجراءات التي اتخذها ترامب ضد المسلمين قائلا «تعجب من الذين يعسرون عن صدمتهم من بشاعة القضية الأمريكية التي قررت تعليق الإجراء، بينما دولة دخول الاسرائيليين إلى أراضيهم، وهذا عار»، وأضاف كولار في تصريح لقناة «ال سي أي» الفرنسية أن «ترامب

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

أشاد اليمن المتطرف الفرنسي بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمنع اللاجئين ومواطني سبع دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة، وصفه بعض قيادات حزب «الجهبة الوطنية» بالقرار «الشجاع». وقال ستيف بوريس، نائب رئيسة حزب اليمن المتطرف، مارين لوين وكالة الأنباء الفرنسية «لا استبعد أن

باريس - «القدس العربي»

رفضت شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» نقل 15 مسافرا من مطار شارل ديغول إلى مطار رين في باريس، من أجل التوجه للولايات المتحدة الأمريكية.

وأثار هذا الإجراء موجة استنكار كبيرة في فرنسا، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووصفها الصحافي الفرنسي لوكا كاتيجيه بـ«العار»، ورفض تثيرات الشركة الفرنسية بشدة «كيف تقول «اير فرانس» إنه ليس لها حل آخر، علما أن قضية أمريكية رفضت تأميمها، فقد أشاد بالإجراءات». أما الإعلامي المعروف روبري تامياس، فقد أشاد باستهجن بشدة «إعلان شركة «اير فرانس» لقرار ترامب، بسبب الطمع وخوفا على مصالحها الاقتصادية، يال لعار».

يذكر أيضا أن الصحافية جوليا بيرغلي، من مجلة «تيلي رام» كانت تتواجد في مطار شارل دوغول، الأحد مساء، والنقطة صورة لإحدى الناشطات الإلكترونية، تحوي لائحة تضم أسماء 13 شخصا بينهم أسباط مسافرين عرب، مرفوعة بتبنيها أسفل الشاشة، يطالب منهم التواصل بسرعة مع المسؤولين في مركز الاستقبال. وقد لاقى الخطوة استهجانا، وذهب البعض إلى وصف المسؤولين في المطار



## الإعلام يُفِرط في مديح السلطة ويغيب العقل المصري... وإسكات وتسفيه وتخوين الأصوات والآراء المعارضة

# الشعوب الخائفة لا تجد البناء والشباب تغير والحكومة لم تتغير... المواطن يفقد ثقته بوعود الرئيس

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

تحولت مصر إلى ملعب كرة كبير، وتحول المصريون إلى نقاد رياضيين، هذا ما عكسته الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 31 يناير/كانون الثاني، بسبب مباريات المنتخب الوطني في أفريقيا واستمراره في الفوز في جميع مبارياته، للدرجة أن الكتابة لم تعد وقفا على النقاد الرياضيين، إنما امتدت إلى معظم الصحفيين.

وعن موسم التخفيضات التي يتابعها المواطنون أخبرنا الرسام في «الأخبار» هاني شمس أمس الثلاثاء أنه شاهد مواطنين يجريان بسرعة نحو أحد المحلات وأحدهما يقول: الجاكيت في الأكوابون بألف جنيه. فرد عليه الثاني: ما تجي ننتهز الفرصة ونبيع الجاكيتات بتاعتنا.

ومن الأخبار الأخرى التي تداولتها الصحف أمس الإعلان عن أعداد أسماء الدفعة الثالثة من المسجونين الذين سيصدر عفو رئاسي عنهم، رغم أن مسجونني الدفعة الثانية لم يصدر قرار رئاسي حتى الآن بالإفراج عنهم. وقامت الصحف بتغطية واسعة لحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعات القمة الأفريقية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، خاصة اجتماعه مع رئيس وزراء إثيوبيا. وإلى ما عندنا..

### السيسي ومصنع كيما

من بين القضايا التي شغلت اهتمامات قطاع كبير، قصة الشاب الذي قال للرئيس السيسي إنه قبل زيارته لأسوان فإن المحافظة قامت بإخفاء المواسير التي تلقي مخلفات مصنع شركة الكيماويات في نهر النيل، وأمر الرئيس بالتحقق من الشكوى فوراً. وعن هذا الحادث قال يوم الاثنين الدكتور محمود خليل أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة ومستشار جريدة «الوطن» في بابه اليومي «وطنين»: «اللقطة الثالثة كان يطلبها الشباب الذي انتقد أداء المحليات في أسوان ووجه كالمه إلى المحافظ قائلاً: «يا سيادة المحافظ المحليات ميتشتغلش إلا ما يكون فيه زيارة للسيسي، بقول كده حتى لو هيفصلوني من شغلي أو هتعملوا في اللي عايزينه». الرئيس طمان الشباب لكن حديثه عن الخوف من الإفراج برزقه وفصله من عمله لجد أنه قال رأيا مسألة تستحق التوقف من جانب القيادة السياسية، فهي تعبر عن حال كثير من الشباب، بل كثير من المواطنين أصبحوا يتعاملون مع فترة نقد الأداء العام بقدر محسوس من الخوف. والعجيب أن ذلك يحدث بعد ثورتين قامت في البلاد، القيادة يجب أن تتوقف أمام هذا الكلام كثير، خصوصاً أنها تحلم ببناء دولة قوية والشعوب الخائفة لا تجد البناء».

### شاب يعرج المحافظ

ومن محمود خليل في «الوطن» إلى «الوقد» لتكون مع محمد أمين وهو من مؤيدي الرئيس وقوله في عموه «علي فبن»، من المؤكد أن الرئيس السيسي يقيم مؤتمرات الشباب في كل مكان. من أول مؤتمر شرم الشيخ مروراً بأسوان، وصولاً إلى الوجه البحري، ليحل مشاكل الشباب على الطبيعة. ومن المؤكد أنه يحاول الاقتراب منهم ليفرض كيف يفكرون، وأظن أن المؤتمرات تقدم خدمة مزدوجة أولاً للشباب، وثانياً للرئيس شخصياً، وأظن أنه استمع إلى الشباب الذي أخرج المحافظ دون خوف، وقال الحقيقة حتى لو وصلو.. والرئيس حين رأى بعينيه ما رأى، لم يقمع الشباب ولم يقهره، ولكنه قرر أن يزور موقع صرف شرقة «كيما» عقب الجلسة واصطحب معه الوزراء ليعرف أسباب المشكلة. معناه أن الشباب تغير جداً فليس هو شباب جيل الرئيس، ولا هو شباب جيل الوزراء، وليس هذا شباب جيلنا علشان نعرف يا ريس كيف تغير الشباب وكيف تغيرت الدنيا؟ فلا يصلح أبداً هؤلاء المحافظون مع شباب بهذه الثقافة، أي وزير لا بد أنه في ورطة مع شباب جيل الثورة، وأي محافظ في محنة لأنه لا يعرف ثقافة الشباب الجديد. الوزراء ليسوا من جيل الثورة ولا المحافظون من سن الحركة، هم أتوا للنصيب مكافأة نهاية خدمة، وبالتالي يتصورون أنهم يمكن أن يعيشوا بالثقافة أجيال ماضية، في حين أن الدنيا تغيرت، ولذلك الجحج كتهرب بعد أن كشف الشاب أن المحافظ تحرك فقط لأن «الرئيس» جاء لزيارة أسوان. وفي ما مضى كان أمثال هذا الشباب يعترضون بلا تربية أو قبليتي الأدب، الآن كلنا تحررنا، الأبناء تحرروا والآباء تحرروا والبوليس لن يستطيع القبض على الشاب، والمحافظة لن تستطيع فصل الشاب. أصبحت عنده حصانة الآن وأعرف ماذا يفعل الرئيس مع المحافظ؟ لا يتكفى بتأنيبه؟ وهل يقبض الأمر على توبخه؟ هل تتم إقالة سيادة اللواء؟ هل كان المؤتمر وبلا على الرجل؟ أم أن الأمر سوف يمر بسلا؟ في كل الأحوال سوف نرى فارقا كبيرا أن تكون الأمور مرتبطة بالسياسية وقرارا سيدي، وأن تكون مسألة عادية تكاسل عنها المحافظ. وفارق كبير أن الحكاية سياسية رجل لم تغير منها إلا زيارة الرئيس. أخيراً علشان نعرف يا ريس فالشباب تغير والحكومة لم تغير، علشان نعرف يا ريس الوزراء اسم يتغيروا ولم يتغير برطقيهم أبدا، وعلشان نعرف يا ريس أن المسألة لا تتعلق بالإمكانات ولكنها تتعلق بهمة المحافظ، وسوف تدفع فاتورة التغيير في الانتخابات الرئاسية المقبلة أنت «وحك» من سيدفعها للألف».

### رفع درجة الوعي العام

وجاءت المفاجأة من «الأهرام» حيث خصصت رأيتها لنفي صحة ما ذكره نشطاء للرئيس وتغطيات الصحف له وقالت: «الشاب الذي شكا وتحدث بشكاية عن المشكلة لم يتحدث بشكل دقيق عن بعض التفاصيل، ما أعطى انطباعا في البداية بأن الحكومة تترك نهر النيل نهباً لعملية تلوث ضخمة من مصنع «كيما»، من دون اتخاذ إجراءات حقيقية لحل المشكلة وقد تبين خلال الجولة الميدانية أن الحكومة شرعت بالفعل في حل المشكلة، من خلال عدة إجراءات متتالية تمهيدا لانتهاء منها بعد إقامة معالجة ثلاثية خلال الفترة المقبلة، وهو ما دعا الرئيس إلى توضيح أهمية توشي الدقة عند الحديث عن أي موضوع حتى لا يستغل البعض ذلك في رسم صورة غير صحيحة عن مصر.. والأوضاع فيها، والحقيقة أنه من المهم للغاية الانتباه إلى أي تعليقات تصدر عنا في مؤتمرات أو أمام الإعلام، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي حتى لا نسهم بقصد أو بدون قصد في تشويه صورة مصر، خاصة أن أهل النشر، يتربصون بنا ويلاحظون أي تعليق لاستخدامه في نشر الشائعات والإساءة لسمعة مصر وتشويه صورة مصر الذهنية أمام الرأي العام العالمي، إننا في حاجة إلى رفع درجة الوعي العام والنبيه إلى خطورة ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي بعض وسائل الإعلام، ولا نسعى بإبدائنا على مساعدة أهل الشر في نشر الفتن والشائعات، إن واقعة أسوان تؤكد أيضا أن القيادات التنفيذية مستمرة بالفعل بمصارحة الجماهير بالحقائق، وبجمع الأعمال التي تتم ولتتم لحل المشكلات المتراكمة، وأن لدينا قيادة سياسية تتابع كل شيء بدقة وعلى أرض الواقع للعمل من أجل حياة أفضل لكل المصريين».

### النقد البناء

أما محمد عيسد الحافظ رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» التي تصدر كل ثلاثة عن مؤسسة أخبار اليوم فقال عن الموضوع نفسه: «...الملح الثالث هو جرة الشباب المغلفة برجولة الصاعدة والاحترام، فالشاب الأسواني وقف بلا رغبة ولكن بأدب ليقول إسمي علا مصطفى، أوجه كلامي لحافظ أسوان، من شغلوا المحليات تشتغل وتنظف فقط لما الرئيس يجي المحافظ، والنقطة الثانية هاقولها وإن شاء الله أتفضل من شغلي أو أعلموا في اللي أنتم عايزينه بس بعد إزك الدولة يتحارب فيروس «سي» ومصرف مصنع كيما للكيماويات بيصعب في الميه اللي بنشربها. فكان رد الفعل خبيثا لظن الشاب علا فلا هو تعاقب ولا انفصل من شغله، بل على العكس كانت الاستجابة من رئيس الجمهورية، الذي قرر أن يقوم بزيارة مفاجئة لحرف كيما. إن فنحن أمام صيغة جديدة من الحوار البناء بين الشباب والمسؤولين والرئيس يضرب المثل للمسؤولين في التعامل مع النقد البناء، وفي عهود سابقة كانت الأيسلة توزع على المتحدثين خلال المؤتمرات التي يحضرها المسؤولون والرؤساء. الصورة الآن اختلفت وأصبحت بلا رتوش والمؤتمرات لا يحضرها كومبارس».

### أنأ أو الفوضى

وأمس الثلاثاء عاد إبراهيم عيسى رئيس تحرير «المقال» لمهاجمة الرئيس بعنف قائلا: «بقيت خمسة أشهر على وعد الرئيس بتحسين الوضع الاقتصادي، حيث طالب المصريون بالصر ستة أشهر، وكل شيء



علا لا جدلا. ولكن الحقيقة أن هذه فكرة خاطئة لأنها تؤدي إلى إسكات وتسفيه بل تخوين الأصوات والآراء المعارضة والمتخلفة على سياسات وقرارات الدولة، وما سبق لا يتعلق بالاشن السياسي فقط، بل بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تواجه المجتمع كله تحتاج إلى إتاحة معلومات واستعانة بالخبرات الوطنية ومشاركة حزبية ونقابية وحوار وجدل ومواقفة من البعض ومعارضة من آخرين، ليس لجرد التلاس وتشتيت الجهد بل لضمان الوصول إلى أفضل البائل ومنحها قبولا شعبيا وإتاحة الرقابة عليها وتقييمها..

### علي السلمي: هذه ليست مصرنا

وقاني المعارك ستكون من «الوطن» حيث قال الوزير الأسبق الدكتور علي السلمي: «هذه ليست مصرنا التي تحول دستورها إلى وثيقة مجمدة وتبثاري حكومتها ومجلس نوابها في عدم تنفيذ أحكام قضائية باتة ونهائية وواجبة التنفيذ، ولا يُقبل الطعن عليها. كما في حالة حكم محكمة النقض بتصعيد الدكتور عمرو الشوبكي لمجلس النواب، بدلا من عضو آخر ثبت للمحكمة حصوله على أصوات أقل، وحكي محكمة القضاء الإداري ببطان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع المملكة العربية السعودية، ثم حكم المحكمة الإدارية العليا في 16 يناير/كانون الثاني 2017 بتأييد حكم البطلان، ورفض الطعن الذي كانت الحكومة قد تقدمت به. هذه ليست مصرنا التي ينهوا في فيها الإعلام إلى مستويات غير مسبوقة من عدم المهنية والإفراط في مديح السلطة الحاكمة، وتجميع المواقف الوطنية، ناهيك عن محاولات تغيب العقل المصري والتوسع في طمس الهوية المصرية بزيادة جرأت البرامج والمسلسلات والأفلام الهابطة المصرية التركية والهندية، فضلا عن منتجات هوليوود الأمريكية. هذه ليست مصرنا الذي يسود الفساد والإرهاب أركانها وتعجز مؤسسات الدولة عن تخفيف مناع كل منهما، وأقصى ما تتمكن منه تلك المؤسسات هو ملاحقة القاسدين ومكافحة الإرهابيين. أما القضاء على الفساد والإرهاب فأمرهما يخرج عن قدرات القائمين على هذا الأمر».

### صدمات الأسعار اليومية

ومن السلمي إلى رزق الطرابيشي الذي صرخ في الصفحة الرابعة من «الوقد» قائلا: «هل الوزراء بني آدمين أفضل من المواطنين؟ هل الوزراء هم عليه القوم والباقي عبيد؟ الإجابة بالطبع لا. إن فلاناً تطالب بحملة بزيادة مرتبات الوزراء على حساب الشعب البسيط الذي يعاني الأمرين من ارتفاع الأسعار في كل احتياجات المعيشة -ومعه أصبح المواطن «مزنوقا في الكورن» لا يستطيع أن يتحرك ميمنا أو يسارا من هول صدمات الأسعار اليومية في الوقت الذي يحصل فيه الموظف أو العامل المنهية والإفراط في مديح السلطة الحاكمة، وتجميع المواقف الوطنية، ناهيك عن محاولات تغيب العقل المصري والتوسع في طمس الهوية المصرية بزيادة جرأت البرامج والمسلسلات والأفلام الهابطة المصرية التركية والهندية، فضلا عن منتجات هوليوود الأمريكية. هذه ليست مصرنا الذي يسود الفساد والإرهاب أركانها وتعجز مؤسسات الدولة عن تخفيف مناع كل منهما، وأقصى ما تتمكن منه تلك المؤسسات هو ملاحقة القاسدين ومكافحة الإرهابيين. أما القضاء على الفساد والإرهاب فأمرهما يخرج عن قدرات القائمين على هذا الأمر».

### أبغض الحال عند الله الطلاق

نشرت مجلة «آخر ساعة» أمس تحقيقاً أعدته مروة أنور جاء فيه: «تشير الدكتور فائزة خاطر رئيسة قسم العقيدة في كلية الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر إلى أن الطلاق يوجه عام رغم أنه حل شرعي لحياة زوجية مستحيلة، بطل أمراً غير مرغوب فيه، حيث قال النبي «صلى الله عليه وسلم، أبغض الحال عند الله الطلاق وبالتالي فإنه يكون ميقوض، خاصة إذا لم تكن هناك حاجة إليه، ومع كل ذلك سماء النبي صلى الله عليه وسلم حالاً لأنه حكم شرعي، وبالتالي فإنه يكون أشد بغضاً إذا اشتمل على التلاعب في إيقاعه بقصد الإضرار بالزوج أو الزوج عليها، من دون علمها، وبالتالي فإنه يكون ميقوض. لذلك تأتي ضرورة المطالبة بوضع قانون ينظم مسألة الطلاق ويحد منها. وتؤدي الدعوة سعياً صالحاً العميدة العالمة لكلية الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر دعوة الرئيس السيسي للحد من مسألة الطلاق، وضرورة وضع قانون ينظم هذه المسألة فمن الاستهزاء بحدود الطلاق أن الرجل يلحق بين الطلاق شفهياً على الزوجة فتصبح طالقاً، لذلك نرى أنه مع اندفاع مسؤوليه بعض الرجال، لا بد من الاستفادة من بعض الأحكام الفقهية التي تدعو إلى وجود شاهدي عدل لإجراء صيغة الطلاق، فإن لم يتوفر شاهد عدل بلغ الطلاق وتبقى علاقة الأسرة على حالها، بهدف تقليل الطلاق بوجه عام والتسفيه بوجه خاص، إعمالاً للقاعدة الفقهية درة الفسدة مقدم على جلب النفع».

لكن ما لن ينتهي أثره بسهولة هو منيح الأمن في التعامل الغليظ وضيق الأفق وسياسات الفقر والقمع والتسلط وإحكام السيطرة و«العكنة» على المواطن..

### خالد يوسف: بعض وسائل الإعلام تريد تشويه صورتي

وإلى خالد يوسف نفسه، حيث نشرت له «المصري اليوم» حديثاً أجراه معه محمد البحراوي نفى فيه الاتهامات التي وجهتها عبدة أجهزة الأمن وقال: «لا إطلاقاً رجال الشرطة والنيابة يؤدون دورهم، لكن هناك مسلسل تشهيري بي، وهناك قصد واضح للإضرار بي ولا أنهم أحدا باستهدافي، إلا بعض المواقع والصحف الإخبارية التي تنشر الأخبار على غير حقيقتها، وتصورها للرأي العام على أنها مصيبة وثيمة، في ما عدا ذلك لا أنهم أحدا، وتمت معاملتي أحسن معاملة، والحامي العام والمستشار الذي حقق معي كانا في منتهى اللطف «ومش حاسس أن فيه شخص ظلمي»، وهم تحقّقوا من كل شيء وطلبت التحليل لتثيرة ساحتي من المترفين. هناك فرق بين حملة التشويه التي تمارس ضدي وتكتل 25-30 وبين الواقع التي تحدث، مثل هذه الواقعة، ولكن لا أستطيع الربط بينها وبين مواقفي السياسية في معارضة حسني مبارك ومحمد مرسي وحكومة السيسي، وذلك لعدم وجود دليل مادي تحت يدي، ولم أتاخر بالقضية، رغم أنه كان من السهل جداً، ولو قلت «إنها مش بتاعي» الناس ستصدقني ولن تصدق الشرطة، لأنها لا تلق فيها، وأيضاً لأنني كنت معارضا للتنازل عن ثيران وصانيفر، وبيان الحكومة وغيره من الأمور، وأنا لا أريد أن أصبح بطلا وممياً، ولا أميل لفكرة المؤامرة. هناك حملة ضدي بالفعل وضد بعض النواب مثل أحمد الشرفاوي وهيثم الحريري. هذه الحملة لا أعرف من وراءها. ولكن هناك دلائل من بعض وسائل الإعلام التي تريد تشويه صورتي وتلك وسائل الإعلام هي جزء من المؤامرة ضدّي، التي تجعلني أغير ثقاتي، سواء كلفتي هذه المواقف متاعب أم لا هذا لا يعنيني ولا أحسب هذا إطلاقاً».

### نكتة اقتصادية بايخة

أما آخر المشاكل فستكون من نصيب محمد عصمت في «الشروق» وقوله في عموه «أوراق»:

«عندما ننجح في تصدير منسوجات بثـ مليارات دولار العام الماضي ثم نستورد بـ150 مليون دولار سجاجيد صلا، فإننا نكون أمام «نكتة اقتصادية بايخة»، قد تدرج تحت باب «مواقف طرائف»، أو «صدق أو لا تصدق»، ولكنها لا تمت بأدنى صلة لاقتصاد رشيد يعاصر إبتاؤهم من أوضاع اقتصادية مزرية. قد لا تتحمل السلطة الحالية في مصر كل المسؤولين عن هذه الأوضاع الاقتصادية العبيثة، التي بدأت منذ انفتاح «الساح مداح» مؤلفة - في تنفيذ حرفي لرواية صندوق النقد الدولي، فرض عليها اتباع سياسة انكماشية لعلاج عجز الميزانية وخفض الدين العام عبر خطوات تطحن الفقراء ومدودي الدخل، ومغفم فئات الطبقة الوسطى برفع الدعم عن السلع الأساسية والخدمات وصولاً لبيهاها وفقا لسعرها العالمي، مع ثبات الأجور وتعميم العملة الوطنية وتحديد سعر صرفها طبقا للسوق، في مثل أوضاعنا الاقتصادية واتباعنا علة لوصفة الصندوق لن تكف مأكية الغلاء عن الدوران وإنتاج المايين من العوزيين والفقراء، فقاطع الإنتاجي، سواء الصناعي أو الزراعي سيقتلي ضربات موجعة بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج ورفع الغائدة على القروض وأسعار الوقود والطاقة وسعر صرف الدولار، وفي كلها أعباء سيتحملها السكلت الهشائي، الذي يواجه بدوره انخفاضا حادا في دخله الحقيقي مع ارتفاع الأسعار والتضخم يفرض عليه تقليل معدلات استهلاكه، بما يؤثر أيضا على حركة السوق ويصيب القطاع الإنتاجي بالركود في حلقة مفرغة لن يكسرها إلا تطبيق الفجرة بين الاستيراد الذي يتعدى حاجز الـ80 مليار دولار، والتصدير الذي لم يتعد حاجز الـ19 مليار دولار، طبقا لميزانية العام الماضي، في الوقت نفسه الذي يتوقع فيه خبراء الصندوق أن تتعدى قروضنا المسحقة للخارج حاجز الـ100 مليار دولار في غضون السنوات الثلاث المقبلة، لا أحد في مصر يدري كيف سندسدها؟».

### معارك وردود

وإلى المعارك والردود التي بدأها أمس الثلاثاء في «الشروق» الخبير الاقتصادي الدكتور زياد بهاء الدين بقوله إنه فوجئ بباطات معلقة على الكباري الرئيسية والطرق مكتوب فيها ننسى الجدل ونقوم بتشغل فعلق مندشنا: «الرسالة واضحة وهي أن خروج البلد من ضائقته الاقتصادية يتطلب من الشعب أن يعمل ويكد ويضحي، لأن العمل هو مفتاح الخلاص، وهذا في حد ذاته ليس محلا للخلاف، ولكن ما يثير الدهشة أن يرتبط ذلك بضرورة إرجاء الخلاف والجدل والمعارضة كي لا تتعطل عملية البناء والإنتاج والتنمية، ووفقا لهذا التصور فإن الجدل والخلاف والتعدى من الأراء هنر للمطاقات وإثارة للفتن ونكتة من كسايس شخصية من جانب نخبة من السياسيين والمنقّص، تعتمد عرقلة الجهود التي تبذلها الدولة وأبنائها المخلصون من أجل تحقيق التنمية والأمن والاستقرار، ولهذا فإن تحقيق التقدم المنشود لا يتطلب فقط بذل الجهد والعرق وإنما أيضا تحذية الخلافات جانباً، والاصصاف الكامل وراء الدولة، وإرجاء كل ما من شأنه أن يثير الفتنة في المجتمع، ولعل استقرار هذه الفكرة -في الخطاب الرسمي للدولة والإعلام القريب منها هو ما ترتب عليه اعتبار الجدل السياسي أو السكتة الحزبية والنقابية والأهلية ضحيا لا داعي له ويجدر تجاهله أو إسكاته، كي تتمتع الدولة من تحقيق التقدم والبناء المنشودين، وهذا في تقدير ي استند إلى الفكرة المحورية بأن التقدم والاستقرار يحتاجان





عبد اللطيف الوراري\*

«بَقَلِّي  
مَا يَسْتَحِقُّ عَلَى فِتْنَةِ الظَّلِّ  
وَدَكْ  
ضِفَاتٍ مِنَ اللَّازُورِدِ  
سَتَشْهَدُ أَنَّكَ وَحْدَكَ  
شَفِيفٌ عَلَى الْعُشْبِ  
حِينَ تَمِيشُ  
وَتَنْتَرُّ فِي بُرْدَةِ الْغَابِ  
وَرَدَكْ»

فهذه الأمكنة المخيَّلة والمحلوم بها في هذا المقطع وفي غيره، مثل: فتنة الظل، ضفاف من اللازورد، بُردة الغاب، السدرة، الربوة، البستان، خُمائل الزيتون، عرسات الكرم، حدائق التسبيح، نَثرُ الصحو، هي ما تنزع الذات إليه باستمرار عبر مقامات السكر والهيام والفتون وحالات الشطح والجذب، ويعد أن تشرب الأوقات أنخاباً، ومن ثمة يغني الجسد وتعرج الروح في «وثبة الغزلان» لتندوّق عبر تلك الأمكنة دهشة الأشياء وتكتشف سرّ مجاهل العشق.

لكن هذا البحث ليس هيئاً، لأنه بين قوتين دافعتين، وُثْماً كانت قوة الجسد أظهر ولا يتمّ الظهور عليها إلا عبر مقام الغياب بما هو «طَيّ الجسد»، وفناء في «بؤرة الروح»، وحيث تهفو إلى آخر مطلق وتتعلق به كحافزٍ للانعتاق والفرح بقربه والغناء فيه شقيقه:

«سَالَقِي عَلَى الطَّيْنِ  
صَمْتًا قَبِيلاً  
لَأَسْمِعَ فِي بُورَةِ الرُّوحِ  
رَدَكْ..

لَأَنَّكَ تَمْلِكُ كُلَّ الْكَلَامِ  
الْأَخِيرِ  
وَتَصُدِّقُ فِي عَسَلِ الْوَدِّ  
وَحَدَكْ»

فالتحرُّر من قيد الجسد وطُلمته إلى عالم الرُّوح الرحب يمر عبر «أرخبيلات» طاملاً هي متكررة في النفس والواقع على سبيل الابتلاء، فإنّ بوسعها أن تخرقه وتنفذ إلى داخله بغَيَضٍ عرفانيّ من خروج إلى ما فتحتها على ذرى الجلم والخيال:

«شَيْءٌ مَا دَبَّ مِنَ الْحَلِمِ  
سَحْبًا  
ثُمَّ اجْتَاحَ الْأَعْمَاقِ  
كَمَا الْإِعْصَارِ

شَيْءٌ مَا غَازَلَ نَافَذَةً  
الذِّكْرِ  
فَانْتَعَشَتْ فِي صَحْرَاءِ  
الْغُمْرِ فَرَاشَاتِ

وَارْتَعَشَتْ أَطْيَارٌ  
وَلَكِنْ الْخِلَاصُ عِبْرَ بَحْثِ الْمَكَانِ وَمَجَاهَدَتِهِ بِالرُّوحِ  
وَجُورِيَةِ الْعِبُورِ، يَبْقَى رَغْبَةً وَشَفْعًا أَبَدِيًّا أَكْثَرُ مِنْهُ  
وَاقِفًا؛ وهذا دليل على عافية الروح الحائرة التي لا

تظل أسيرة تفسير ظاهرائيٍّ للمكان ومعاله، بل إنها تخرقه وتنفذ إلى داخله بغَيَضٍ عرفانيّ من خروج إلى آخر داخلٍ فيه.

وعد، فإنّ الشاعرة أمينة المريني لا تتكلم تجربتها الذاتية المتوترة بين الشعري والعرفاني عن نزوع ظرفيٍّ ولا من فراغ وحيٍّ أو معرفيٍّ، وأتّسا عن ميلٍ فطريٍّ في نفسها وتربية وجدانيتها تلقّتها منذ صباها؛ فجعلت من الخطاب الصوفي في شعرها خطاباً عابراً لسيرتها الذاتية، وخطاباً لازمياً يسعى إلى الخلاص والإسكاف بجذوة اللاهثائي والتشوّف إليه بقلب الطفل العاشق الذي لا ينقطع عن التعلم والإصغاء إلى روح الكون.

\* كاتب مغربي

## في ديوان: «خرجت من هذه الأرخبيلات» لأمينة المريني: القصيدة داخل التوتر بين الصوفي والسيرذاتي

«تراني  
قد خرجتُ إلى دروب  
كنتُ أعرفُها؟  
وأتى كنتُ في حلمي  
بلا كف أُرُصُفُها؟  
ولكنّي  
وجدتُ القيدَ  
في رُوحِي

يُكَبِّلُهَا



أمينة المريني

وأبواباً من المجهول  
المُسْهُوا وأفقدُها،  
بهذا المعنى،  
فإنّ الأنبا  
تتوجه نحو  
ماضيها لا  
لاستعادته  
وحسب،  
بل تدرك أن  
الهوية بما  
هي موضوع  
مفقود ينغيي  
العشور عليه ثانية؛  
فتسعى بالعودة من خلال  
ماضي شخصيته إلى بناء هوية نصّية  
موازية (معادل لغوي وروحي) لتجربة  
وجوده في العالم. وهذا ما معنى أن يكون  
انشغال الهوية يتوجّه في حقيقة الأمر نحو  
ابتكار الذات جوهرياً. ولا معنى لهذا الابتكار  
في غياب الآخر: الأم، الأب، الجد، عسالة،  
الحلاج، إلخ.

ويظهر بحث الهوية بشكل أفضل، في  
نصوص الديوان، عبر العلاقة الدقيقة  
والمعقدة بين الطفل/الأم أو بين الطفل/الأب،  
والمنتجة لصور تتشابه بشكل مدهش حسب  
لعبة الغيرية التي تجري في مستويات شتى،  
ولأنّ الأنا التي يعتقد أنه تمّ العثور عليها تبدو  
كلّتها ليست وحدة ماثلة بسيطة؛ فقد تعدّدت  
واستحالت إلى أخرى غيرها كما في تعبير المرأة:

«لَحْتُ عَلَى سَنَةِ الْمَرْأَةِ  
وَحُجَّاهُ  
لَسْتُ أَذْكُرُهُ  
لَوْ الْمَرْأَةُ  
تُخْبِرُنِي  
تُخْبِرُهُ»

ومن جهة أخرى، ترسم علاقة ثانية متبلورة عن  
الأولى ليست أقل تعقيداً، هي العلاقة بين الطفل/  
الشيخ، وقد بدأت منذ تجربة الخروج بما هي انقطاع  
ناشئ عن المكان الأول، وانقذاً في العالم اللامتناهي  
كما يتجلّى في «مقام الغربة» وفي عبورات الذات من  
باب إلى باب أكثر حيرة:

«يَا شَيْخِي  
كَيْفَ يَكُونُ بِكَ عِبُورُ الْحَرْفِ  
عَلَى يَدَيْنِ خُضْرَاءَ  
إِلَى بَحْرِ لَجَجِي  
لَا يَعْصِي لِلرَّاكِبِ أَمْرًا؟»

إذن، فإنّ الذات لا تستعيد المكان الماضي، بل  
تبحث عن معنى هوئُها المتحول من خلال إسقاطاتها  
الجوانية عليه، واستيهاماتها ورغباتها الدفينة التي  
كانت تتعشّش على المهمل والمنسي والمحلو به على  
نحو شيشة الخلاص أو الرغبة فيه.

في تحرير المعنى البين- ذاتي  
إنّ التّزوّج الواضح لأنّنا نحو الانفكاك من قيد  
الطين ومجاهدته وحيلاً للانتصار عليه، يدفع الذات  
إلى التخلي عن المانيات التي ترهن الجسد وتشوّده  
إلى الأرضي، فيكون الروحي عبر مقامات الشراب  
والكشف مجالاً لبحث الخلاص؛

عبر سيرورة التجربة مشغوفة، والحالة هاته، يتذكّر  
حالات تكوّن الذات الأولى بما فيها من براءة وصفاء  
وحميمية، قبل أن تخرج إلى عالم الناس وتنفد هالات  
«مسقط الرأس» بين بيت العائلة ومرتع الصبا. وقد  
انتسجت تخيلات الأنا بقوّة من رحم هذا التقابل بين  
ماضٍ مشرقٍ ومرغوبٍ فيه وحاضرٍ مظلمٍ ومُبتلى به.  
من الاستعادة إلى ابتكار الهوية:  
لقد عقدت الذات الشاعرة بين تكوين سيرة الذات  
ومجال ذكريات الطفولة باعتبارها موطن الصور  
الحبوبة والحيّة في الذاكرة، على نحو وسم هذه  
العودة إلى الطفولة بمعاني القفد والحرمان، كأنّ  
مسقط الرأس هو سلسلة فقذائش تُمّت في  
وعى الشاعرة، فتسعى إلى استعادته من  
جديد، ولكن ليس كما عيش سابقاً، بل  
وفق ما تراكم في نتاج الذات من أحلام  
وهواجس وهي ترغب فيه وتتألف مع  
غيابه على الدوام:

«كَمَاءٍ يَحِنُّ  
إِلَى عَفْوَةِ الْخَائِبَةِ

المكان هو الأنا

يشتغل الفعل الشعري ابتداءً من الذات بكلّ  
اعتمالاتها وإماعاتها، أي بما تتلفظ به من أقوال  
في التوق والحزن والتشوّف والبرح، بعد أن تكون  
سكرت من كأس الوصال، ورات رأي المكاشفة لا  
العيان، لذلك لا يمكن أن نفرّص اشتغالات المكان  
بأبعاده المتسارعة عن فاعليّة الأنا وجماع الملفوظات  
التي اتصلت بها في عبوره إياه، ولا عن قوّته الإحالية  
والرمزية معا كما يتكشف من عناوين القصائد  
«باب الحمراء، باب السلسلة، زقاق الرّمان، باب  
المحروق، رأس الجنان، جسر الرصيف، البحر،  
القصص، الباب، الدروب»، فالمكان ليس معطًى  
في حدّ ذاته، إنّما هو يُبحث عنه حيناً، ويُبني  
ويكشف عنه بوسائط تعبيرية ومجازية حيناً  
آخر.

ومن صميم هذا المكان الذي يمكن نعتة بأنّه  
مجال معراجي، يتشكل السجل السيرذاتي بوصفه  
محفلًا خاصًا وظيفته الشاعرة في  
الديوان والحثّ عليه؛ إذ عادت إلى طفولتها،  
وبيتها القديم، ومراتع صباها بين دروب  
فاس. وتذكرت عبر هذه العودة شخصيات  
من مرجع حياتها الحميمي والشخصي  
(الأم، الأب، الجد، بنات الحارة، عسالة،  
الأبواب والدروب بإحالاتها المرجعية  
والرمزية).

وقد بدأت هذا الحفل ابتداءً من  
قصديتها الافتتاحية ليس على سبيل  
التذكّر، بل والتفجّع والتأسي على ماضٍ  
جميل مضى وحاضر ثقيل يرين بكلّكته  
على الذات ما يضعها أمام مصيرها  
بقوّة التجربة، ويعطي الانطباع بذلك

في ذهن القارئ:

«على أبواب فاس  
قد رُضعتُ الشَّمْسُ  
والقَمَرُ  
ومنّ بُسْتَانِهَا الْآخُلَى  
عَصْرَتُ الْكَاسُ  
وَالْوَتَرُ»

فماضي الشخصية الذي تستدعيه الشاعرة يأتي  
مقترناً بحضور الأم والأب، فقد كان لهما دورٌ قويٌّ  
في تكوين ذكرياتها الماضية عن المكان وطبيعة تلقّياتها  
له. ولذلك، فكل ما تذكره الشاعرة من علاقاتها ببيت  
الطفولة وبالمكان الأم فاس يبدو مُشْرِقًا، لأنه وقر لها  
الأمان والدفء وأشعرها بأنّها الانثوية:

«خرجتُ إلى صياحاتٍ  
شغيفات تُناديني  
تُرتِّقِي النُورَ  
والتَّيْرَانِ

في أقصى شراييني  
أنا الأثني  
أنا مشكٌ

وباقِي الكَوْنِ  
من طين»

وإذا كان حاضِر الأنا غير ما كان في الماضي  
جوهريًا، فإنّ صور الطفولة تندمج مع اللحظة  
الحاضرة وتعيد تقويمها؛ فتبدو هذه الأنا الناشئة



سعيد يقطين\*

### رواية الخيال الواقعي

تضيق المسافة أحياناً بين الواقع والخيال إلى  
درجة يصعب معها التمييز بين ما هو خيالي، وما  
هو واقعي. وقد تتسع بينهما حتى يصبح كل منهما  
مغارقاً للآخر ومقابلًا له.

كما أن الواقع أحياناً قد يصبح أكثر خياليّة من  
الخيال نفسه. وفي كل الحالات التي تتخذ فيها  
علاقة الخيال بالواقع بعداً مركباً ومعقدًا، سنجد  
الخيال يستمد أهم مقوماته مما هو واقعي وقد  
تجرد منها ليتحول إلى مدى يصعب القبول به على  
أنه وليد الواقع. ولهذا السبب كنا نجد الشعوب  
والمجتمعات القديمة لا تقيم مسافة بينهما، وتعتبر  
العالمين متجاورين ومتداخلين. فكان المرء يصدق  
وجود كائنات غير مرئية تشاركه الحياة، وتتدخل  
فيها بصور شتى. ومن هنا تولدت الأساطير  
والخرافات والحكايات العجيبة التي تعايشت فيها  
الكائنات المختلفة التركيب والطبع.

رغم التطور الذي حصل في تعامل الإنسان مع  
العوالم المادية المحيطة به، ووصوله إلى التعامل  
مع ملموس والمادي، ظل الإدراك الإنساني الذي  
يتصور المسافة واهية بين عالم الخيال والواقع  
قائمة حتى في المجتمعات التي قطعت أشواطاً  
بعيدة في التعاطي مع المادي، وقطعت أي علاقة  
مع الخيالي. ونجد في الإبداعات المختلفة بدءاً من  
السرد إلى المسرح والسينما والرسم تأكيداً لهذا  
التصور التقليدي الذي ظل يمارس منذ القدم، وحتى  
زماننا هذا. ولعل السؤال التداولي حول الرواية  
يؤكد ما نذهب إليه. من بين الأسئلة التي تطرحها  
آن روبرو في سعيها إقامة مقاربة تداولية للسرد،  
سؤالها الذي تطرحه بالصيغة المباشرة التالية: لماذا  
نقرأ رواية نعلم مسبقاً أنها قائمة على الخيال؟  
ونظّل نتابع تطورها بنهم وشوق لمعرفة ما ستؤول  
إليه الأمور؟ لماذا نتغمس في عالم خيالي تبنيه  
الرواية. ونحن نعلم مسبقاً أنها خيالية؟ ولماذا يكون  
ما نتصرف به حيال نص «خيالي» غير مختلف  
عما نتصفح به أمام نص «واقعي» بمس حياتنا  
اليومية أحياناً. لطالما انشغلت الدراسة الأدبية  
والأنثروبولوجية بالتخييل والتخيل والخيال. لكننا  
في المجال العربي لم نفكر جيداً في هذه المفاهيم  
بما يكفي لجعلنا نقيم علاقة دقيقة بينهما، سواء  
في الحياة أو التصور أو الإبداع بكيفية ملائمة.

ومن آثار غياب هذا التدقيق بقينا نتعامل معهم  
بصورة ملتبسة. نتحدث الآن عن الرواية والتخييل  
والتخييل الذاتي، فما هي العلاقات والحدود بين  
هذه الصطلحات؟ وما مدى تصرفنا إزاءها بالصكيفية  
التي تضمن ملائمة تقضي بالتمييز الذي لا يؤدي  
إلى الالتباس؟ حين تطرح مثل هذه الأسئلة أؤكد أن  
تعالماً منها يظل في نطاق لا يتعدى حدود الترجمة  
التي تلج على البعد المعجمي لا الاصطلاحي. وفي  
ذلك نركز على التعيين اللغوي لا الإحياء العرفي.

تظل العلاقة بين الخيالي والواقعي معقدة ومركبة  
في الإدراك البشري. ونحن نتأمل الفارق بينهما من  
خلال الملاحم والأساطير والحكايات العجائبية  
القديمة، وما تقدمه لنا الآن روايات الخيال العلمي  
وروايات الرعب والفاثانزيا، لا نجد فروقات كبرى  
على مستوى التمثيل السردية للعلاقة بين الخيال  
والواقع. لقد استبدلت الآلهة الآن بالكائنات الذكية  
التي تزرخ بها الكواكب والجرات خارج مجالنا  
الفضائي. كما عوضت العفاريت والجن بالأدوات  
التكنولوجية التي تخترق الزمان والمكان. كما حل  
محل السحرة الخبراء والمختصون في المعلومات.  
وعلى صعيد الزمن، إذا كانت النصوص القديمة  
تنقلنا إلى الماضي السحيق، فالنصوص الحديثة  
تبعدها إلى المستقبل المجهول. فما هو الفارق بين  
الخيالي والواقعي؟

إن عشقي للسرد المغرق في الخيال الذي مثلت  
له بالبحث في السيرة الشعبية لضياعه سوى  
عشقي لروايات الخيال العلمي، والأفلام المتصلة  
بهذه الروايات. إنها جميعاً تجسيد للعلاقة المركبة  
والعقدة بين الخيال والواقع. والشعور الإنساني  
تجاه العالم الطبيعي، غير أني، وأنا أتابع ما يجري  
في الوطن العربي، خصوصاً في المواطن التي تتعدد  
فيها الأمور جراء الحرب التي تمارس على الإنسان  
العربي في العراق وسوريا واليمن، وأتأمل «الصور»  
و«القصص» التي تنقل إلينا عبر الفضائيات، وفي  
الوقت نفسه أتابع الأفلام التي تتحدث عن نهاية  
العالم، والحروب مع الكائنات الفوق ذكية، فأجد  
أن ما يقدمه لنا الواقع الحقيقي، للحرب العربية  
أشجع وأغرب من الحروب التي تقدمها لنا روايات  
«الخيال العلمي». وكمن مرة تساءلت مع نفسي:  
كيف يمكن لروائي عربي أن يرصد لنا هذا «الواقع»  
الذي صار يبدو لي من خلال صور الدمار، والآثار  
التي يخلّفها على الإنسان في عمل سردي؟ وفي  
الوقت نفسه، وأنا أنصور صناعة الأفلام الأجنبية  
عن الحروب، وما تقوم به المؤثرات التقنية في  
صناعة الدمار، كيف لمخرج عربي أن ينتج فيلمًا  
«واقعيًا» عن المأساة العربية؟ وكان الجواب الذي  
يتأكد لي مع الزمن، هو أن «الواقع» العربي أكثر  
تعقيداً من «خيال» روايات الخيال العلمي، فضغت  
مفهوم «رواية الخيال الواقعي» للتعبير عن الإبداع  
العربي الممكن، سواء في السرد أو السينما، ليكون  
مقابلًا وموازياً في رعبه وهوله لما تقدمه لنا «روايات  
الخيال العلمي».

لم تكتب رواية الخيال العلمي الحقيقية لأن العلم  
والخيال العلميين غائبان عن ثقافتنا. فهل سنكتسب  
يوماً رواية «الخيال الواقعي»؟

\* كاتب مغربي

### «بنقا في زنقة عنقني» لحسين القهواجي؛

## كتابة التخيل التاريخي أو السرد الفولكلوري



رياض خليف\*

أو وصول الأمير الحبشي جناب أحمد  
السناري إلى القيروان «وجد الأسواق  
في أجمل صفة تبهر بالفوانيس الملونة  
والزرابي الميسطرة على الحيطان كسوة  
للتامل في توافق مثلثاتها وتناظر حاشيتها  
بالقصون». كما نجد حديثاً عن الوزير  
صاحب الطابع واصفاً إياه بوزير الوبال  
والويلات وعن مرسوم تحرير العبيد،  
وغير ذلك من الأحداث التاريخية. ومما  
لاشك فيه أن الكاتب اعتمد نمط التخيل  
التاريخي متبعاً حيناً الشكل السردية  
القديم، وهو شكل الخبر، وحيناً الأسلوب  
السردية القصصي الحديث مرصعاً لغته  
بمعاجم تراثية الاستعمال، وهكذا صاحبت  
حسين القهواجي مرة أخرى بنصوصه  
السردية ذات النكهة التاريخية التراثية إلى  
مواضع مختلفة من التاريخ ومحطات عجيبة  
من الذاكرة وهو لا يبعد كتابة التاريخي  
بتاريخيته القديمة، التي تعج بها كتب  
التاريخ، وإنما بنفس سردي حدائي تشقه  
الاستطرادات الحديثة وتحضر فيه الذاتية.

\* كاتب تونسي

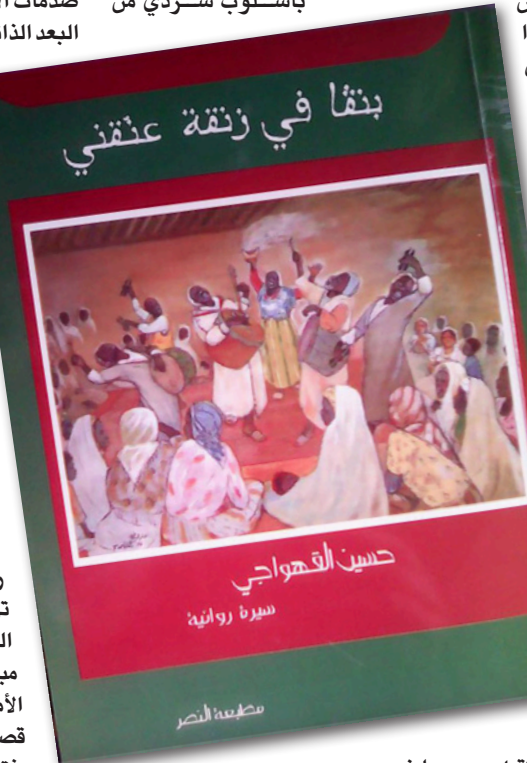
«حدثني العازف المغني حسونة الشهبيني  
لسمرك كانت لي مع الجوق نوبات يزهو لها  
قسم الأبراش النفسية في القيروان عشية  
كل أربعاء، تخوض غمار الشطح وسط  
الهووسين والمحقاوات أغلبيهم من ضحايا  
صدمات الاخفاق» ولا تخلو هذه الكتابة من  
البعد الذاتي ومن تجربة الكاتب وشهادته

الذاتية «كنت أجد فيه  
وأهرب مستطرفاً ذكاه  
السرحي وغمغماته اللا  
مفهومة، ما أبهى قهقهاته  
الساخرة من العالم  
وأسياده لنقل هو مهرج  
سليل أنغال»  
كما نجد في الكتاب  
نمطاً من السرد المعتمد على  
التخييل التاريخي لأحداث  
مختلفة مثل وصول وصفات  
حسان هدية من مملكة السودان  
إلى المنصورة، في نص «باب  
الفتوح»: «وصلت هدية من  
ملكة السودان إلى المنصورة  
تتمل وصفات حسان مع مئة  
رطل من مسك الغزال ومآزر خضر  
تزينها حمرة شيطانية أخاذة...  
السيوف مكللة بالجوهر ورهطابز  
ميرقس يصفق تهليلاً يليق بسمو  
الأمير المنصور سنة 990 خرج من  
قصره يمتطي الأدهم، وسط خدم  
وفتيان يابدينهم الشموع المسرعة،  
يتفرج مغتبطاً بمرور قافلة عليها  
الصناديق المرصعة، تتعجم حمارة وحشية  
مخططة تخيطها يعم بدنّها الرشيقي».

تهيج الوجد الدفين وتستقر الرغبات، بل  
تحت السامع الطروب على الكرم، في حين  
تراه يخرج النقود من جيوبه وربما أهدى  
برسه لفقر يتزعم في محفل».

بتناول القهواجي شخصية بوسعيدية

بأسلوب سردي من



جوانب

كثيرة منها الفني والتاريخي  
والاجتماعي والصحي، من خلال خبر عن  
دور الموسيقى في علاج المرضى العقليين.

وعن شخصية بوسعيدية الفولكلورية،  
فيغوص السرد حيناً في عالم العبيد  
والزنج الذين تم استقدامهم في تاريخ  
أوراقا مسكوتاً عنها ضمن سيررواية  
التي يعتمدها البربر، التي خصها بفصل  
«الحب عند البربر» وتحدث فيه عن  
جانب من تقاليدهم في هذا المجال «إذا  
احتبس عنهم الغيث راحوا يدقون  
الطبول، وإذا غمرهم الفيض هبوا  
يقروا المهاريس، وكلما عزموا على  
الحرب تقدموا إليها بذبج أرخى  
سوداء».

كما يستعيد الكاتب ظاهرة  
اجتماعية معروفة في ذاكرة  
الأجيال وقد أدركها قبل انقراضها،  
وهي ظاهرة «بوسعيدية» المعروفة  
وهي شخصية فولكلورية تراثية  
اشتهرت في الأوساط الشعبية  
قديماً، وقد تطرق لها الكاتب ضمن  
نصه «لذة الهرج بوسعيدية، كما  
خصها بالغلاف الأخير من خلال  
رسم عنونه بـ«مهرج الزنج  
بوسعيدية» وارتبط العنوان  
الرئيسي باسم الآلة الموسيقية  
التي يستعملها.

نجد في النص استطرافاً  
لهذه الشخصية ووصفاً  
للتأثير عزفها على الناس  
«بوسعيدية يدير نسق الإيقاع  
ثم يردّه إلى ترجيع شهي بلا نظام، تقلب  
عليه الهجة وتكاد تنهل له الأوصال من  
شدّة النقص مقام هذه النوبة الموسيقية  
الساخنة راسست عبيدي خاص بالسودان

■ «ما انفك الكاتب التونسي حسين  
القهواجي يدفع إلى السباحة الأدبية  
بنصوص ذات نكهة تراثية ماضوية، ويفتح  
أوراقاً مسكوتاً عنها ضمن سيررواية  
متتالية، واطلب على إصدارها منذ سنوات،  
متجسلاً بقلمه في الذاكرة الجماعية إذ  
ينطلق فيها من معالم ورموز وأزمنة قديمة  
لينتقط جانباً من التراث الشعبي السردية،  
ولتحفل كتاباته بالمنسي والمغيب وليفجّح  
المسكوت عنه تاريخياً.

ولعل كتابه الأخير «بنقا في زنقة عنقني»  
الذي يحمل تحديداً أجناسياً بالانتماء إلى  
جنس السيرة الروائية يدخل في هذا المدار  
حيث يجدد حسين القهواجي وقفته مع  
سيرة المكان، مقتطفاً من حكاياته وإسارده  
وطوقسه ونواميسه في كتابة تقرب  
من الكتابة التاريخية، وتنهل من الإرث  
الشفوي ومن الذاكرة وربما من الخيلة، إنها  
كتابة التخيل التاريخي المستمدة حيناً من  
أوراق التاريخ، وحيناً من الذاكرة الشفوية،  
وحيناً مما يروق للخيال الإنساني  
ويتخيله.

إذا كانت كتابات القهواجي السابقة  
تكتظ بالقيروان، فإن هذه الكتابة تبدو  
شاملة فهي من ذاكرة المكان التونسي  
قاطبة، فنجد في هذه النصوص المنقولة  
كتابة تنهل من الرسمي والهامشي في  
آن، فهي تجمع بين أسرار الملوك والقصور  
وبين كواليس الحياة العامة وظواهرها  
وعاداتها.

يبدو التخيل متصلاً حيناً بالذاكرة  
الشعبية وما حفظته من حكايات وعادات  
ونجد لذلك حضوراً في حديثه عن البربر،



## معارض الكتب العربية: أنشطة «علي بابا والأربعين حرامي»

■ ما السبيل إلى تطوير أداء معارض الكتب العربية حتى لا تظل مناسبات ثقافية معزولة عن واقع محيطها الاجتماعي، وليست لها من مزية سوى منح منظمتها فرصة دعوة أصحابهم إليها، من دون السعي إلى تأسيس فعل ثقافي منتج للكتاب والقارئ والكتاب؟ هذا السؤال توجّهت به «القدس العربي» إلى مجموعة من الكتاب العرب لتعرف آراءهم بخصوص ما باتت يُلاحظ من تهاوّث مضامين معارض الكتب العربية وهجران الجمهور لها.

عبد الملك شهبون  
جامعي وناقد من الغرب

الحديث عن المعارض الدولية للكتاب في الوطن العربي حديث ذو شجون؛ لأنه يغدو معرضاً لجماعة ضغط ثقافية، احتكرت حقوق السوق المادية، وتوارثه أبا عن جد، وأصبح يشكل بالنسبة إليها مصدر سلطة ثقافية ووجاهة معنوية، ومصدراً من مصادر الكسب المادي لا يمكن التفريط فيه في أي حال من الأحوال. ففي بلد عربي، يُنظم فيه معرض للكتاب، تجد لوبيا ثقافياً يستفيد مادياً ومعنوياً من الربيع الثقافي الذي يقدم لها من بيت مال المواطنين الغالية، من خلال الضرائب التي يدفعونها للدولة، ويذهب هذا الربيع إلى جيوب قلة قليلة من المحترمين للسوق الثقافي في هذا البلد أو ذاك، في مثل هذه المناسبات، من هنا استطاع تشبيه هذا المعارض - في أغلبها - بكونها مثل فضاء «مغارة علي بابا والأربعين حرامياً»، فمّا أن يعلن عن موعد المعرض، حتى يتحرك أعضاء اللوبي الثقافي في جنح الظلام، لاقتسام الغنيمة بين أعضاء اللوبي، ويتشاوروا في الاستفادة من هذه الغنيمة أعضاء القبيلة التي ينتمون إليها رمزياً، وهي مناسبة أيضاً لكثافة اللوبي الثقافي لهذا الكتاب أو ذاك، من أجل رد الجميل، في حين يكون الهاجس الثقافي في آخر جدول أعمال هذا اللوبي، أما مظاهر الحضور القوي للوبي الثقافي، فهي متعددة نذكر منها اختصاراً: وجود مجموعة من الأسماء الثقافية المكرسة، تتردد على منصات المعارض منذ أجيال، ولا تترك المجال للأجيال اللاحقة لتأخذ فرصتها، وحرص اللوبي على استحضار هذا الاسم أو ذاك (بدافع المصلحة المشتركة بينهما) حتى إن تمت عملية إقحامه في البرنامج بشكل قسري وبشكل مضجوع؛ كان يخصص لكتابه الصادر حديثاً جلسة خاصة، وإن تعذر عليه إصدار الكتاب تلك السنة، يحضر بصفته مناقشاً لكتاب آخر في مجال تخصصه، وإن تعذرت هذه الإمكانية، وجدّوا له موضعاً في البرنامج - فأي حال من الأحوال - حتى لو تطلب الأمر أن يدير جلسة نقاش في الفيزياء النووية؛ لأن الذي يهني في النهاية، هو المردود المادي السخي الذي سيحصل عليه بعد الجلسة، إضافة إلى إقصاء مجموعة من الكتاب الذين راكموا تجارب جيدة في مجال تخصصاتهم، فاللوبي الثقافي لا يلتفت إلى قيمة هذه الأعمال، ولا إلى قيمة أصحابها في الخارج، إنهم يطلون في الدخّل يعانون التهميش والإقصاء والتنبؤ؛ لأنهم بكل بساطة لم يخفوا في جوقه التطلّيل والتزوير لهذا العضو أو ذاك من أعضاء اللوبي الثقافي، أو لأنهم لا يحسنون سوى العزف المنفرد، ما دام المطلوب منهم هو العزف في الجوقة.

وبغض النظر عن أهمية تلك المعارض ودورها الحيوي في تطوير الحقل الثقافي في البلاد، إلا أنها تحولت إلى سوق للكتاب بكل ما تعنيه كلمة «سوق» من معنى تجاري محض؛ لأنه نادراً ما تجد في هذه المعارض ناشراً حقيقياً يعتني بحقوق المؤلف، بل هناك دور طبع تعتاش على تفكير الكتاب، وإنقال كاهلهم، بكلفة طبع كتبهم التي تظل تراوح مكانها؛ ما دام التشغل الشاغل للطابع هو الطبع فحسب، لا نشر الكتاب على نطاق واسع، من هنا نقول إن دار لفنان سستيفي على حالها، ولن يؤثر عليها ملف في هذه الجريدة أو تلك؛ لأن اللوبي الثقافي يدافع عن نفسه بشراسة، وبروح قتالية نادرة، ويستعمل في ذلك كل الوسائل الشرعية والظرة، ما دام الأمر يرتبط بسوق راجحة سنوياً على المستوى المادي والعنوي، واحتكار هذا السوق هو الهاجس الأول للوبي الثقافي المهيمن، حتى إن ادعى زورا وبهتانا أن المعرض يسعى للارتقاء بوضعية المنتج الثقافي عامة وتشجيعه ودعمه، وحسبنا أننا القينا حجراً في برعة الماء الأسنة في هذا المقام.

برهان شايوي  
عراقي مقيم في برلين

من المعروف أن إقامة معارض الكتب الدولية العربية أصبحت تقليداً، فهي تقام لعشرة أيام أو أسبوعين في كل بلد عربي على مدار السنة، بحيث تنتقل معارض الكتب شهرياً من بلد عربي إلى آخر، وصار الناس ينتظرونها أو يحجون إليها في البلدان القريبة الجاورة. لكن معارض الكتب هذه ليس لها علاقة بفعل القراءة نفسها، بل إن إقامة معرض للكتاب هي فعالية اقتصادية في الجهر، لكنها بظهر ثقافي، أي تنتهي إلى ما يمكن أن يسمى اقتصاد السلع الثقافية، أي الكتاب أو القرص المدمج سواء للفيلم أو الموسيقى كسلة، إلى جانب أن



برهان شايوي



عبد الملك شهبون



بدوي الطاهر



خالد عاشور

### فيلم «عاصفة رملية»:

## دراما إنسانية لاجتمع مهمش يعصف به الحرمان والبؤس

باريس - حميد عقبي:

تدور أحدث فيلم «عاصفة رملية» حول عائلة بدوية في منطقة صحراء النقب والقرى التي لاتعترف إسرائيل بوجودها والتي تعيش في حالة تهميش وعزلة، ويروي حكاية ليلى التي تحب زميلها في الجامعة لكن هذا الحب يُحكم عليه بالإعدام بسبب العادات والتقاليد الصارمة التي تعطي الأب سلطات مطلقة وغير محدودة، وحوار الفيلم باللغة العربية وحصلت مخرجه عليت زكتسرر على عدة جوائز في عدة مهرجانات منها ست جوائز «أوفر» السينمائية، التي تعتبر من أكبر وأهم الجوائز السينمائية في إسرائيل وحصدت كذلك على جائزة لجنة التحكيم من فئة «سينما العالم» في في مهرجان «ساندانس» السينمائي، كما رشحت إسرائيل هذا الفيلم رسمياً لجائزة الأوسكار لأفلام الناطقة بغير الإنجليزية، هذا الفيلم هو التجربة الروائية الطويلة الأولى بعد تجربتها مع فيلم «تسنيم»، وهو فيلم قصير يروي حكاية طفلة بدوية تبلغ من العمر 10 سنوات تواجه الأعراف العشائرية المحافظة، المخرجة والكاتبة ليلى زكتسرر، تعشق البادية وقرى النقب وعاشت ما يقرب الأربع سنوات في هذه القرى وللتعلم العادات والتقاليد ومعاشية الناس والحياة الطبيعية.

ويجكي الممثل سهل الديسان موقع وصحية بانيث أنه قام بتدريب الممثلين على اللهجة البدوية وكانت المهمة شاقة ومتعبة وكشف أن ميزانية الفيلم كانت ضئيلة للغاية مقارنة مع أفلام أخرى، وكانت التوقعات بأن يكون النجاح على المستوى المحلي ولكن نجاح الفيلم فاق كل التوقعات حيث وصل إلى الأوسكار وسيمثل البلاد في جوائز عالمية، وأنه يرشح فوز الفيلم في جوائز الأوسكار كأفضل فيلم أجنبي، ويرأيه فضاءً عدة عوامل ساهمت في نجاح الفيلم منها وجود حبكة درامية مميزة، وأيضاً اختيار الممثلين والأماكن حيث تم تصوير الفيلم في قرية غير معترف بها، هذه الأماكن أضفت رونقاً خاصاً للفيلم، كما أن اللهجة البدوية التي كانت بمثابة جوهرة التاج في الفيلم، فيلم عاصفة رملية يعد أول فيلم ينتج في إسرائيل باللغة العربية واللهجة البدوية طوال الفيلم.

فيلم أنثوي وقضايا شائكة بالنسبة للمفصلة ليس عمار التي جسدت دور (ليلى) تحدثت في حوار مع قناة مساواة الفضائية وكشفت أن القرار لم يكن سهلاً لشملة مشاركة في فيلم إسرائيلي ومع مخرجه بيودية ولذلك فقد درست السيناريو بعناية كونها خافت أن تكون فيه وجهات نظر تتعارض مع قناعاتها ومن فوائد هذا العمل أنه أتاح لها فرصة التعرف على بدو النقب ومعاشيتهم ومعرفة حياتهم

وتكون النتيجة طلاقها، لا تكتزرت جليلة بهذه الإهانات ونجدها تشجع ابنتها ليلى على الهروب والتسك بالحب ويبدو أنها تود أن تعيش ابنتها بعيداً عن هذه القسوة والحرمان.

الفيلم يحاول أن ينتصر للنساء، فالنساء هنا أول ضحايا هذا العالم الخلق والغير قابل للتغيير والبعيد عن التأثيرات المدنية، ليلى هي الوحيدة تحتك مع المؤثرات المدنية والحضارية ورغم ذلك تعود إلى

معارض الكتب تحولت إلى تظاهرات اجتماعية كرقالية وصارت أشبه بالمهرجانات الإعلامية والسياحية والتجارية، لكن بمظهرات ثقافية، وهذا يجد ذاته جيد في عصر هيمن فيه الإعلام على لاوعي المثقفي وساهم ويساهم في تشكيل رأيه العام، بحيث يسحب عشرات الآلاف إلى ميدان الكتب حتى إن لم يقرأوا أو يشتتروا الكتب، وإنما هم يقضون وقتاً عابثاً أو شخصياً احتفالياً بين جنبات المعارض، لكن معارض الكتب العربية مع الأسف لا ترتقي لمستوى معارض الكتب التي تقام في العالم، لاسيما معرض فرانكفورت الدولي للكتاب مثلاً، وهو معرض صار مؤثراً ليس كفعالية اقتصادية ثقافية وإنما أيضاً كفعالية سياسية وفكرية لما فيه من جدية وصرامة فكرية في التعليم، وفي إيجاد محاور فكرية وسياسية، واجتماعية مهمة يُعد لها بدقة ويدعى لها أبرز المفكرين الذين يقدمون خلاصات فكرية حقيقية تؤثّر لاحقاً في قارات برلمانات الدول الأوروبية ورسم سياساتها، بل صارت للمعرض جائزة مهمة توازي جائزة نوبل من ناحية القيمة الفكرية والأدبية، لا مجاملات ولا علاقات شخصية مفضوحة لمنح هذه الجائزة أو تلك لهذا الشخص القرب أو ذاك، ولا تكرار في دعوة الوجود نفسها، بل احتفاء حقيقي بالشخصية الفكرية التي تمنح الجائزة، لذا إلى أي حد يمكن لمعارض الكتب العربية أن تصل مثل المستوى التنظيمي والفكري الراقي؟ ومتى يمكن لمعارض الكتب أن تتحول إلى مندييات فكرية وعلمية وثقافية تؤثر في سياسة الدول التي تقام على أرضها المعارض؟ الجواب غامض في ظل هذا الخراب العربي.

الأسف أغلب معارض الكتب العربية تنتهج نهج الأعمال الدرامية في شهر رمضان، فكما يتسابق المنتجون وشركات التوزيع والفنانون إلى المشاركة في عمل أو أكثر خلال شهر رمضان لارتفاع نسبة المشاهدة خلاله، من دون الاهتمام بجودة الأعمال الفنية المقتدة للناس، يفعل منظمو معارض الكتاب في أغلب الدول العربية الأمر نفسه، حيث تتسابق دور النشر في إصدار الكتب في جميع الجالات (رواية - قصة - مسرح - شعر - فن - طبع - سياسة... الخ) من دون الاهتمام بجودة المنتج أو مراجعته ومن دون تقدير ما قد يحدث جراء ذلك من كساد وتضخم في سوق النشر والكتابة فسي زمن يشهد انهيميا حادة على صناع النشر تهمين أيضاً على البديعين، بل وتجعلهم مثل بقرة نذر لبناً لا أكثر، وللأسف تحول بعض معارض الكتاب إلى فرصة للقائمين عليها لتوزيع المزايا على المقرئين منهم، مع سحن تبرير قشليم في إدارة المعارض، سواء من حيث المضمون الثقافي أو من حيث اختيار الضيوف، ثم إن ما نلاحظه من ارتفاع جنوني لأسعار الكتب بعد التطور الاقتصادي لبعض الدول التي تقيم معارض كهذه أمر مناقض لبدا إقامة المعارض ذاته، ولعل هذا ما حول معارض الكتب إلى فضاءات يباع فيها كل شيء سوى الكتاب.

في ظل التحدي الذي يواجه صناعة الكتاب عموماً وكذلك الصحافة الورقية بسبب انتشار الحواسيب والهواتف الذكية، وتبعاً للتنامي النشر الإلكتروني، صار مطرحاً أمام المثقفين تحدٍّ كبير صورته التساؤل عن كيفية تواصلهم مع القارئ؟ بل نوع شعرا للإنتاج الإبداعي -أي كان نوعه شعرا أو رواية أو دراسة- وتأثير واضح على

بدوي الطاهر  
جامعي من السودان

حضر مجتمعها ولا نرى أنها تعالت أو كهرت محيطها وحبيبها يعيش في قرية أخرى وهو فلسطيني مثلاً لكننا هنا نعيش وضعا مختلفا فلكل عشيرة أو قرية حدودها وقوانينها، الحدود هنا ليست الجدران ولا الأسلاك الشائكة ولا اللغة هي أقسى وأعنف من هذه الحواجز المادية فيتحوّل مجرد قيادة السيارة إلى عيب وقلة حياء بحسب تعبير الجدة عندما تأتي ليلى وهي تقود السيارة ونرى الجدة تنتزع المفتاح لكن الأم جليلة تعيده إلى ليلى رغم معارضة الجدة.



عبد الدائم السلامي\*

المثقف؟ وكيف يمكن أن نحمي الكتاب بوصفه قاذح الأفكار ومشرّي المعرفة التي تؤسّس لواقع حياتي جديد؟ من المأمول ألا تكون معارض الكتاب في العالم العربي مجرد تظاهرة ثقافية لتسويق الكتاب وتقديم بعض المحاضرات لبعض الضيوف الدعويين من الجهة المنظمة للمعرض، بل يجب أن تمثل منتدى فكري لمناقشة قضايا المنظمة العربية في صلتها بالواقع الثقافي وما يكون من دور له في التحول الحضاري، إضافة إلى إتاحة الفرصة لتعرّف الآخر عبر ثقافته وإنتاجه الأدبي، فنحن مثلاً في السودان نندر أن يصلنا إنتاج إبداع المغرب العربي لضعف التواصل بيننا، كما يمكن أن تقدم دراسات معمقة لبعض الكتب تطرح من فيها من رؤى وتنتظر في مدى إسهامها في رفد الفيارات الثقافية في العالم العربي، ويمكن ترشيح بعض الأعمال لكي تترجم إلى لغات أخرى حتى تدرج الثقافة العربية في إطارها العالمي، ولأننا نعلم مدى العوز المادي لعظم البديعين في العالم العربي فإنه بالإمكان رصد جوائز مادية وتقديرية لأكثر الأعمال رواجاً من إنتاج العام الذي يعقد فيه المعرض، بل يجب أن تساهم مؤسسات اقتصادية كبيرة في كل بلد لدعم الثقافة وتفعيل الحراك الإبداعي فيها.

خالد عاشور جامعي وقاص مصري

لأسف أغلب معارض الكتب العربية تنتهج نهج الأعمال الدرامية في شهر رمضان، فكما يتسابق المنتجون وشركات التوزيع والفنانون إلى المشاركة في عمل أو أكثر خلال شهر رمضان لارتفاع نسبة المشاهدة خلاله، من دون الاهتمام بجودة الأعمال الفنية المقتدة للناس، يفعل منظمو معارض الكتاب في أغلب الدول العربية الأمر نفسه، حيث تتسابق دور النشر في إصدار الكتب في جميع الجالات (رواية - قصة - مسرح - شعر - فن - طبع - سياسة... الخ) من دون الاهتمام بجودة المنتج أو مراجعته ومن دون تقدير ما قد يحدث جراء ذلك من كساد وتضخم في سوق النشر والكتابة فسي زمن يشهد انهيميا حادة على صناع النشر تهمين أيضاً على البديعين، بل وتجعلهم مثل بقرة نذر لبناً لا أكثر، وللأسف تحول بعض معارض الكتاب إلى فرصة للقائمين عليها لتوزيع المزايا على المقرئين منهم، مع سحن تبرير قشليم في إدارة المعارض، سواء من حيث المضمون الثقافي أو من حيث اختيار الضيوف، ثم إن ما نلاحظه من ارتفاع جنوني لأسعار الكتب بعد التطور الاقتصادي لبعض الدول التي تقيم معارض كهذه أمر مناقض لبدا إقامة المعارض ذاته، ولعل هذا ما حول معارض الكتب إلى فضاءات يباع فيها كل شيء سوى الكتاب.

\* كاتب وإعلامي تونسي

إلى شخصية قوية ومتعمدة ولا تابه بالنتيجة فالأرأة المعلقة في مثل هذه المجتمعات تعيش ظروفًا قاسية وتزداد قيودها، الرجل لا يعييه أي شيء، فالشباب الذي يتزوج ليلى يكون أقل منها ثقافياً وعلمياً لكن هذه العناصر لا قيمة لها، الرجل يفرض قانونه وليس ملزماً بشرح وتوضيح أفعاله، هكذا نرى سليمان يعلق باب الحديث مع جليلة ويغني أن يقول لا أريد سماع أو التحدث في موضوع زواجه الثاني، كما نراه يصم أذنيه ولا يريد سماع ليلى ويؤكد أن خياراته صحيحة، سليمان شخصية أسيرة مجتمعتها أيضاً ونراه يدخل بشراسة وهو محكوم أيضاً بعبادات وتقاليده مجتمعه ويخاف من تهوّر وتمرد ليلى أي مخافة العار والفضيحة لذلك يضغط ويقبل في الأخير التفاوض مع ليلى التي تقبل الزواج بذلك الشاب من قريتها بشرط عودة أمها إلى البيت، هنا تضطر ليلى لتضحي بعشقها وعواطفها مقابل حفظ كرامة أمها ووحددة عائلتها.

وأخيراً يمكن أن نشير إلى دور الطفلة تسنيم التي كانت بمثابة كاميرا متحركة وحريصة على نقل تفاصيل مهمة، نرى مشهد دخول سليمان على زوجته الثانية من خلال وجهة نظر الطفلة وكذلك في النهاية دخول الشاب على ليلى ومن خلال قضبان النافذة الذي انعكست ظلالها بوضوح على ليلى، هنا دلالات متعددة يمكن فهمها بقبول ليلى لهذا الواقع الأشبه بالسجن وكذلك بوجود تسنيم حرة طليقة أي هناك تفاؤل بتحرر ليلى وبقاء تسنيم حرة وكنا شاهدنا هذه الطفلة ترفض الحجاب ولكن أمها تجبرها على تغطيه رأسها، بعد خروجها تنزع هذا الغطاء وتنطلق لتعرض وتلعب، كما أن المشهد الأخير يحمل مخاوف من بقاء هذا المجتمع بأكمله يظل سجيناً من مهشأ ومحروماً من الفرح والحب.

وعلى الرغم من أن الثقافة البدوية قد تبدو بعيدة جداً بالنسبة لنا ويصعب علينا فهمها لكنها عندما يتم قراءتها بعق ولغة سينمائية فإنها تتحوّل إلى لغة عالمية ونحس بشخصيات هذا الفيلم والقضايا المعقدة التي تواجهها وهي معقدة لأنه ستكون هناك دائماً مجموعة من الآثار التي تتداخل مع رغبات الشخصيات ونفس الخير في جميع الشخصيات، فالأب هنا ليس شريراً، هذا العنف والقسوة نتيجة طبيعية لهذه الحالة والقرى الذي يعيشه هذا المجتمع والسدي يتخلق على ذاته ويتمسك بأرضه وعاداته هذه التصرفات تبدو أيضاً كوسيلة من وسائل مقاومة الاحتلال.



لقطات من الفيلم

الشخصيات والدلالات البليغة

هنا الشخصيات ليس مجرد شخصيات حكاثية ولكنها تحمل الكثير من الدلالات البليغة وهي في واجهات وصدامت ديناميكية مستمرة على طول الفيلم، كما أن الصراعات الداخلية في شخصية جليلة وليلى تأخذ حيزاً مهماً ومساحة قوية، التحولات كانت مدهشة وغير متوقعة أي ثورة الأم جليلة فهي هنا الشخصية تبدو في البداية غامضة وهشة ثم تتحول



كه ييلان محمد\*

### الحضارة والإلحاد

الشقّ العنوي في الحضارة وهو يتمثل بالثقافة والتطور الفكري والازدهار المعرفي، يحظى باهتمام الدارسين أكثر من الجانب المادي، ومرد ذلك إلى أن العصر الفكري يحافظ على راهنيته، ويزيد الهوية الحضارية، وهذا لا يعني الانتقال من الجانب المادي، غير أنّ ما يحدو الباحث التركيز على ما تقدمه الحضارة على المستوى الفكري، أنّ التحولات التي تشهدها الحضارة في مراحل لاحقة، حيث يحتدم الصراع بين التيارات والاتجاهات المختلفة ما هو إلا تمثلات للجانب الفكري، وهو بدوره لا يتفصل عن الأسس المادية.

ما مرت به الحضارة الإسلامية من تطورات على الصعيد الفكري ونشوء فرق ومذاهب متنوعة في ظلها، بفعل اتساع رقعتها الجغرافية وتغذيتها بروافد يونانية وفارسية وسريانية، يعدّ مثلاً واضحاً على التضخّ الحضاري، إذ توسعت حلقات المذاهب المختلفة وتبادرت فكرة متباعدة، كل تيار يستمد قوته من يخالفه في الرأي حول العليات الدينية والدينية. في مثل هذا المناخ المتوجع بجدالات ونقاشات ساخنة، من الطبيعي أن تشغل أصوات منتقدة للدين ومبادئه موقفاً ضمن هذا المسار التصاعدي، وتثير ردود الفعل لدى أتباع الدين الإسلامي، إذ هناك من يقسّر ظهور هذا الاتجاه الإلحادي، وفقاً لمالّة التعصب السعوي لأن أغلب النضمين إلى هذا التيار هم من غير العرب، فأرادوا مهاجمة الإسلام من وراء القناع الإلحادي، لكن الفيلسوف المصري عبد الرحمن بدوي لا يكتفي بهذا الرأي بل يحاول في كتابه «من تاريخ الإلحاد في الإسلام» الصادر من المركز الأكاديمي للأبحاث 2016 تقديم رؤية مستندة إلى نظام تطور الحضارة، حيث يعتقد صاحب «الإنسانية والوجودية» أن الإسلام توج كل الأديان، إذ أعطى أكمل صورة للدين، من هنا تصبح البنية مؤنّاة لظهور اتجاهات مناقضة لمفاهيم دينية، وتميل إلى ترجيح التفسيرات العقلية. لذلك يرى عبد الرحمن بدوي أن ظاهرة الزندقة كان لها تأثير كبير على تكوين التيار المعتزلي، الذي عرف بشقة أسسك جديد في قراءة النصوص وتأويله لجملة من قضايا عقائدية.

يتناول البدوي في مقدمة مؤلّفه طبيعة الحضارات على ضوء آراء الدارسين، منهم كارل هينرش بكر وشيلنجر، فالأول يقول بأن الشعوب مهما كانت مختلفة من الناحية الجغرافية والجنسية فذلك لا يمنع من تكوين أسس حضارية واحدة لأن عامل الجغرافيا والجنس لا يلعب دوراً حاسماً في بناء الحضارات استناداً إلى هذا التصور. يرى بكر أنه لا يوجد ما يميز الحضارة العربية عن غيرها، ومن ثمّ يعرض مؤلف «الشخصيات المعلقة في الإسلام» أطروحة شيلنجر، فالأخير يعتقد أنّ الحضارات مستقلة بنفسها، معتبراً أن الحضارة العربية قائمة بذاتها، إذ يوازن الكاتب بين رأيين، ورغم تأييده لفرضية شيلنجر غير أن عبد الرحمن البدوي لا يؤمن بحضارات متوقعة، بل تتفاعل كل حضارة مع غيرها وتتخاّن منها ما يتلاءم مع روحها، كما أن أن الأديان التي تأخذها لا تبقى كما هي، بل تحولها إلى جزء من بنيتها وهويتها. يضرب مثلاً بتأثر الحضارة اليونانية بالحضارة الفرعونية وتبدّلها لما استعارت منها مثلاً أتمام العلاقة بين الحضارات.

وبعد ذلك ينتقل إلى محور آخر وهو تحديد خصائص الحضارة العربية، قبل أن يفصل في الحديث عن لفظ (الزندقة) ورموز الإلحاد في العصر العباسي، كما يفرق بينه وبين الإلحاد، فيما للمحدثين في الحضارات الأخرى تناوالت طروحاتهم فكرة الألوهية. هكذا يربط الكاتب بين موضوع الإلحاد وخلفيات حضارية. الأكثر من ذلك يذكر البدوي العامل السياسي وراء الترويج لمن عرفوا بالزندقة، وما يشعل عليه هذا المصطلح، إذ أطلق أيضاً على أتباع المانوية والمؤمنين بأزالية الصراع بين النور والظلام، وكل صاحب بدعة، وصل الأمر بأن تم إشهار لفظ الزندقة ضد كل من يتبع مذهباً غير مذهب الدولة، لذلك يشن الخليفة المهدي في سنة 163 حملة ضد الزندقة، ومن ثمّ يصنف فئة المحدثين في ثلاثة أصناف، الأولى هم من آمنوا بعقيدة المانوية والمتمسكين بثقافته ولغته السلسة الثانية اتخذت من المانوية وسيلة لعبث العنصرة القومية، ويأتي الشعراء ضمن الفئة الثالثة من الزندقة، حيث يذكر مؤلف «دفاع عن القرآن» بشار بن برد وأبا نواس، لافتاً أن الدافع لدى هؤلاء هو حب العيث ورفض التقيد بتقاليد دينية صارمة، كما يشير في هذا السياق إلى المتكلمين على رأسهم عبد الكريم بن أبي العوجاء وأبو عيسى الوراق فالأخير كان مُعتزلياً وأستاذاً لابن الرواندي، وكل ذلك يكون مخططاً للحديث عن ثلاث شخصيات مثيرة للجدل، حتى الآن. كما اهتم بها المستشرقون، لأن هؤلاء الثلاثة (ابن المقفع، ابن الرواندي، أبو بكر الرازي) يطلون الاتجاه الإلحادي كما أن لكل واحد منهم له خصوصية في الأسلوب، إذ يتميز ابن المقفع بسعة ثقافته ولغته السلسة وابتعاده عن صيغ تعبيرية مستهلكة، أما ما يلفت في شخصية ابن الرواندي فهو تطوره الفكري وانتقالاته بين اتجاهات متعددة، كما أن سوداوية أبي بكر الرازي وإعلاءه لشأن العقل صار سمة أساسية لشخصية صاحب كتاب «الطب الروحاني». يُذكر أن كل ما وصلنا من ابن الرواندي هو ما ورد في ردود خصمه، لاسيما ردّ المؤيد في الدين هبة الله في كتابه «المجالس المؤيدية»، فالأخير يروم نقض أفكار الرواندي، إذ يتوقف عند كل ما يشكك فيه مؤلف «فضيحة المعتزلة»، ردّ على ذلك أن عبد الرحمن بدوي يفصل في الحديث عن شخصية بروزيه هل هو فعلاً شخصية حقيقية أم اتخذها ابن المقفع قناعاً لانتقاد الأديان، ثم يعرض في هذا الصدد آراء المستشرقين حول مترجم «كبلية ودمية» والياب المسمى في هذا الكتاب به «باب بروزيه»، لكن يبدو أن ابن الرواندي أكثر حدة في أسلوبه، كما لا تخلو تعابيره من الاستفزاز، بينما طروحات الرازي نابعة من قناعات راسخة، دون أن تكون هناك أغراض قومية أو شعبية وراء انتقاداته للدين، رغم إباحة دماء عدد كبير من المفكرين والمتصوفة بتهمة المروق والزندقة، لكن ما نفهمه من كتاب «من تاريخ الإلحاد في الإسلام» أن الحضارة الإسلامية كانت مفتوحة على كل الاتجاهات والتيارات الفكرية، كما استوعبت هذه الحضارة المدنية على عقيدة دينية جديدة من مصلتها، ما جعل الحضارة العربية مفتوحة وذات ملامح خاصة في.

\* كاتب عراقي



## بدیع أبو شقرا يفوز بلقب «رقص النجوم» في حفل باهر واليسا تغمز من قناة العلاقة العاطفية بين مقدم البرنامج وعارضة تونسية



بدیع محمولا على أكتاف زملائه

من وقف إلى جانبه ودعمه طوال مشاركته في البرنامج ولا سيما زوجته وأولاده.

وحيا أبو شقرا المرأة اللبنانية ودعمها إلى أن تبقى

منافسة من أجل حصولها على حقوقها المدنية.

وختما أسلست الستار عن برنامج «رقص النجوم»

وهو النسخة العربية من البرنامج التلفزيوني العالمي

Strictly Come Dancing وهو من إنتاج جنان

ملاط، ومن تقديم كارلا حداد ووسام بريدي وإخراج

باسم كريستو.

من وقف إلى جانبه ودعمه طوال مشاركته في البرنامج ولا سيما زوجته وأولاده.

وحيا أبو شقرا المرأة اللبنانية ودعمها إلى أن تبقى

منافسة من أجل حصولها على حقوقها المدنية.

وختما أسلست الستار عن برنامج «رقص النجوم»

وهو النسخة العربية من البرنامج التلفزيوني العالمي

Strictly Come Dancing وهو من إنتاج جنان

ملاط، ومن تقديم كارلا حداد ووسام بريدي وإخراج

باسم كريستو.

وبعد إعلان النتائج توج أبو شقرا بفوزه بلقب واستلم الكأس على وقع تهنئة زملائه ولا سيما مارك حاتم الذي حل في المرتبة الثانية بعد حصوله على 45 % من نسبة التصويت، كما تلقت تهنئة عائلته وابنته التي شجعت على الرقص، كما قال موجهاً تحية شكر إلى كل

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في سهرة ضخمة ومبهرة فاز الممثل اللبناني بدیع أبو شقرا بلقب الموسم الرابع من برنامج «رقص النجوم» بعد حصوله على أعلى نسبة تصويت من الجمهور بلغت 55 في المئة بعد منافسة قوية مع المشترك المغني مارك حاتم، الذي وصل معه إلى المرحلة النهائية بعد خروج ملكة جمال لبنان السابقة فاليري أبو شقرا من حلبة المنافسة. وكانت السهرة الأخيرة من هذا البرنامج الذي استمر زهاء ثلاثة أشهر على شاشة «أم تي في» قد أضفت جواً من السهر والروفة والإبداع، الذي تمثل بالقدرات الهائلة التي أظهرتها كل من الملكة فاليري أبو شقرا والممثل بدیع أبو شقرا والمغني مارك حاتم، الذين رقصوا بشغف وتنافسوا بشراسة وحصلوا على استحسان واعجاب الجمهور ولجنة التحكيم المتخصصة، والمؤلفة من دارين بينيت وميرا سماعة وريبع نحاس ومارن كيوان، والتي منحتهم أعلى علامات وهي 10 و 10 و 10 مؤكدة أن المشتركين في هذا الموسم هم الأقوى على الإطلاق.

وقد أضاف أيضاً سحر الیسا التي حلت ضيفة استثنائية على الحلقة الأخيرة رونقا وجمالاً وإبهاراً إذ تالقت في إطلالات ثاث مع ثلاثة فساتين الأول من تصميم

دار David Koma والثاني من تصميم دار فيكتوریا

بيكهام والثالث من تصميم دار Jenny Packham.

وقد حظيت إطلالاتها بإعجاب جمهورها في العالم

العربي، الذي تفاعل معها بشكل كبير مع نشرها الصور

عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي.

وكما حظيت الیسا بعجاب المشاهدين في لبنان

والعالم العربي لاقت إعجاب الجمهور الذي أشعلت

حماسته لدى تقديمها ثلاث أغنيات من ألبومها الأخير

وهي «سهرنا يا لیل» و «عمري ابتداء» و«قل الحكي»

مترافقة مع لوحات راقصة أضفت بهجة وسحراً وجمالاً،

وكانت مناسبة أنشأت فيها الیسا بهذا البرنامج الذي

أعطى قيمة فنية راقية للرقص على حد تعبيرها، بثوة

في الوقت عينه بمشاركة الليدي «مادونا» إيماناً منها

بأن الحياة ليست مرتبطة بعمر معين إنما بطاقة إيجابية

ونفسية جميلة على حد قولها.

ورداً عن سؤال للمقدم وسام بريدي عن نشاطها في

عید العشايق الليلي سارعت الیسا إلى طرح السؤال عليه

غامزة من قناة العلاقة العاطفية التي تربطه بالعارضة

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على البرنامج.

القائمون على



## تتويج مسرحية عن تجربة مؤلفة مع السرطان وأحسن بحث لـ «جماليات ما بعد الدراما» مشاركة مغربية مميزة في مهرجان المسرح العربي في الجزائر

الرباط - «القدس العربي»:

استطاع المسرح المغربي أن يبتوأ مكانة مميزة في الدورة التاسعة للمهرجان العربي للمسرح التي نظمتها الهيئة العربية للمسرح في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 19 كانون الثاني/يناير، حيث توج الحضور المغربي بالفوز والتميز على صعيدى الإبداع الفني والبحث الأكاديمي، فقد فازت مسرحية «خريف» بالجائزة الكبرى للمهرجان، فيما نال الباحث عبد المجيد أهري المرتبة الأولى لجائزة البحث العلمي للباحثين الشباب لأقل من 35 سنة، كما كانت المرتبتان الثانية والثالثة من نصيب باحثين مغربيين آخرين، هما عادل القريب وأمل بنوبيس.

وأجمعت لجنة التحكيم على منح عرض «خريف» لفرة أنفاس المغربية جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي لعام 2016، لكونه عرضاً متميز عن سواه في إكثاظه بفحوى إنسانية ولغة إبداعية ترتقي إلى العالمية، قوامها الرئيس احتقاؤها وتمجيدها للحياة من خلال جسد مذهب يداوي وينظفي، إلا أنه يتحدى غول الموت الذي يعزق هذا الجسد بصمت، يقاوم كل أشكال الألم النفسي والجسدي متمسكا بالآل و يقيم الحياة، مجابهها قدره بشجاعة وإصرار حتى للحظات الأخيرة».

وأضاف تقرير اللجنة الذي نقلت «القدس العربي» نسخة منه أن «هذا العرض الذي نجح في الوصول إلى قلوب وعقول الجميع سهل متنع، قدم لنا رؤية إبداعية واضحة قوية بليغة تسم البشرية جمعاء: لن نجعل من مغادرة الحياة عويلا جانحا، بل نشييدا للإرادة التي تتمسك بيقم الحياة وتقاوم كل الألم».

وعبر هذه الرؤية، وعُصف العرض باقتدار فضاء العرض المسرحي إلى مشهديات جسدية، تتناغم فيها بينها وتقاطع لغة الحركة والإيماء باختلاف أبعادها، الفنية السيمائية بلغة السكلام، وعناصر العرض الأخرى، من سينوغرافيا وموسيقى تائق مؤلفها في عرّفها في نسج في مترابط، وفي تعبيرية بليغة توحدت جميع مفرداتها وعناصرها لتجعل من الشكل تجلدا للنضون الإنساني، كما تمكن الأداء من تنغيم الفعل والصراع الداخلي، لنرى في الجسد والصوت روحا واحدة تجسد الألم والمقاومة، وتجسد رؤية الإخراج بتوهم وإبداع.



مشهد من مسرحية «خريف» لفرة أنفاس المغربية



والجدير بالذكر أن العمل من تأليف فاطمة الهوري التي كتبت تجربتها مع السرطان وتوقيت بسببه، حيث قامت شقيقتها المخرجة أسماء الهوري بإعداد العمل مع رشيد برومي وتقديمه بمعالجة فنية استطاعت أن ترقى به، لينال في المهرجان الوطني في المغرب لينال جائزة

اللبنانية رندة الأسمر والمخرج السوري عجاج الحفيري والمخرج والكاتب الفلسطيني فتحي عبد الرحمن والناقد البحريني يوسف الحمدان.

ومن جهة أخرى، أعلنت لجنة التحكيم الخاصة بالنسوة الحكمة للمسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي عن فوز الطالب والباحث المغربي عبد المجيد أهري بالجائزة الأولى للمسابقة التي خصصت لأفضل ثلاثة أبحاث ضمن المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي لسنة 2016، والتي تعنى بالشباب دون 35 سنة، تحت عنوان «المسرح لحظة عبور إلى الذات، الآخر، الافتراضي»، التي أدارتها الدكتورة جميلة مصطفى الزقاني من الجزائر، ووزعت النسوة على ثلاث جلسات، وحسب الباحث المصري الدكتور سامح مهران، عضو لجنة التحكيم، فإن نتائج المسابقة تمت على أساس الموضوعية التامة والتحكيم النوعي. من جهةها، أشارت رئيسة النسوة الدكتورة جميلة مصطفى الزقاني إلى أن المسابقة تمت على أساس مقاييس علمية ومعرفية ومنهجية عالية، مكتبها من توحيد 24 بحثا مسرحيا عربيا، أسفر عن اختيار ثلاثة بحوث جميعها تمثل المملكة المغربية التي تم الاتفاق عليها بإجماع القاد ولجنة التحكيم.

ويتعلق الأمر ببحث الأساتذة أمل بنوبيس من المغرب «المسرح والحداثة المفقودة في محاولة تركيب»، حيث استعرضت فيه فسي إطارين نظري وإجرائي، قراءة بعض التجارب المسرحية المغربية الخاصة، في حين شمل البحث الثاني للناقد والباحث المغربي عادل القريب «المسرح المغربي العربي الشمولي للآخر إلى فضاء الهجته»، بحيث استعرض بعض التجارب النقدية المسرحية العربية الحديثة والمعاصرة، في حين قدم النتوج بالجائزة الأولى من خلال عمله «المسرح الجديد من تحلل نظرية الدراما إلى تشكيل جماليات ما بعد الدراما»، بعض التجارب الجمالية النقدية التي ساقها نقاد غربيون في كيفية تشكل تكوينية جديدة للمسرح.

تجدر الإشارة إلى أن النسوة الحكمة للمسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي، أشرفت عليها اللجنة الحكمة للبحوث، ويتعلق الأمر بكل من: مصطفى رمضان من المغرب وكريم مبارك من العراق ومحمد الديوبي من تونس وسامح مهران من مصر، ونسقتها الدكتور سليم بركان من الجزائر.

## كاني ويست وجاستين بيبر ودريك يقاطعون حفل جوائز «الغرامي» لهذا العام

■ لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت تقارير أمس أن عددا من المغنيين المشهورين قرروا مقاطعة حفل جوائز الغرامي لهذا العام. وأفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن كلا من كاني ويست وجاستين بيبر ودريك قرروا مقاطعة الحفل المقرر إقامته في 12 شباط/فبراير الجاري. وعلى الرغم من ترشح جاستين بيبر لأربع جوائز غرامي، إلا أنه لا يعزّم حضور حفل هذا العام. وقال مصدر مقرب من جاستين (22 عاما) «هو لا يشعر أن الحفل له صلة بحجم شعبية المغني أو بمثله».

وتردد أن دريك (30 عاما) المرشح لثماني جوائز غرامي، لن يحضر الحفل لنفس الأسباب. كما سوف يقاطع المغني كاني ويست (39 عاما) المرشح أيضا لثماني جوائز غرامي الحفل، ولكن لأسباب أخرى، حيث قالت مصادر إنه على الرغم من فوزه بـ 21 جائزة غرامي في الماضي، إلا أنه لم يغز أبدا عندما كان يناقش مغني من أصحاب البشرة البيضاء. وأضافت المصادر «الكثير من المغنيين الشباب يشعرون أن جوائز الغرامي لا تعبر عنهم».

## اختيار المنتجة التونسية دورا بوشوشة ضمن لجنة تحكيم البرليناله

■ برلين - د ب أ: أعلن مهرجان برلين السينمائي الدولي (برليناله) أعضاء لجنة التحكيم السبعة للدررة السابعة والسنتين للمهرجان هذا العام.

وبحسب إدارة المهرجان، تم اختيار المنتجة التونسية دورا بوشوشة ضمن لجنة التحكيم إلى جانب الممثلة الألمانية يوليا بنتنثي (38 عاما) والفنان الأيسلندي أولافور إلياسون والممثلة الأمريكية ماجي جيلينيهال والممثل والمخرج المكسيكي ديجو لونا والمخرج وكاتب السيناريو الصيني وانج كوانان، الذي فاز عام 2007 بجائزة السب الذهبي عن فيلم «زواج تويا».

وكانت إدارة المهرجان أعلنت من قبل اختيار المخرج الهولندي باول فيرفوم (78 عاما) رئيسا للجنة التحكيم.

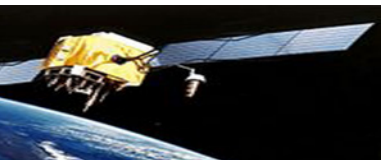
ومن المقرر أن يعرض المهرجان الذي ستستمر فعالياته خلال الفترة من 9 حتى 19 شباط/فبراير الجاري 399 فيلما. ويشترك في المسابقة الرسمية 18 فيلما.

وتذهب جائزة الدب الذهبي الشرفية هذا العام إلى مصممة الأزياء الإيطالية ميلينا كاتونيرو، التي تعاونت مع مخرجين مثل الأمريكيين ويس أندرسون وستانلي كوبريك.

الأساس أن يصل الفيلم للجمهور.

وللسلطة الدينية بكل أطيافها في لبنان قبضتها الحديدية على المصنفات الفنية والأدبية، وترى في ذاتها حارس الأخلاق والقيم الأوتد. كما ترى في ذاتها المرجع الفضل في كل ما يتعلق بأمر الدين وليس الدنيا وحسب. وكل سلطة دينية منها منفردة لها صولات وجولات في هذا الصدد، ولأن أمرها مستجاب، فهي تتمادى. على سبيل المثال لا يزال فيلم «مولانا» المصري الذي أجاز الأزهر في مصر عرضه بالكامل دون أي حذ أو «هالة سوداء» موضع بحث في دار الفتوى، اللبناني والجميع يتربق القرار الفصل. مع العلم أن دار الإفتاء اللبناني يتبع دينيا لأزهر الشريف.

ومن الذاكرة القريبة نورد عدداً من الأفلام التي حوربت وبعضها منع بضغط من المراجع الدينية المتنوعة الانتماء منها: تنورة ماكسي، شو صار ولي قبور في هذه الأرض.



## فضائيات وأرضيات

## عمر سليمان في أوروبا «هب الهوا وطار الثوب»! وصناعة الإعلام من فقاعات في الأردن

مالك العثامنة \*

دائماً التمس الحذر الشديد، أمام أي مقارنة أو تقارب من نظرية المؤامرة الشهيرة، لكن في عالم الإعلام، والإعلام الفضائي تحديدًا، حيث يمكن أن تصل الرسالة المقصودة بسرعة جزء من الثانية كطاقة مسدس، فإنني أرفع الحذر قليلا، لأن الدفق الآتي عبر الفضائيات في عالم ثورة المعلومات يجعل المؤامرة أحيانا ضرورة لا تفسير لما يحدث سواها.

مثلا، كلنا سمع بالظاهرة «الغنائية» المدعو «عمر سليمان»، وهو مغن من البادية السورية قذفته أسطح الدور في أرض الجزيرة من مطرب أعراس درجة «تيرسو» إلى أحضان العالم رمزاً للأغنية التراثية العربية ورمزا للفن الحديث وموازيا موضوعيا لـ «إيديث بياف» أسطورة الغناء الفرنسي الراحلة ولسيلين ديون أيضا! هذا التوصيف كله، ليس مني، ولا هو حتى سخريه من رجل هو ذاته مسخرة الزمان الذي نعيشه، بل كل ما ذكر ترجمة حرفية عن الفرنسية نقلا عن مذيع قناة «تي أم سي» الفرنسية التي استضافت عمر سليمان، ولبي دعوة القناة حسب مذيعها، بعد أكثر من رفض لدعواتها، واشترط التحدث بلهجته الجزراوية حتى لا يقول العالم إنه صار يحكي «أجنباي» وتخلي عن أصله.

بصراحة، صرت أؤمن أن هناك استهدافا منهجيا لسوريا، واغتيالاً متعدد المستويات، من بينها هذا الاغتيال الفني الثقافي لأرض خصبة قدمت للعالم المسرح والموسيقى والغناء وكل أنواع الفنون بعد أن قدمته له الحرف الأول في الكتابة والنوتة الأولى في الموسيقى في «أو غارييت».

صعب أن تجد كل هذا الاحتفال المهرجاني في أوروبا، طبعاً لا اليوم جمهوره الأوروبي الذي يرقص على «شطحاته»، مظما فعلت مذيعات قناة بلجيكية فلامانية في برنامج صباحي ختموا به الحلقة بأغنية لعمر سليمان وقمن بتراقصن على الهوا، فهذا الجمهور يتم تلقيحه معلومة في كل مرة أن هذا الرجل ذو النظرات السوداء والشارب الكثيف وثوبه العربي وصوره العجيبة يمثل الفن السوري، وبالتماهي مع موجة تعاطف شعبية مع سوريا يصبح الرجل أسطورة بداعي الشفقة والتعاطف، على حساب بلد كان أول من محا أمية العالم.

وكما قال الصحافي والشاعر السوري هاني نديم، والذي لا يؤمن مطلقا بنظرية المؤامرة في هذه القضية، فإنه لو تمت ترجمة كلمات ما يصدر به هذا الرجل للأوروبيين إلى لغتهم، مثل أغنية «حرام هب الهوا وطار الثوب» لتغيرت الفكرة برمتها. لكنه الإعلام ما هاني.. الإعلام المنقلب في عصر دق «الغيبا بايت».

## صناعة «نجوم» الحوار في الأردن

صناعة فقاعات الهواء المنفوخة بغازات الاستهبال الوطني، صناعة معروفة في دول العالم الثالث، وفي الأردن هناك اتقان مدهش في تلك الصناعة، التي تنتج أسوأ وأرذأ ما يمكن التعرف إليه من فقاعات بأسماء وصفات مختلفة مثل «إعلامي» أو آخر التقليلات بصياغة الصفات مثل «ناشط أو ناشطة وسائل تواصل» أو «ناشطة مجتمعية».

في الأردن، لدينا أحدهم يمارس التهريج على الفيسبوك، ومرة تعرض لحبس إثر قضية رفعها عليه نجل رئيس وزراء أسبق، فصار بطلا من ورق، وعاد لاساحات حروبه الفيسبوكية وهرج كثيرا بمنطق السيكر الوطني الناقد، وتطنط حتى صار خبير محتوى، حسب إدارة شركة اتصال كبيرة، استثمرت فيه لتقديمه للمواطن ناشط وسائل تواصل يقدم محتوى، وتستضيفه الفضائيات الأردنية أحيانا نجما إعلاميا، يبدا حديثه بكلمات مثل «أعتقد..» و «برأيي..». هذا رعاية أهلية خاصة، من شركة خاصة، ومن حكم بماله ما ظلم، ومبروك عليهم. لكن المسألة أن تعمل الدولة نفسها على تربية وتسمين من لا يستحقون حتى الحديث في مجالس عزاء، لتخرجهم من أكاديمياتها «فوق الرسمية» نجوم سياسية وإعلام، وفقاعات هواء منفوخة بحجم السماء.

من هؤلاء من تم تسليمها برنامجا على التلفزيون الوطني فقزت إليه متجاوزة كل الإعلاميين الكفاء ذوي الاختصاص، لتطبخ أسبوعيا مجموع تجميعات تحت مسمى «السياسة». وبعد فشلها الواضح تم تكريسها نخبة إعلامية، وتقديمها ناشطة مجتمعية، كما حدث في حوار إذاعي بثته محطة إسلامية أردنية، حيث تناحرت تلك الفقاعة المنفوخة بالغاز الوطني، مع سيدة سياسية كانت نائبا في البرلمان السابق، وهي هند الفايز المشهورة بمعارضتها الشرسة للحكومات، وسقفها العالي في الحديث، وأنا أختلف كثيرا مع منهجية هند الفايز، لكن لا يمكن اللحظة أن أفكر بإهانتها من خلال وضع محاوره لها في برنامج إذاعي. مؤلم ما سمعته من حوار إذاعي، انتشر بعد ذلك، ليكشف كيف تنتج الدولة الجاهلة، أعداءها من داخلها.

## الترفية التلفزيوني صناعة أيضا

قناة دبي جريئة في الإنتاج المبتكر على صعيد صناعة الترفيه التلفزيوني. في البداية، كتبت أتابع برنامج الكوميديان السعودي فايز المالكي بتحفظ، ربما لأنني لم أكن أحب متابعة فايز المالكي نفسه في أعماله الكوميدية، لكن بعد أكثر من حلقة من برنامج «الحواري- الكوميدي – التمثيلي» (في بيتنا ضيف) وجدته مشدودا للبرنامج، وفكرته الجميلة الجاذبة، من خلال الأداء اللطيف اللطاقم، الذي أراه أبداع أكثر من فايز المالكي نفسه في تقديم معالجة كوميدية مع ضيوف الحلقات المتعددين من نجوم في الفن والغناء والإعلام. الفكرة مجملها قائم على عائلة بسيطة، أبعد الإنتاج في تقديمها كآسرة عربية ممتدة من الخليج إلى مصر، وفي كل حلقة هناك ضيف ومحول للحلقة يتم من خلال سكتشات كوميدية فيها تقديم جوانب من شخصية الضيف النجم. ترفيه لطيف ومحترم ولذيذ، ربما يحتاج ورشة كتاب أكثر تماسكا في معالجة السيناريو والنص الكوميدي.

\*\*\*\*\*  
\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

## زوجته: ما حدث معه «قرصة وذن» بسبب تمسكه بمصرية «تيران وصنافير» خالد يوسف يؤكد وجود حملة إعلامية ممنهجة ضده بسبب مواقفه السياسية



دواءها وأنها أصبحت غير آمنه على نفسها بعد ذلك في مصر. وأضافت أن الدواء لا يستخدم كعلاج نفسي، لكنه مهدئ للصداع المزمن ومعترف به طبيا في كل مكان. مؤكدة أنها تعشق تراب مصر، لكن صدمت من الهجمة التي تعرض لها زوجها بسبب حبوب الصداع.

## السينمائي الإسباني بيدرو المودوفار يرأس لجنة تحكيم مهرجان «كان»

وقال المودوفار صاحب أفلام مثل «تاكوتيس ليخانسوس» و«ابلا كون إيسا»، في البيان «أنا سعيد جدا بالاحتفال بمرور 70 عاما على تأسيس مهرجان كان للفيلم، وأنا أتولى هذه المهام المميزة. كلني امتتان، ويشرفني ذلك لكنني متوتر» وأضاف الذي يجسد السينمائي الإسباني منذ ثلاثين عاما «تروُس لجنة التحكيم مسؤولة كبيرة جدا وأمل أن أكون على قدر التوقعات. سأكرس كل طاقتي لهذه المهمة التي تشكل متعة وامتياز». وشارك خمس مرات في المسابقة الرسمية

■ باريس - أ ف ب: يرأس السينمائي الإسباني بيدرو المودوفار لجنة تحكيم الدورة السبعين من مهرجان كان للفيلم ليصبح أول إسباني يتولى هذه المهمة على ما أعلن المظمون الثلاثة. ويظهر المخرج الإسباني، الذي سبق له أن فاز العام 1999 بجائزة الأخرج في مهرجان كان عن فيلم «تودو سوري مي مادري»، في هذه المهمة الاستثنائي جورج ميلر مخرج سلسلة أفلام «ماد ماكس»، وهو سيمتج جائزة السعفة الذهبية مع أعضاء لجنة التحكيم في ختام المهرجان الذي ينطلق في 17 أيار/مايو وينتهي في 28 منه.

## فيلم «اسمي»: السلطة الدينية حارسة الدين... والتقاليد أيضاً!

بيروت - «القدس العربي»:

فوجئ الصحافيون الذين شاهدوا عرض الافتتاح لفيلم «اسمي» بهالتين سوداويتين تصران خلال مشهدين متتابعين، الأمر الذي لم يلحظه في العرض المخصص للإعلام قبل أيام معدودة.

بالسؤال عن تلك الشخصيات التي اقل عليها به الشعم الأسود، عُرف السبب، فبطل العجب. إنها السلطة الدينية تضرب من جديد في عمق الثقافة والفن. فبعد أن الرقابة المسبقة، المولج بها الأمن العام، بعرض الفيلم العاطفي الرومنسي لمن هم فوق 18 سنة، كان للسلطة الدينية في طائفة الموحدين الدور في لبنان أن تعترض بشدة وأصرار. أن يظهر شيخ درزي في مشهدين طبيعيين غير مقيمين أمر رفضه من المطلق عليهم المزمتمون في الطائفة. ومعانيه المشهدين كانت من خلال الترويج التلفزيوني للفيلم وكذلك من خلال وسائط التواصل

الاجتماعي.

الخطوة الأولى كانت بتواصل ديني مع العنيتين في الأمن العام. زائر من الأمن العام، أبلغ المخرج فيليب عرقنتجي أن لا موافقة مطلقا من قبل المراجع الدينية الدرزية على ظهور الشيخ الدرزي بلباسه التقليدي في مشهدين من «اسمي». عرقنتجي يدرك تماماً فعالية رجال الدين في





## العراق يبحث عن شريك

## أجنبي في مشروع معالجة الغاز

■ بغداد - رويترز: قالت شركة غاز الجنوب العراقية التي تديرها الدولة أمس الثلاثاء إن العراق يبحث عن شريك أجنبي في مشروع بناء وتشغيل محطة ثانية لمعالجة الغاز المصاحب لإنتاج النفط من حقوله الجنوبية. وقال إحصان عبد الجبار المدير العام لشركة غاز الجنوب لرويتز في البصرة جنوب العراق إن المشروع الجديد سيجمع الغاز الذي يحرق حالياً بسبب الافتقار إلى طاقة معالجة. وبهدف تطوير المنافسة قال عبد الجبار إنه لا يمكن أن تكون شل أو ميتسوبيشي من الشركاء الجدد إذ تشاركان في شركة غاز البصرة وهي أول مشروع لمعالجة الغاز والذي يبدأ التشغيل في 2013 بالشراكة مع غاز الجنوب.

وأضاف عبد الجبار الذي يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس إدارة غاز البصرة أن نحو 600 مليون قدم مكعبة (17 مليون متر مكعب) يومياً من الغاز تحرق حالياً في الحقول الجنوبية بينما يتم معالجة 700 مليون قدم مكعبة يومياً.

وأشار إلى أن شركة غاز البصرة تأمل بزيادة كميات الغاز المعالج إلى نحو مليار قدم مكعبة يومياً بنهاية العام، ويتم ضخ الغاز المعالج في الشبكة المحلية بينما يصدر بعضه في صورة غاز بتروöl مسال ومكثفات. وقال عبد الجبار إن العراق يتوقع زيادة إيرادات صادراته من غاز البترول المسال والمكثفات لنحو ثلاثة أمثاله هذا العام لتصل إلى أكثر من 200 مليون دولار من 69 مليون دولار في 2016. وبحوز العراق أحد أكبر احتياطات النفط في العالم لكن معظم ما لديه من الغاز يخرج مصاحباً لإنتاج النفط الخام. ولن ينتظر تشغيل أول حقل مخصص لإنتاج الغاز الطبيعي وهو حقل السبية في منتصف 2017.

## العبادي: أسعار النفط لن تبلغ المستوى المرغوب قبل 2018

## محللون يرفعون توقعات سعر النفط: قد يبلغ 58 دولاراً للبرميل في 2017



أحد العاملين في إدارة محطة بن عمر النفطية جنوب العراق

التي قد توصل التأثير على الأسعار. وتوقع الاستطلاع أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف 56.08 دولار للبرميل في 2017 وأن يصل إلى 60.61 دولار للبرميل في 2018. وبلغ متوسط خام غرب تكساس الوسيط نحو 52.63 دولار للبرميل من بداية العام الحالي.

الحالي لكنها ستحتاج لتمديد خفض إنتاج أوبك بعد الفترة الأولية المتفق عليها والبالغة ستة أشهر للخطأ على الاستقرار. وأضافوا أن العلاقات بين الولايات المتحدة وغيرها من كبار المنتجين مثل دول الشرق الأوسط وروسيا وارتفاع الدولار والأوضاع الجيوسياسية في ليبيا ونيجيريا من بين العوامل

المصدرة للخام خارج المنظمة باتفاق خفض الإنتاج. كانت أوبك وبعض منافسيها ومن بينهم روسيا اتفقا في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر على خفض مشترك للإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يومياً وذلك للمرة الأولى منذ عام 2008. وقال المحللون إن من المتوقع أن تستعيد السوق توازنها بحلول منتصف العام

■ البصرة - فيينا - رويترز: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس إن أسعار النفط الخام لن تبلغ «المستويات المرغوبة» للعراق قبل نهاية 2018 أو في 2019. بينما رفع محللون في قطاع النفط توقعاتهم لأسعار الخام في 2017 مع بدء تقلص الفجوة بين العرض والطلب في الأسواق لكنهم ظلوا حذرين بشأن ارتفاع الإنتاج الأمريكي.

وأبلغ العبادي مؤتمر صحافياً أن «الطلب زاد وهو ما ساعد في رفع الأسعار لكنه لن يعود إلى مستوى 2013» عندما كان الخام فوق 100 دولار للبرميل. وأضاف «النفط لن يبلغ المستوى المرغوب قبل 2018 أو 2019» لكنه لم يحدد السعر الذي يرغبه العراق. والعراق ثاني أكبر منتج للخام في أوبك بعد السعودية. رفع المحللون في قطاع النفط توقعاتهم لأسعار الخام في 2017 مع بدء تقلص الفجوة بين العرض والطلب في الأسواق لكنهم ظلوا حذرين بشأن ارتفاع الإنتاج الأمريكي الذي قد يبدد أي مكاسب كبيرة تحققها الأسعار بفضل اتفاق أوبك على خفض الإنتاج.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء 31 محللاً وخبيراً اقتصادياً أن من المتوقع أن يبلغ متوسط سعر خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة 58.01 دولار للبرميل في 2017. وتزيد هذه التوقعات قليلاً عن تلك التي كشف عنها الاستطلاع السابق وكانت لمتوسط قدره 57.43 دولار للبرميل.

وهذا هو ثاني استطلاع شهري على التوالي يرفع فيه المحللون توقعاتهم لمتوسط أسعار برنت والخام الأمريكي في 2017. وبلغ متوسط برنت نحو 55.45 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي ويرى المحللون أن حكومة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد تتبنى تشريعاً جديداً لدعم قطاع النفط والغاز. ويرى بعض المحللين أن سياسات ترامب المقترحة قد تؤدي إلى زيادة أكبر في إنتاج النفط الأمريكي الذي ينمو بوتيرة أسرع مما توقعها الكثيرون في العام الماضي.

وقال كارستن فريتش المحلل لدى كومترب بنك «إنتاج النفط الصخري الأمريكي قد يشهد ارتفاعاً مفاجئاً هذا العام». وزاد إنتاج النفط الخام الأمريكي نحو 6.3% منذ منتصف العام الماضي إلى 8.96 مليون برميل يومياً.

وفي الأسبوع الماضي زادت شركات الطاقة الأمريكية عدد منصات الحفر النفطية للأسبوع الثاني عشر في 13 أسبوعاً لتواصل موجة تعاف مستمرة منذ ثمانية أشهر وتجد دعماً في تعهد أوبك بخفض الإنتاج الذي يبقى على أسعار الخام فوق 50 دولاراً للبرميل منذ أوائل كانون الأول/ديسمبر. ويعتقد بعض المحللين أن أي زيادة جديدة في إنتاج النفط الصخري قد يكبحها انخفاض الأسعار واحتمال تجديد العقوبات الأمريكية على إيران. ومن بين العوامل الرئيسية لاستعادة التوازن بين العرض والطلب في سوق النفط هذا العام التزام أوبك وعدد من الدول

## بنك فرنسي يتوقع ارتفاع

## الاحتياطي الأجنبي في مصر

## إلى 28 مليار دولار

■ القاهرة - الأناضول: توقع بنك «بي إن بي باريبا» الفرنسي، أمس الثلاثاء، ارتفاع الاحتياطي الأجنبي لدى مصر إلى 28 مليار دولار، بما يكفي واردات البلاد من السلع والخدمات 4.8 شهور في نهاية العام المالي الجاري 2016-2017.

ويبلغ احتياطي النقد الأجنبي المصري، بنهاية العام المالي السابق، 18 مليار دولار. ويبدأ العام المالي في مصر مطلع يوليو/تموز حتى نهاية حزيران/يونيو من العام التالي، وفق قانون الموازنة المصرية.

وقال البنك الفرنسي في مذكرة بحثية صادرة أمس، إنه من المتوقع أن يقفز الاحتياطي الأجنبي في مصر إلى 30 مليار، بما يكفي واردات البلاد من السلع والخدمات 4.9 شهور في نهاية العام المالي المقبل 2017-2018. وأشارت المذكرة البحثية إلى أن الانخفاض الحاد للجنيه، بعد تحرير سعر صرفه في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر 2016، له عواقب مباشرة على الأسعار المحلية، في ضوء استيراد كميات كبيرة من الخارج.

وتوقع البنك الفرنسي أن يستقر معدل التضخم بمصر عند 20.2% في نهاية العام المالي الجاري، ويتراجع إلى 14.5% في العام المالي المقبل.

وفيما يتعلق بسعر صرف الجنيه أمام الدولار، تنبأ البنك الفرنسي أن تستقر العملة الخضراء عند نحو 14.6 جنية في نهاية العام المالي الجاري، مقابل 18 جنيهاً حالياً، وأن ترتفع إلى 16.5 جنية في العام المالي المقبل.

## قطر وأذربيجان

## تناقشان التعاون الاقتصادي

■ باكو (أذربيجان) - رويترز: بحث وزيراً خارجية أذربيجان وقطر تعزيز التجارة والاستثمار والتعاون الاقتصادي خلال محادثات في العاصمة الأذربيجانية باكو أمس.

وقال الوزير الأذربيجاني إلمار مديديروف إن من المرجح أن يقوم الرئيس إلهام علييف بزيارة إلى قطر الشهر المقبل. وأكد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني أن الزيارة «ستعطي دفعة إضافية لتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين»، والبلدان منتجان كبيران للنفط والغاز. ولقطر أنشطة اقتصادية كبيرة في دول الاتحاد السوفييتي السابق. وفي الشهر الماضي استحوذ جهاز قطر للاستثمار وجينكو لتجارة السلع الأولية على 19.5% في روستنكف أكبر منتج نفط روسي.

## «كوفيك» الكويتية تشتري من

## «شل» حصة في حقل غاز بتايلاند

## بـ900 مليون دولار

■ سنغافورة - دبي - رويترز: قالت شركة رويال داتش شل أمس الثلاثاء إنها ستستيعب حصتها في حقل بونجكوت للغاز بتايلاند إلى الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفيك) مقابل 900 مليون دولار. والخطوة هي أحدث مرحلة في سعي شل الانجليزية الهولندية لخفض ديونها بعدما اشترت منافستها الأصغر مجموعة بي.جي. مقابل 70 مليار دولار ليعمل إجمالي استثماراتها منذ أبريل نيسان 2015 8.7 مليار دولار. وأضافت شل في بيان أن الصفقة ستشمل حصتها البالغة 22% في حقل بونجكوت ومساحة بحرية متاخمة تتكون من الرقعة 15 و 16 و 17 والرقعة 22 و 48%.

وقالت شل «تظهر الصفقة الزخم الواضح وراء برنامج شل العالمي والذي تقوده القيمة للخارج من استثمارات بقيمة 30 مليار دولار». وقالت كوفيك في بيان منفصل إن الاستحواذ سيوفر لها 68 مليون برميل نفط مكافئ من الاحتياطات المؤكدة والمحتملة وإنتاجا يبلغ عدله نحو 39 ألف برميل نفط مكافئ يومياً.

## القاهرة - «القدس العربي»

## من محمد علي عفيفي:

أعلنت المنظمة الاقتصادية لقناة السويس، تطورات الموقف الاستثماري بالمنطقة، وأن إجمالي الاستثمارات المخطط جذبها تبلغ ملياري دولار.

وشددت المنظمة الاقتصادية، في بيان لها، على أن طبيعة ومزايا مناخ الاستثمار باتت مشجعة للمستثمرين كافة، مؤكدة أن لديها تعاقداً ومفاوضات استثمارية متعددة من مختلف الدول. وأشارت المنظمة إلى أن من بين التعاقداً المبدئية الجديدة مدينة للصناعات الدوائية على مساحة 4 ملايين متر مربع، باستثمارات 4 مليارات يورو، إضافة إلى مدينة للصناعة الرخام والجرانيت باستثمارات 10 ملايين دولار. وأوضح البيان، أن هناك مشروعات في مرحلة جادة من التفاوض، أهمها إقامة مدينة طبية عليا ومصنع سيرايمك وآخر للحديد، ومشروعات أخرى في مرحلة التفاوض المبدئي منها إنشاء مجمع ألومنيوم على مساحة 5 ملايين متر مربع باستثمار

إنجليزي - ثانياً. كما أشار البيان إلى مفاوضات تجري لإنشاء مصفاة تكرير بترول ومصنع توبيونات لتوليد الطاقة، ومدينة للصناعات الورقية باستثمارات إندونيسية - ماليزية، فضلاً عن مراكز بيانات وتكنولوجيا باستثمار هولندي - فنلندي.

وبالنسبة لمشروعات الخدمات البحرية أوضح التقرير أن هناك مشروعاً لتقديم خدمات تموين السفن سيتم الإعلان عنه رسمياً في منتصف الشهر الجاري، وهناك أربع شركات أبدت رغبتها في الاستثمار، كما تم تفعيل المرحلة الثانية من مشروع موانئ دبي، كما يتم التفاوض على محطة حاويات مع أحد الموانئ الصينية. وعن حالة الاستثمار في شرق بورسعيد، أورد التقرير، أن نقاشاً جاداً مع هيئة موانئ سنغافورة لإنشاء رصيف حاويات، وهناك نقاش آخر مع مجموعة تويوتا.

وعن المنطقة اللوجستية، والمنطقة الصناعية في شرق بورسعيد، ذكر التقرير أن المنطقة اللوجستية توجد طلبات بصددها من 3 شركات كويتية مصرية وألمانية، مشيراً إلى أنه تمت المرحلة الأولى من التفاوض بخصوص المنطقة الصناعية الروسية، بخلاف طلبات من عدد من المطورين الصناعيين.

## القاهرة - الأناضول: قررت وزارة

التموين والتجارة الداخلية المصرية أمس الثلاثاء، رفع سعر كيلو السكر على البطاقة التموينية بنسبة 14.2% ليصل إلى 8 جنيهات (0.4 دولار) بدلاً من 7 جنيهات (0.3 دولار) اعتباراً من اليوم الأربعاء، ويبلغ معدل استهلاك المواطنين في مصر من السكر على البطاقات التموينية، 150 ألف طن شهرياً، في حين يبلغ معدل استهلاك البلاد من السكر 250 ألف طن شهرياً، بحسب وزارة التموين. وكشفت وزارة التموين أمس، في مذكرة لها عن رفع أسعار زجاجة زيت التموين بنسبة 20% إلى 12 جنيهاً (0.6 دولار) للمستهلك في الشهر المقبل مقابل 10 جنيهات (0.5 دولار) للمستهلك الشهر الجاري. وتعاين مصر من نقص شديد في السكر، دفعت الحكومة لرفع

## رفع سعري السكر والزيت على البطاقات

## التموينية بنسبة 14.2% و20%

سعره إلى 7 جنيهات بدلاً من 5 جنيهات في تشرين الثاني/نوفمبر 2016. ورفعت وزارة التموين المصرية في تشرين الثاني/نوفمبر 2016 أيضاً سعر الأرز في منظومة السلع التموينية بقيمة 75 قرش للكيلو، ليصل إلى 5.25 جنيهات للمستهلكين مقابل 4.5 جنيهات في السابق. ورفعت مصر في أعقاب تحرير سعر صرف الجنيه في 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، قيمة الدعم للقمح للمواطنين من خلال البطاقات التموينية، بمقدار 3 جنيهات لكل فرد ليصل إلى 21 جنيهاً (1.1 دولار) بدلاً من 18 جنيهاً (دولار واحد). ويستفيد حالياً نحو 71 مليون مواطن من 21 مليون بطاقة تموينية في مصر، وفقاً لبيانات وزارة التموين المصرية (الدولار = 18 جنيهاً في المتوسط).

## لواجهة الارتفاعات المرتقبة في أسعار الوقود والكهرباء والمياه والضرائب

## السعودية: بدء التسجيل في برنامج الدعم النقدي اليوم

100 سلعة أساسية، في الربع الأول من عام 2018. وقالت وزارة المالية السعودية، في 4 يناير/كانون ثان الجاري، إنها تستهدف تطبيق ضريبة السلع الانتقاة في نيسان/أبريل المقبل، وضريبة السلع الانتقاة خاصة بالمنتجات التي تتسبب في أضرار على الصحة، كمشروبات التبغ التي ستبلغ ضريبةها 100%، والمشروبات الغازية (ضريبةها 50%)، ومشروبات الطاقة (ضريبةها 100%). وتعاين السعودية - أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم - في الوقت الراهن، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه عام 2014.

وأعلنت السعودية في كانون الأول/ديسمبر الماضي، موازنة العام 2017، بإجمالي نفقات تبلغ 890 مليار ريال (237.3 مليار دولار)، مقابل إيرادات قيمتها 692 مليار ريال (184.5 مليار دولار)، بعجز مُقدر قيمته 198 مليار ريال (52.8 مليار دولار). وقال وزير العمل السعودي في 26 كانون الثاني يناير الماضي، أنه تم تشكيل لجنة حكومية من 3 وزارات، تعمل حالياً على تحديد معايير الدعم النقدي للمواطنين، على أن يتم الإنهاء منها خلال 4 أشهر.

(الدولار الأمريكي = 3.75 ريال سعودي)

وحسب وثيقة برنامج التوازن المالي المعلنة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، توقعت الحكومة السعودية أن يتراوح الدعم النقدي للمواطنين بين 25 و20 مليار ريال (6.7 إلى 5.3 مليار دولار) خلال 2017، فيما سيصل ما بين 60 و70 مليار ريال (16 إلى 18.7 مليار دولار) في 2020.

وتأتي السعودية رفع أسعار الطاقة والياه تدريجياً، لتصل إلى المعدل العالمي في 2020، فيما ستعوّض المواطنون بدعم نقدي غير ما يسمى ببرنامج حساب المواطن، ومن المقرر أن يحصل المواطنون على الدعم النقدي اعتباراً من يوليو/تموز القادم، قبل تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، فيما سيبدأ التسجيل في البرنامج مطلع شباط/فبراير الحالي.

وتتبع السعودية - أكبر مُصدّر للنفط في العالم - الوقود حالياً بأسعار موحدة لكافة المواطنين والأجانب دون تفرقة في الأسعار، وأظهرت الوثيقة أن إجمالي الوفر الذي يمكن أن تحققه الدولة خلال عام 2020، جراء رفع أسعار الطاقة (وقود وكهرباء و المياه، يبلغ 209 مليارات ريال (55.7 مليار دولار)، فيما وفرت 6.9 مليار دولار في 2016. وستتعرض السعودية ودول الخليج، لضريبة القيمة المضافة بنسبة 5% على جميع المنتجات والخدمات باستثناء

الرياض - الأناضول: يبدأ في السعودية، اليوم الأربعاء، التسجيل في برنامج الدعم النقدي «حساب المواطن»، لمواجهة الارتفاعات المرتقبة في أسعار الوقود والكهرباء والمياه، وحزمة من الضرائب والرسوم على السلع والخدمات.

وحسب أحدث بيانات هيئة الإحصاء السعودية (حكومية)، يبلغ عدد السعوديين في المملكة 20 مليون نسمة، يشكلون 67% من إجمالي السكان، البالغ 31.7 مليون نسمة في منتصف 2016، فيما 11.7 مليون نسمة «أجانب»، وكانت «الأناضول»، حصلت على تفاصيل البرنامج الذي يحدد مقدار الدعم النقدي للمستحق حسب الدخل وعدد أفراد الأسرة، قبل الإعلان عنه رسمياً في كانون الأول/ديسمبر الماضي. ووفق آلية الاستحقاق، فإن الفئات المستفيدة من البرنامج هي: الأسر السعودية، والفرد السعودي المقيم في سكن خاص، ومستفيدو الضمان الاجتماعي (سيتيح إلحاقهم في البرنامج بشكل آلي دون الحاجة للتسجيل في البوابة)، وأسرة المرأة السعودية المتزوجة من غير سعودي، وكذلك حاملو بطاقات التثقل (القبائل النازحة للسعودية أو ما يسمون البدون).

## وزيران يمنيان يناقشان مع «تيكا» التركية

## عدداً من المشاريع في محافظات عدة

■ الجهود الكبيرة التي تبذلها تيكا بشكل خاص، وتركيا بشكل عام، وتنفيذها لعدد من المشاريع الإغاثية والإنسانية، ومساعدتها للشعب اليمني في مختلف القطاعات، والتي تستشمل لاحقاً تنفيذ عدد من المشاريع فيما يتعلق بالجانب الثقافي،

وأشار دماج، إلى أن الجانب التركي ممثلاً بـ«تيكا»، التزم بترميم وإعادة تأهيل «المتحف الوطني» بمدينة «كريتر» تابعة لعدن، و«متحف الآثار»، بمحافظة «أبين»، اللذين تعرضا للتخريب والهدم خلال الحرب الأخيرة، ونهب بعض محتوياتهما القيمة.

وأضاف أن «تيكا أبدت أيضاً استعدادها لترميم أهم معلم حضاري وثقافي على مستوى الوطن العربي صهاريج عدن (خزانات مياه)، التاريخية التي يعود بناؤها إلى قبل 3 آلاف سنة، بعد وضع الدراسات والخطط لتنفيذ المشروع. وكشف دماج، عن «استقدام خبراء أترك لتحديد الوضع الاحتياجي لتنفيذ المشروع».

من جهته، قال مدير «تيكا» عبد الله صاري، للأناضول، إن «الوكالة حريصة على مساهمة المشروع اليمني في الكثير من المجالات بما فيها إعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي في عدد من المحافظات، بالإضافة إلى القيام بتأهيل وترميم المتاحف الأثرية، والعالم الحضارية كصهاريج عدن، وقلة صير إلى أثرية بعدن».

وأشار صاري، إلى إمكانية تنفيذ الوكالة لعدد من المشاريع في مجال المياه وترميم الأماكن الأثرية، ونقل بعض المشاريع خاصة الاستراتيجية إلى الجهات المعنية في تركيا وبحث سبل وإمكانية القيام بها».

■ عدن - الأناضول: ناقش وزير الثقافة والمياه اليمنيان، أمس الثلاثاء، مع ممثلين عن وكالة التعاون والتنمية التركية «تيكا» مجالات الدعم التي ستقدمها الهيئة لتنفيذ مشاريع مختلفة في البلاد. جاء ذلك في الاجتماع الذي تم عقده، أمس الثلاثاء، بمدينة عدن، العاصمة اليمنية المؤقتة، بحضور مدير وكالة «تيكا» عبد الله صاري، والمراء العاملين التابعين لوزارة الثقافة والمياه في محافظات عدن، ولحج، وأبين (جنوب).

وفي هذا الخصوص، قال وزير المياه والبيئة العزي هبة الله، للأناضول، عقب اللقاء، إن «اللقاء مع مدير تيكا، كان مثمراً وإيجابياً، وتم فيه مناقشة المشاريع التي تستطيع الهيئة القيام بها في البلاد»، وأضاف «الأخوة في تيكا، أبدوا استعدادهم لتنفيذ أعمال الترميم والتأهيل لشبكات المياه والصرف الصحي في عدد من المحافظات، وبالأذاث الحسرة منها (من قبضة الحوثيين وحلفائهم)».

وقال هبة الله، إنه «تم الحديث مع ممثلي الوكالة التركية كجهة تنسيقية، حول مشاريع استراتيجية بعيدة المدى، وأبدوا فيها استعدادهم بعد الاطلاع على الخطط والبرامج المتعلقة بها، وعرضها على الوزارات والجهات المعنية في تركيا، وبحث سبل تنفيذها»، وأشار وزير المياه، إلى أنه «تم الاتفاق على تشكيل لجان لاطلاع على المشاريع في تركيا، للاستفادة من خبرتها في اليمن»، وثن، الدور الكبير الذي تلعبه «تيكا» في اليمن وجوهودها في مساعدة الشعب اليمني في مختلف القطاعات، خاصة الصحة والكهرباء والمياه، فضلاً عن الأعمال الإنسانية والثقافية.

من جانبه، شكر وزير الثقافة مروان دماج، في حديث مع الأناضول،



ألمانيا تسجل أدنى معدل بطالة والتضخم في أوروبا يبلغ مستوى عالياً

## تراجع البطالة في منطقة اليورو إلى أدنى مستوى منذ سبعة أعوام



عاطلون عن العمل في إسبانيا

تراجعت في عدد العاطلين بألمانيا، حيث بلغ عددهم بألمانيا بحسب هذه التغيرات 2.605 مليون شخص، وبذلك تراجع عدد العاطلين بواقع 26 ألف شخص مقارنة بشهر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

من جهة أخرى لم يستبعد فرانك -بورجن فايزه رئيس الوكالة الاتحادية للعمل بألمانيا حدوث تأثيرات على سوق العمل الألماني بسبب الخروج المخطط له لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي وسياسة الإنغلاق الاقتصادي

المخطط لها من جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال فايزه الثلاثاء في مدينة نورنبرج الألمانية: «من المؤكد أنه سيكون لدينا تأثيرات خلال العام القادم، ولا يمكن معرفة حجم هذه التأثيرات إلا في نصف العام الجاري».

وأوضح أنه سيستحضر حينئذ نوعية السياسة الاقتصادية التي تخطط لها الحكومة البريطانية في ظل خروجها من الاتحاد الأوروبي وكذلك السياسة التي يخطط لها الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب. وأضاف رئيس وكالة العمل الاتحادية أنه نظرا لأنه يتوقع اقتصادا مستقرا للشهور المقبلة، فإنه لا يرى سبباً في الوقت الحالي لتعديل توقعاته بشأن سوق

العمل.

وأكد أنه لا يزال يتوقع حالياً بلوغ المتوسط السنوي لعدد العاطلين في ألمانيا 2.6 مليون شخص، ولكنه أقر بأن الباحثين المختصين في الوكالة يعملون حالياً على ضبط التوقعات، لافتاً إلى أنه من المتوقع إعلان التقييم الجديد في شهر آذار/مارس المقبل.

من جهة أخرى أظهرت التقديرات الأولية الصادرة عن مكتب إحصاءات

الاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس الثلاثاء أن التضخم في دول منطقة العملة الأوروبية الموحدة ارتفع بـ 1.8% في كانون الثاني/يناير، وهو أعلى مستوى منذ شباط/فبراير من عام 2013.

وأوضح المكتب أن أسعار الطاقة ارتفعت بأكثر من 8% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، بينما ارتفعت أسعار الأغذية والكحوليات والتبغ بـ 2%.

وكان التضخم في دول اليورو العشرة قد ارتفع بـ 1.1% الشهر الماضي، وكان خيراً الاقتصاد يتوقعون أن يرتفع التضخم في كانون الثاني/يناير بـ 1.5% عام 2013.

■ نورنبرج (ألمانيا) – بروكسل – د ب أ: قال مكتب الإحصاءات في الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء إن معدل البطالة في منطقة اليورو تراجع إلى 9.6% في كانون الأول/ديسمبر، ليصل إلى أدنى مستوى له منذ أيار/مايو 2009. في هذه الأثناء أظهرت التقديرات الأولية الصادرة عن مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس الثلاثاء أن التضخم في دول منطقة العملة الأوروبية الموحدة ارتفع بـ 1.8% في كانون الثاني/يناير.

وسجلت ألمانيا أدنى معدل بطالة في منطقة اليورو بـ 3.9%، في حين سجلت اليونان أعلى معدل وصل إلى 23%، وبلغ عدد العاطلين في منطقة اليورو المؤلفة من 19 دولة أقل من 15.6 مليون شخص في كانون الأول/ديسمبر الماضي، حيث تراجع عدد العاطلين بواقع 121 ألف شخص مقارنة بتشرين الثاني/نوفمبر الماضي. ولم يتغير معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة خلال شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي ليسجل 8.2%، فيما تعد أدنى نسبة يتم تسجيلها منذ شباط/فبراير 2009 وقد تراجع معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي بالمقارنة في الشهر نفسه من عام 2015.

من جهتها أعلنت الوكالة الاتحادية الألمانية للعمل ارتفاع عدد العاطلين في ألمانيا خلال شهر كانون الثاني/يناير الجاري بواقع 209 آلاف شخص، ليصل إجمالي عددهم إلى 2.777 مليون شخص، وأشارت الوكالة الثلاثاء في تقريرها بمعدية نورنبرج الألمانية إلى أن معدل البطالة ارتفع بذلك بمقدار 0.5 نقطة لتصل إلى 6.3%.

ونكرت أن هذا العدد يقل على ما تم رصد فيه عام بإجمالي 143 ألف شخص، وقال رئيس الوكالة فرانك-يورجن فايزه: «إن سوق العمل بدأ العام الجديد بشكل جيد»، لافتاً إلى أن عدد العاطلين ارتفع خلال شهر كانون الثاني/يناير لتنتيجة أسباب موسمية فقط.

وأشار إلى أنه غالباً ما يبدأ العمل أثناء فترة الشتاء في كثير من مواقع البناء وغيرها من الوظائف الأخرى التي يتم إنمامها في الهواء الطلق، حيث يفقد عشرات الآلاف وظائفهم مؤقتاً.

ولكن بحسب التغيرات الموسمية، شهد شهر كانون الثاني/يناير الجاري

## مسح لـ«رويترن»: أوبك تنفذ 82% من تعهدات خفض إنتاج النفط في يناير

■ لندن – دبي – رويترز: أظهر مسح أجرته رويترز ونشرت نتائجه أمس الثلاثاء أن إنتاج منظمة أوبك من النفط يتجه للهبوط بما يزيد على مليون برميل يوميا هذا الشهر بما يشير إلى بداية قوية للمنظمة في تنفيذ أول اتفاق لها في ثمان سنوات على خفض الإمدادات.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اتفقت على خفض إنتاجها بنحو 1.2 مليون برميل يوميا بدءاً من الأول من كانون الثاني/يناير بهدف تعزيز أسعار النفط والتخلص من تخمة العرض العالمي.

وأشار المسح الذي استند إلى بيانات ملاحية ومعلومات من مصادر بالقطاع إلى أن متوسط إمدادات 11 دولة عضواً في أوبك يشملها الاتفاق بلغ 30.01 مليون برميل يوميا في كانون الثاني/يناير انخفاضاً من 31.17 مليون برميل يوميا في كانون الأول/ديسمبر.

ومقارنة مع المستويات التي اتفقت الدول على خفض الإنتاج منها – وهي مستويات تشرين الأول – أكتوبر في معظم الحالات – فذلك يعني أن أعضاء

أوبك خفضوا الإنتاج بواقع 958 ألف برميل يوميا من حجم الخفض الذين تعهدوا به والبالغ 1.164 مليون برميل يوميا وهو ما يعكس التزاما نسبته 82% بالاتفاق. ويزيد ذلك كثيراً عن نسبة الالتزام الـ 60% التي حققها المتكسون عند تنفيذ اتفاق خفض السابقي للإنتاج في 2009 وعزز المسح الدلالات التي تشير إلى ارتفاع درجة الالتزام حتى الآن، وقال مصدر في أوبك عن تقديرات الالتزام في كانون الثاني/يناير «هذا مستوى مرتفع جداً.. إنه رقم جيد... وأمل بأن يستمر». وتجاوز النفط 55 دولاراً للبرميل الثلاثاء، وساهمت تخفيضات الإنتاج التي اتفقت عليها أوبك ومنتجون آخرون مستقلون في رفع الأسعار من أدنى مستوياتها في 12 عاماً قرب 27 دولاراً للبرميل قبل عام، ومما قلل من أثر خفض الإمدادات في كانون الثاني/يناير زيادة إنتاج ليبيا ونيجيريا اللتين جرى إغفاؤهما من اتفاق أوبك نظرا لخسائر الإنتاج الناجمة عن الصراع، وقالت مصادر في القطاع لرويترز إن السعودية خفضت إنتاجها لأقل من عشرة ملايين برميل يوميا في كانون

## واردات آسيا من النفط الإيراني تزيد لأكثر من المثلين

و جرى إعفاء إيران من اتفاق أبرمته أوبك في كانون الثاني يناير لتقليص الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا وهو ما يصب في صالح طهران التي قالت إنها تحتاج إلى استعادة حصتها السوقية التي فقدتها في ظل العقوبات الغربية التي استهدفت برنامجها النووي. وعلى مدى أول عام كامل منذ رفع العقوبات عن طهران عززت إيران الصادرات إلى أكبر زبائنها في آسيا بنحو 60% إلى 1.63 مليون برميل يوميا. وكانت مصادر بالقطاع قالت إن إيران تعرض خصومات على مشتري النفط مقابل زيادة مشترياتهم، ونشرت وزارة التجارة اليابانية أمس الثلاثاء بيانات رسمية تظهر أن واردات البلاد من النفط الإيراني قفزت أكثر من 40% إلى 246 ألفا و243 برميلا يوميا في الشهر الماضي مقارنة مع

■ طوكيو – رويترز: زادت واردات أكبر أربعة مشترين للنفط الإيراني في آسيا أكثر من المثلين في كانون الأول/ديسمبر مقارنة مع الشهر ذاته قبل عام وذلك للشهر الثالث على التوالي مع ارتفاع مشتريات كوريا الجنوبية

وأظهرت بيانات حكومية وأخرى لتتبع السفن أن أكبر أربعة مشترين للنفط الإيراني في آسيا وهم الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان استوردوا 1.89 مليون برميل يوميا الشهر الماضي.

لكن الواردات انخفضت الشهر الثاني على التوالي مع مستوى الذروة البالغ أقل قليلا من مليوني برميل يوميا في أكتوبر تشرين الأول وهو أعلى مستوى منذ عام 2010 على الأقل وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية.

### أسهم قطاع تكنولوجيا المعلومات تتراجع

## توقعات بنمو الاقتصاد الهندي بنسبة 7.5% خلال العام الجاري

يعود النمو لمعدلاته الطبيعية حيث سوف تعود الأوراق النقدية الجديدة بكميات معقولة للتداول، وسوف يتم اتخاذ إجراءات متابعة لعملية إلغاء الأوراق النقدية. وكانت تقديرات قد صدرت مطلع هذا الشهر قد أشارت إلى أن اقتصاد الهند سوف ينمو خلال العام الحالي، الممتد من نيسان/إبريل 2016 حتى آذار/مارس 2017 بنسبة 7.1%، مقارنة بـ 7.6% خلال العام المالي الذي سيقع.

وفي ضوء هذه الأرقام، فإن من المتوقع أن تبقى الهند أسرع الاقتصاديات نمواً في العالم، متفوقة على الصين. وبحسب الإحصاءات الرسمية التي صدرت الأسبوع الماضي، فإن اقتصاد الصين نما بنسبة 6.7% خلال عام 2016.

#### تراجع أسهم تكنولوجيا المعلومات

من جهة أخرى تراجعت أسهم كبريات شركات تكنولوجيا المعلومات في الهند أمس الثلاثاء بعد أنباء عن مشروع قانون أمريكي يجعل

■ نيودلهي – د ب أ: قالت الحكومة الهندية في استطلاع اقتصادي نشر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الهندي بنسبة تتراوح ما بين 6.8 و 7.5% خلال العام المالي الذي يبدأ في الأول من نيسان/إبريل المقبل.

وشمل الاستطلاع نظرة شاملة على المؤشرات الاقتصادية، ويعتبر أساساً للميزانية السنوية التي سوف يطرحها وزير المالية ارون جايتلي اليوم الأربعاء أمام البرلمان. وإذا نما اقتصاد الهند بنسبة 6.8 خلال عامي 201 و 2018، فإنها سوف تكون أدنى نسبة نمو يسجلها ثالث أكبر اقتصاد في آسيا خلال أربعة أعوام.

وقال اقتصاديون إن من المرجح أن يتباطأ نمو اقتصاد الهند بسبب تأثير إلغاء الحكومة لعدد من الأوراق النقدية للقضاء على «الأموال السوداء» أو الأموال غير الخاضعة للضرائب. وقالت الحكومة إن «التأثير العاكس» لإلغاء الأوراق النقدية على نمو إجمالي الناتج المحلي سوف يكون مؤقتاً.

وجاء في الاستطلاع «في الفترة من 2017 إلى 2018، من المتوقع أن

### عائدات السياحة تتراجع ب30%

## معهد الإحصاء التركي: العجز التجاري يتقلص إلى 56 مليار دولار في 2016

■ اسطنبول وكالات: قال معهد الإحصاء التركي أمس الثلاثاء إن العجز التجاري للبلاد تقلص إلى 56 مليار دولار العام الماضي من 63.4 مليار في 2015 كما تراجع في كانون الأول ديسمبر إلى 5.6 مليار من 6.24 مليار دولار قبل عام.

ونزلت الصادرات 0.9% في 2016 إلى 142.6 مليار دولار في حين هبطت الواردات 4.2% إلى 198.6 مليار دولار، وفي كانون الأول/ديسمبر ارتفعت الصادرات 9% إلى 12.8 مليار دولار في حين بلغت الواردات 18.4 مليار دولار بزيادة 2.3% على أساس سنوي.

من جهة أخرى أظهرت بيانات تركية رسمية نشرت أمس الثلاثاء تراجع دخل البلاد من قطاع السياحة بنحو 30% خلال عام 2016 إلى 22.1 مليار دولار.

ووفقاً لما نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن معهد الإحصاء الوطني «تركستات»، فإن عائدات البلاد من قطاع السياحة تراجعت العام الماضي 29.7% مقارنة بعام 2015. واستقبلت تركيا خلال العام الماضي 31.3 مليون زائر، بتراجع به 24.6% عن العام السابق. وأظهرت البيانات أن نحو 20% من الزائرين، يقدر عددهم بستة ملايين شخص، هم مواطنون أتراك يقيمون في الخارج. وذكر أن 72.8% من هذا الدخل مصدره الزائرين الأجانب، مقابل 27.2% من المواطنين المقيمين في الخارج.

و بلغ متوسط إنفاق الزائر الواحد 705 دولارات، حيث يبلغ متوسط إنفاق الزائر الأجنبي 633 دولاراً والتركي المقيم في الخارج 978 دولاراً. وترجعت عائدات السياحة بـ 2.27% في الربع الأخير من 2016، إلى 4.7 مليار دولار. وكان العام الماضي قاسياً بالنسبة للسياحة التركية، حيث شهدت البلاد محاولة لانقلاب عسكري وعدد من الهجمات الإرهابية، بعضها أعلن تنظيم داعش المسؤولية عنه، إضافة إلى زيادة حدة الصراع مع المسلحين الأكراد الطالبين بمزيد من الحكم الذاتي، وكانت مؤشرات لتراجع السياحة في تركيا قد بدأت في النصف الثاني من 2015 وسط اضطرابات سياسية.



جانب من معرض السياحة الدولي في اسطنبول

### تقريم «دويتشه بنك»

630 مليون دولار لعدم منعه

### عمليات غسل أموال روسية

■ نيويورك – فرانكفورت – رويترز: وافق دويتشه بنك على دفع غرامات قيمتها 630 مليون دولار إلى الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة وبريطانيا لعدم منعه تعاملات مشبوهة لغسل أموال بقيمة عشرة مليارات دولار جرى تحويلها إلى خارج روسيا في ثاني تسوية قانونية كبيرة ببرهام البنك هذا الشهر.

وشملت العملية تسدولات بين مكاتب البنك في موسكو ولندن ونيويورك في الفترة بين عامي 2011 و 2015 حيث اشترى البنك بعض الأسهم القيادية بالروبل ثمانية عن عملائه وباع كمية مماثلة من الأسهم بالسعر نفسه عبر فرع في لندن بعد ذلك بفترة وجيزة. وقالت إدارة العمليات المالية في نيويورك التي غرمت دويتشه بنك 425 مليون دولار «تعاملات الماصة هنا افترقت إلى الغرض الاقتصادي وربما استغلت لتسهيل غسل أموال أو السماح بممارسات أخرى غير مشروعة»، وأضافت «البنك فوت فرصاً عدة لكشف هذا المخطط والتحقيق فيه والحيلولة دون تنفيذه بسبب عدم الامتثال للقواعد على نطاق واسع مما سمح لهذا المخطط بالاستمرار لسنوات». وعلى صعيد منفصل غرمت هيئة مراقبة السلوكيات المالية في بريطانيا دويتشه بنك 163 مليون جنيه استرليني (204 ملايين دولار) لعدم فرضه رقابة كافية على عمليات غسل الأموال في الفترة بين عامي 2012 و 2015 بما سمح لعملائه بتحويل المليارات من روسيا إلى حسابات بنوك خارجة «بطريقة توحي إلى حد كبير بارتكاب جريمة مالية»، (الدولار 0.8000 جنيه استرليني).

### ترامب يدفع الدولار لتسجيل أسوأ

أداء في يناير منذ 2008

■ لندن – رويترز: سجل الدولار أسوأ أداء له في بداية أي سلسة منذ عام 2008 إذ طغى القلق بشأن السياسات العامة في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على توقعات بارزتاق معدل التضخم في الولايات المتحدة والتي هيمنت على السوق في نهاية العام الماضي. ونزل الدولار 0.2% أمام الين بعد أن خسر واحداً في المئة أمس بعد إصدار ترامب أمراً تنفيذياً يفرض حظر على سفر مواطني سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة وهو ما أثار احتجاجات حول العالم وفي الولايات المتحدة. كما قفز اليورو أمام العملة الأمريكية أثر بيانات قوية من فرنسا وإسبانيا. وكانت العملة الموحدة تضررت في الجلسة السابقة من بيانات التضخم الألمانية التي جاءت دون التوقعات والقلق من الأوضاع السياسية في فرنسا. ونزل الدولار 0.1% إلى 113.90 في الدولار في التعاملات المبكرة في أوروبا متعافياً من مستوياته المتدنية التي سجلها في التعاملات الآسيوية.

ونزلت العملة الأمريكية 0.1% إلى 1.0708 دولار مقابل اليورو بعدما انخفضت في وقت سابق إلى 1.0725 دولار لليورو. وبهذا يتجه الدولار للهبوط 1.9% خلال الشهر أمام سلة من العملات. واستقر الجنيه الاسترليني قبل مناقشات في البرلمان البريطاني بشأن بدء المفاوضات الرسمية للانفصال عن الاتحاد الأوروبي عند نحو 1.25 دولار بعدما بلغ أعلى مستوى له في خمسة أسابيع الأسبوع الماضي عند 1.2674 دولار.

وارتفعت العملة البريطانية نحو 1.4% منذ بداية الشهر إذ استفادت من هبوط الدولار بشكل عام وتجه لتسجيل أولى مكاسبها أمام الدولار في أشهر كانون الثاني/يناير منذ 2012.

### الذهب يرتفع لأعلى مستوى

### في أسبوع بفعل ضبابية سياسات ترامب

■ لندن – رويترز: ارتفع الذهب أمس الثلاثاء إلى أعلى مستوى له في نحو أسبوع في الوقت الذي تسببت فيه قيود صارمة على السفر فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في إثارة قلق الأسواق ودفعت المستثمرين لشراء المعدن النفيس باعتباره ملاذاً آمناً من المخاطر.

وبحلول الساعة 10:36 بتوقيت جرينتش أمس زاد الذهب في السوق الفورية 0.3% إلى 1199.01 دولار للأوقية (الأونصة) بعدما لامس أعلى مستوى له منذ 25 كانون الثاني/يناير عند 1203 دولارات، وارتفعت العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة 0.4% إلى 1197.90 دولار للأوقية.

وتراجع الدولار وأسواق الأسهم بعدما أقال ترامب القائمة بأعمال وزير العدل سالي ييتس التي رفضت الدفاع عن قيوده الشديدة على السفر من سبع دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة. ودعم انخفاض الدولار الذهب بينما تحول أنظار المتعاملين إلى اجتماع لمجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) بدأ أمس ويستمر يومين بحثاً عن مؤشرات لآفاق أسعار الفائدة الأمريكية.

وقد يعزز ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية بما يجعل الذهب المقوم بالدولار أعلى تكلفة على حائزي العملة الأخرى وهو ما قد يضعف الطلب. وسجل مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من العملات تراجعاً طفيفاً ويتجه صوب تسجيل هبوط نسبته 1.9% هذا الشهر وهي أسوأ بداية لعام منذ الأزمة المالية.

ومن بين المعادن الثمينة الأخرى زادت الفضة في السوق الفورية 0.5% إلى 17.20 دولار للأوقية بينما لم يسجل البلاتين تغيراً يذكر ليستقر عند 985.24 دولار للأوقية. وارتفع البلاتين 0.9% إلى 746.60 دولار للأوقية.





## أتلتيكو مدريد يناطح برشلونة في الدور قبل النهائي... وسيلتا فيغو وآلافيس يتمسكان بالحلم

### كأس أسبانيا



مدرب برشلونة لويس انريكي (يسار) يسير عكس مساعده انزوي خلال فترة تخبط الفريق

■ مدريد - د ب أ: تنطلق منافسات الذهاب في الدور قبل النهائي لكأس أسبانيا اليوم حيث توجد فرصة قوية لصعود فريق متواضع إلى نهائي البطولة. وإذا نجح ألافيس في الإطاحة بسيلتا فيغو فإنه سيصل إلى نهائي الكأس للمرة الأولى في تاريخه، حيث لم يشهد النهائي وجه جديد منذ وصول خيتافي إلى المحطة الأخيرة في البطولة عام 2007. ولم يسبق لسيلتا الفوز بالكأس، رغم أنه حل في مركز الوصيف أربع مرات، وكانت آخر تجربة له في الدور النهائي عام 2001 لكنه خسر أمام ريال سرقسطة. وكان الفريقان يرغبان في مواجهة بعضهما بعضاً، لتجنب مواجهة أتلتيكو مدريد أو برشلونة، اللذين سيقابلان في المواجهة الأخرى بالمربع الذهبي. ونفى إدواردو بريتو مدرب سيلتا فيغو أن يكون الحظ حالف فريقه في قرعة الدور قبل النهائي، وقال: «كل المنافسين من الصعب مواجهتهم وكنت أتمنى أن نخوض مباراة الإياب على ملعبنا». وتقام مباراة الذهاب على ملعب «بالايدوس» مقبل سيلتا غدا الخميس، على أن تقام مباراة الإياب على ملعب ألافيس الأربعاء المقبل. وأوضح ماوريسيو بيليجرينو مدرب ألافيس: «الجميع كان يرغب في مواجهتنا في المربع الذهبي، نعرف أنهم سيصعبون الأمور علينا، لكن نأمل بأن نحسم المباراة على ملعبنا في جولة الإياب».

وفي المباراة الأخرى، يلتقي أتلتيكو مع ضيفه برشلونة، وإذا نجح النادي الضغط في المناطق الأمامية أو بسبب الهجمات المرتدة، إنه أحد أفضل الفرق حالياً». ويخوض برشلونة المباراة في ظل غياب لاعبين بارزين، مثل سيرخيو بوسكيتس وأندرينيسا للافية، بيد أن انريكي لا يرى عذراً في هذه المشكلة لتقديم مباراة قوية. واستطرد: «أنا سعيد بما لدي، قد تواجه بعض الغيابات في موسم ما، هذا ليس وقت الحديث عن الغائبين، الأهم هو دعم الموجودين حالياً، والذين سيسعون إلى التفوق». وأثنى انريكي على لاعبه الأرجنتيني خافيير ماسكيранو، أحد المفضلين لديه في الفريق: «أتمن كثيراً ما يقوم به بدون الكرة ومجهوده الكبير، وجود ماسكيранو في الفريق شيء جيد لأي مدرب، ولهذا فهو يلعب الكثير من المباريات».

### انريكي يشيد بأتلتيكو ويتوقع مواجهة معقدة معه

■ برشلونة - د ب أ: أشاد لويس انريكي، مدرب برشلونة، بنادي أتلتيكو مدريد، منافسه في الدور قبل النهائي لكأس أسبانيا، مشيراً إلى أنه فريق دائماً ما يسبب له في المتاعب.

وقال انريكي: «أتوقع مواجهة معقدة للغاية، هدفنا الفوز بالمباراة والتقدم بهدف على المنافس، علينا أن نتجاوز الضغط الكبير، الذي يمارسه»، وأشار المدرب الأسباني إلى أنه قد يدخل بعض التغييرات في التشكيلة لمواجهة الإرهاق، وأضاف: «التشكيلة تحدد بناء على عدد المباريات التي نخوضها، علينا أن نستغل كل الخيارات، لا يمكن أن ندفع بنفس اللاعبين في كل مباراة»، ورغم ذلك، يدر انريكي مدى صعوبة المباراة، حيث قال: «دائماً ما تتسببوا لي في مشاكل، سواء كان بسبب

### الهدف غير المحتسب يفجر الجدل في أسبانيا!

عن الصقر». وتساءلت صحيفة «سبورت» الكتالونية عن سبب تأخر أسبانيا عن الحصول على هذه التكنولوجيا، حيث قالت: «لماذا تكون أسبانيا الأخيرة دائماً في تطبيق التكنولوجيا، التي تعمل في بلاد أخرى». وأكدت وسائل الإعلام الأسبانية أن تقنية «الفديو» سيتم تطبيقها بدءاً من الموسم المقبل في أسبانيا، على سبيل التجربة، وهو ما يعني تطبيقها في كأس الملك وليس في الدوري. ويعود السبب، إلى ضيق الوقت الضروري لتدريب المسؤولين عن دراسة المواقف المختلفة خلال المباريات من خلال تقنية «الفديو»، والتشاور مع الحكام في شأنها، وخلال ذلك الوقت سيستمز الجدل قائماً طوال الموسم مع كل حالة مشابهة لتلك الحالة الخاصة ببرشلونة.

الأندية الأخير، ثارت الكثير من الانتقاسات داخل الوسط الكروي الأسباني، حيث لم تتل الفكرة تأييد الجميع. وقال اللاعب الكرواتي لوكا مودريتش، نجم ريال مدريد: «إنها بطيئة للغاية، وتتسبب في الكثير من الارتباك، لم أصغ جيداً عندما كان الفيفا يشير لنا ماهيتها، لكن بعد تطبيقها يمكنني القول أنني لا أتمنى أن يستمروا في الاستعانة بها». وقال الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب الريال: «تقنية الفديو يجب أن تكون أفضل، إنها تؤثر الارتباك». لكن رغم ذلك، يبدو أن هناك حاجة ملحة لتطبيق هذه التقنية المهمة في الدوري الأسباني. وقال أليكس فيدال، لاعب برشلونة بعد اللقاء: «الحكم لا يتحمل المسؤولية، لا توجد تقنية

إشارات تنبيهية عند عبور الكرة خط الرمي. ومن بين جميع الدوريات الكبرى في القارة الأوروبية، يعتبر الدوري الأسباني الوحيد، الذي لم يدفع مبلغ الأربعة ملايين يورو، التي يتكفلها الحصول على التكنولوجيا المذكورة في الموسم الواحد. وعلى النقيض، تملك إنكلترا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا تكنولوجيا «الفديو»، أو «عين الصقر». وأثارت هذه الواقعة جدلاً كبيراً، اتسعت رقعته بسبب قيمة نادي برشلونة، حيث تحدثت الصحافة الكتالونية عن «فضيحة تحكيمية جديدة»، وعن «البغا المزيفة»، على خلفية الخطأ التحكيمي، الذي كان له بالغ الأثر في النتيجة النهائية لبرشلونة أمام بيتيس. ومن العجيب أنه عندما تمت الاستعانة بتكنولوجيا «الفديو»، التي تضم «عين

الهدف غير المحتسب لبرشلونة في رمي ريسال بيتيس في لقاء الفريقين بالدوري الأسباني الأحد الماضي، سيرخيو بوسكيتس وأندرينيسا للافية، بيد أن انريكي لا يرى عذراً في هذه المشكلة لتقديم مباراة قوية. واستطرد: «أنا سعيد بما لدي، قد تواجه بعض الغيابات في موسم ما، هذا ليس وقت الحديث عن الغائبين، الأهم هو دعم الموجودين حالياً، والذين سيسعون إلى التفوق». وأثنى انريكي على لاعبه الأرجنتيني خافيير ماسكيранو، أحد المفضلين لديه في الفريق: «أتمن كثيراً ما يقوم به بدون الكرة ومجهوده الكبير، وجود ماسكيранو في الفريق شيء جيد لأي مدرب، ولهذا فهو يلعب الكثير من المباريات».

### سوق الانتقالات الشتوية

## الكبار غائبون... ونشاط كبير بين المغمورين وغياب الأسماء الرنانة



■ لندن - «القدس العربي»: أغلقت أمس سوق الانتقالات الشتوية، حيث غاب عمالقة القارة الأوروبية عن إجراء أي صفقات كبيرة، حيث انهمك المغمورون في أبرز البطولات الأوروبية، خصوصاً المكافحين من أجل البقاء والهروب من الهبوط، في عقد صفقات كبيرة وكثيرة، قد تسعفهم في تحقيق أهدافهم... وفي ما يأتي أبرز صفقات اليوم الأخير من سوق الانتقالات الشتوية.

#### انكلترا

تعاهد هال مع أندريا رانوكيا مدافع إتنر ميلان على سبيل الإعارة. وأكمل رانوكيا (28 عاماً) الفحص الطبي. ومن المتعارف عليه إن رانوكيا، الذي خاض 21 مباراة مع منتخب إيطاليا، سيحصل على راتبه بالكامل من هال حتى نهاية الموسم الجاري. وانضم رانوكيا للإنتير مقابل 10.7 مليون يورو خلال فترة الانتقالات الشتوية في 2011، من جنوى، ومنذ ذلك الحين خاض 166 مباراة في كافة المسابقات مع الإنتير. وأمضى رانوكيا الجزء الثاني من الموسم الماضي في سامبدوريا على سبيل الإعارة. وسيكون الصفقة السادسة التي يبرمها ماركو سيلفا، مدرب هال، بعد التعاقد مع ماركوس هينريكسن وإيفاندرو بصقة دائماً، بجانب الثلاثي أومار نيايسي وعمر العبدلاوي ولأزار ماركوفيتش على سبيل الإعارة. وكان هال أيضاً وافق على دفع ثلاثة ملايين يورو للتعاقد مع عدنان قدبيرة لاعب وأنغورد.

وكانت أيضاً الصفقة الثانية اللفتة التي أبرمتها الأندية الإنكليزية في اليوم الأخير للانتقالات حصول ساوثهامبتون على خدمات معزحسان، حارس نيس، على سبيل الإعارة لنهاية الموسم. وشارك حسان (21 عاماً) في 50 مباراة مع نيس، حيث لعب تحت قيادة المدرب كلود بوبول.

#### اسبانيا

تعاهد برشلونة مع الأوروغواني الصاعد سانتياغو بوينو والبالغ 18 عاماً، بحسب وكيل أعماله بابلو بوسي، الذي قال: «المفاوضات انتهت، وتم التوقيع على جميع الوثائق ويتبقى الاتفاق على بعض التفاصيل الصغيرة». وأشار إلى أن الصفقة تمت بعد عمل عامين. منذ أن بدأ برشلونة يتابع اللاعب ومسيرته تمهيداً لضمه. وأضاف: «تبينوا أن سانتياغو لديه صفات وسماط المدافع الأسباني جيرارد بيكيه، بالإضافة إلى أنه شاب يبلغ 18 عاماً ويلعب في منتخب أوروغواي تحت 20 عاماً». ويخوض بوينو في الوقت الراهن منافسات بطولة أمريكا الجنوبية للشباب، المقامة في الإكوادور. وأعلن لاس بالماس تعاقد مع المهاجم الأسباني خيسبي رودريغز على سبيل الإعارة من باريس سان جيرمان. وأوضح النادي



البرازيلي باتو أحدث المتقلبن إلى الدوري الصيني

ونصف العام. وكان الغازي انضم إلى أياكس في 2013 قادماً من قطاع الشباب بنادي سبارتا روتردام. وسجل المشاركة الرسمية الأولى له في موسم 2014/2015 ونجح بشكل سريع في حجز مكان أساسي له تحت قيادة مدربه السابق فرانك دي بور.

#### الصين

ذكرت تقارير إعلامية في الصين أن نادي تيانجين المنافس بدوري السوبر الصيني أكمل صفقة التعاقد مع مهاجم المنتخب البرازيلي السابق الكسندر باتو. وذكرت وكالة الأنباء الصينية أن قيمة عقد انتقال باتو من فياريال الأسباني إلى الفريق الصيني، تبلغ 18 مليون يورو. وأكد باتو، الذي شارك في 28 مباراة مع المنتخب البرازيلي سجل خلالها عشرة أهداف، إبرام الصفقة من خلال نشر صورة تجمعهم بالإيطالي فابيو كانافارو مدرب الفريق الصيني، على «تويتر». ووقع اللاعب البالغ (27 عاماً)، العقد مع تيانجين بعد الخضوع للفحوص الطبية في العاصمة الإيطالية روما التي يجري فيها الفريق الصيني تدريبات استعدادية للموسم. وذكر باتو: «سعيد للغاية بكوني سأصبح جزءاً من هذه العائلة الجديدة في تيانجين». وكان لاعب الوسط البلجيكي أكسيل فيتسل، الذي انضم للفريق الصيني من زينت الروس في أوائل الشهر الماضي، من أوائل قدموا التهنة للاعب البرازيلي.

أصيب بكسر في الساق خلال مباراة للفريق في تموز/ يوليو الماضي. تعاقد نادي باشاك شهير التركي مع المهاجم التوغولي المضمهر إيمانويل أديبايور بعقد يمتد حتى نهاية الموسم المقبل 2017/2018. وظل أديبايور، الذي يحتفل بعيد ميلاده الثالث والخلاثين في 26 شباط/ فبراير المقبل، بلا ناد منذ رحيله من كريستال بالاس الإنكليزي في صيف 2016. وكان بالاس فسح التعاقد مع اللاعب في 13 حزيران/ يونيو الماضي بعدما فشل في إثبات وجوده مع الفريق، حيث أحرز هدفاً واحداً منذ انتقاله في 26 كانون الثاني/ يناير 2016 من توتنهام الإنكليزي. وسبق لأديبايور، الذي قاد منتخب بلاده إلى التأهل لكأس العالم 2006 بالمانيا، أن لعب أيضاً لأندية ميتز وموناكو والفرنسين وأرسنال ومانشستر سيتي الإنكليزيين وريال مدريد الأسباني. وشارك أديبايور مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية المقامة حالياً بالغاوبون لكنه خرج صفر اليدين من الدور الأول للبطولة.

#### فرنسا

أعلن نادي ليل تعاقد مع اللاعب الهولندي ذو الأصول المغربية أنور الغازي من أياكس الهولندي. وبعد مفاوضات امتدت لأسابيع، نجح ليل في حسم الصفقة، التي ينتقل فيها (21 عاماً) بموجبها إلى الفريق الفرنسي مقابل سبعة ملايين يورو، ويستمر العقد لأربعة أعوام

خياراته الهجومية. وقال مارتن شميت مدرب ماينز: «روبن كايسون لاعب يتمتع بال قوة البدنية وديناميكية تؤهله للعب في كل المراكز الهجومية، سواء على الأطراف أو في العمق. إنه لاعب من، يتناسب بشكل كبير مع أسلوبنا الهجومي».

وحسم هامبورغ الصفقة التي طال انتظارها، حيث تعاقد مع لاعب الوسط البرازيلي والاس من غريميو البرازيلي. وانضم والاس البالغ (21 عاماً) إلى الفريق، صاحب المركز السادس عشر بالدوري الألماني، بعقد لأربعة أعوام. جدير الإشارة إلى أن هامبورغ الفريق الوحيد الذي لم يهبط من البوندسليغا منذ انطلاق البطولة، لكنه يكافح للمرة الثالثة خلال أربعة أعوام لتفادي الهبوط.

#### إيطاليا

أعلن إتنر ميلان، تعاقد مع المدافع الأسترالي الدولي تريتست ساينسبري من جيانغسو الصيني على سبيل الإعارة، لتعويض رحيل أندريارآنوكيا إلى هال الإنكليزي في صفقة إعارة، وأوضح النادي: «إتنر ميلان توصل لاتفاق مع جيانغسو لضم ساينسبري بشكل مؤقت». وأضافت: «المدافع الأسترالي المولود في 1992، انضم إلى إتنر ميلان حتى 30 حزيران/ يونيو 2017».

وأتّم يوفنتوس التعاقد مع ريكاردو أورشوليني لاعب أسكولي مقابل 10 ملايين يورو. ومن المقرر أن يظل اللاعب مع أسكولي حتى نهاية الموسم على سبيل الإعارة. وسيدفع يوفنتوس ستة ملايين يورو للانجاش الإيطالي، الذي سيبقى مع النادي حتى 2021. على أن يتم دفع الأربعة ملايين يورو المتبقية وفقاً لإنجازات اللاعب مع الفريق. وكجزء من الصفقة سيبقى أورشوليني (19 عاماً) مع أسكولي حتى حزيران/ يونيو المقبل على أن ينضم بعدها ليوفنتوس.

#### تركيا

أعلن بشكتاش عن استعادة مهاجمه السابق السنغالي ديمبا با على سبيل الإعارة من شغنهاي شينهو الصيني. وأكد النادي التركي، أن اللاعب وقع على العقد حتى نهاية الموسم الحالي وأن انتقاله يأتي بدون حصول النادي الصيني على أي مقابل مالي. وكان ديمبا با (31 عاماً) لعب في الماضي لعدة أندية، منها هوغفهام الألماني ووستهام ونيوكاسل وتشلسي في إنكلترا كما لعب لبشكتاش في موسم 2014/2015. وخلال الموسم الذي قضاه في صفوف بشكتاش، أصبح ديمبا با النجم الفضل لدى جماهير الفريق حيث سجل 27 هدفاً في 44 مباراة في مختلف البطولات. ورغم هذا، انتقل اللاعب في نهاية ذلك الموسم إلى النادي الصيني مقابل 13 مليون يورو لبشكتاش. ولم يتضح بعد الموعد الذي سيبدأ فيه اللاعب المشاركة في مباريات بشكتاش المقبلة، خاصة أنه لم يخض أي مباراة مع فريقه الصيني منذ

#### ألمانيا

أعلن باير ليفركوزن الألماني تعاقد مع لاعب الوسط المجايكي ليون بايلي (19 عاماً) من جنك البليجيكي بعقد يستمر حتى عام 2022. وقال مايكل شاده المدير الإداري لليفركوزن: «بالتعاقد مع ليون بايلي، نكون نجحنا في إضافة لاعب جديد وأعد إلى صفوفنا لفترة طويلة». وكان بايلي محل اهتمام عدد من الأندية الأوروبية الأخرى، أبرزها مانشستر يونايتد، لكن ليفركوزن نجح في الحصول على توقيع اللاعب على عقد لخمسة أعوام. وأضاف شاده: «كان التعاقد مع اللاعب ضمن أهم أولويات أندية أوروبية أخرى. لكننا كنا الأوفر حظاً في أن نصبح الفائزين في هذه المنافسة القوية». وأعلن شتوتغارت عن تعاقد مع المدافع الغاني الدولي الشاب إيبينيزر أوفوري (21 عاماً) من آيك سولندا السويدي. ويجيد أوفوري اللعب في مركز الظهير الأيسر وفي خط الوسط، ما يضعف من قيمته لشتوتغارت. وأوضح النادي الألماني أن عقد أوفوري يمتد حتى 2020. ويوجد أوفوري حالياً مع المنتخب الغاني في الغابون حيث يخوض فعاليات كأس الأمم الأفريقية على أن ينضم لشتوتغارت بعد انتهاء مشاركته في البطولة.

وحسم ماينز صفقة التعاقد مع لاعب الوسط السويدي روبن كايسون من باليرمو الإيطالي، قبل ساعات من غلق سوق الانتقالات الشتوية. وجاء التعاقد مع كايسون ضمن مساعي ماينز، العاشر في الدوري الألماني، لتعزيز



الاسباني خيسبي عاد إلى الدوري الاسباني عقب تجربة مخيبة مع سان جيرمان



## لادار الملاعب

## بنزيمه يوجه رسالة لمنتقديه: أنا لا أستسلم أبدا!

■ مدريد - د ب أ: يمر المهاجم الفرنسي كريم بنزيمه بأفضل لحظاته مع ريال مدريد في الوقت الراهن، بعدما تلقى في الفترة الماضية صافرات استهجان من أنصار فريقه، ووجه اللاعب الفرنسي من خلال حسابه على «انستغرام» رسالة إلى كل منتقديه قائلا: «أنا لا أستسلم أبدا»، وقالت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب الريال قل من أهمية الصافرات، التي وجهت لواطنه، ونقلت الصحيفة الأسبانية عن المدرب قوله، بعد مباراة الريال أمام سوسيداد في الدوري الأسباني: «أنا سعيد، علينا أن نشكر الجماهير لأننا قد نشعر بالاستياء قليلا من الصافرات ولكنهم اليوم دعونا من البداية وحتى النهاية».

## الإصابة تعزم سان جيرمان من حارسه عشرة أيام

■ باريس - د ب أ: أكد الأسباني أوني إييري مدرب باريس سان جيرمان أن الفريق سيفقد جهود حارسه الألماني كيفن تراب عشرة أيام على الأقل بسبب إصابته في الفخذ، وقال إييري: «إصابة تراب ستحتاج إلى علاج لعشرة أيام أو أكثر»، وأصيب تراب (26 عاما) في مباراة فريقه أمام موناكو والتي انتهت بالتعادل 1/1 الأحد، وكان تراب، الذي استدعي للمنتخب الألماني للمرة الأولى في تشرين الثاني/نوفمبر 2015، انتقل إلى سان جيرمان في 2015 من إنترناخ فرانكفورت الألماني، وكان تراب فقد مكانه في التشكيلة الأساسية لسان جيرمان قبل شهر، لكن إييري أعاده للفريق في كانون الثاني/يناير.

## ضربة مزدوجة لميلان بإصابة بونافينتورا ودي تشيليو

■ روما - د ب أ: أعلن ميلان الإيطالي أن جناحه جاكومو بونافينتورا سيخضع لجراحة لعلاج قطع في غضروف الفخذ الأيسر، وخرج بونافينتورا مصابا خلال الشوط الأول من المباراة أمام أودينيزي الأحد، كما خرج المدافع ماتيا دي تشيليو مصابا في الشوط الثاني بعد تعرضه لكدمة في الكاحل الأيمن، وتردد أن يعاني من قطع في الربطة، وقد يغيب بونافينتورا عن الملاعب حتى نهاية الموسم بينما لم يتحدد بعد ميعاد دي تشيليو.

## الأرجنتيني أولوا يتعهد بعدم اللعب مجددا مع ليستر

■ لندن - د ب أ: تعهد المهاجم الأرجنتيني ليوناردو أولوا بعدم اللعب مجددا مع ليستر حامل لقب الدوري الإنكليزي، مشفيرا إلى أنه يشعر بأنه تعرض للخداع من المدرب الإيطالي للفريق كالديو رانيريي، وانتقل أولوا (30 عاما) من برايتون إلى ليستر في 2014 لكنه قدم طلبا هذا الشهر لإدارة النادي للسماح له بالرحيل، وتردد أن ليستر رفض عرضا من سندرلاند لضم أولوا، حيث قال رانيريي أنه لا يرغب في التفریط في اللاعب، وشارك أولوا في مباراة واحدة منذ البداية هذا الموسم وسجل هدفا واحدا، ويتبقى لأولوا 18 شهرا في عقد مع ليستر بعدما ساهم في تتويج الفريق موسم الماضي بلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه، وقال أولوا: «شعر بالحنن من الوضع الراهن، لأنني قضيت عامين رائعين هنا»، وأضاف: «لكن الآن أشعر بأنني لست جزءا من خطط النادي، وأرى أن الحل الأمثل هو السماح لي بالرحيل مكان آخر»، وأوضح: «المدرب أخبرني في الأشهر الثلاثة الماضية أنني لم أخضرت عرضا بقيمة أربعة أو خمسة ملايين استرليني سيسمح لي بالرحيل»، وتابع: «أعتقد أنني تلقيت عرضا باكر من هذا الرقم، لكنه اليوم أخبرني أنه يرغب في بقاءتي، إذا بقيت مع النادي فإن ذلك سيؤثر على مستقبلتي ومسيرتي».

## قرعة سهلة للكبار في دور الـ16 لكأس انكلترا

■ لندن - د ب أ: أسفرت قرعة دور الـ16 لكأس الاتحاد الإنكليزي عن مواجهات خارج الديار لكل فرق الدوري الممتاز باستثناء بيرنلي وميدلزبره، ويلتقي مانشستر يونايتد حامل اللقب مع مضيفه بلاكبيرن، وبلافي مانشستر سيتي هادرسفيلد كما يواجه تشلسي ولفرهامبتون ويلتقي أرسنال مع ضيفه ساتون، ويلتقي الفائز من مباراة ليستر ودربي مع ميلوال ويلتقي توتنهام مع ضيفه فولهام، ويستضيف ميدلزبره أوكسفورد كما يستضيف بيرنلي لينكولن، وتقام مباريات دور السنة عشر بين 17 و20 شباط/فبراير.

## ريبيري نجم البايرن يسابق الزمن للشفاء من إصابته

■ ميونيخ - د ب أ: يسابق فرانك ريبيري، جناح بايرن ميونيخ، الزمن ليكون جاهزا للعب مع فريقه أمام أرسنال في دور السنة عشر لدوري أبطال أوروبا، بعد إصابته في تدريبات فريقه، وتعرض ريبيري (33 عاما) لشد في عضلة الفخذ، ويواجه الغياب لاسبوعين وفقا لما ذكره النادي، ويلتقي البايرن مع أرسنال في مباراة الذهاب بميونيخ يوم 15 شباط/فبراير، فيما تقام مباراة العودة في لندن يوم 7 آذار/مارس، وتاك غياب ريبيري عن مباريات فريقه في الدوري المحلي أمام شالكه وإنجولشتاد بجانب غيابه عن مباراة كأس ألمانيا أمام فولفسبورغ.

## خبرة الفراعنة تصطدم بطموح بوركينا فاسو في المربع الذهبي



لاعبو المنتخب المصري يحتفلون عقب الفوز على المغرب في الدور السابق

ويتعمد المنتخب البوركيني على مزيج من المحترفين بأوروبا وداخل القارة السمراء، مثل الحارس كواكو كوفي والنجم المخضرم أريسيد بانسيه، صاحب الهدف الأول في مرمى تونس، وسليمان كوندا، الذين يلعبون جميعا في فريق أسيك ميموزا الإفواري، بالإضافة إلى يوسف دايو مدافع نهضة بركان المغربي، ويمك أيضا برتران تراوري، المحترف في أياكس الهولندي، وبريغيوس ناكولا لاعب قيصري سبور التركي (هدف الفريق في البطولة بهدين)، وتششارلز كابوري لاعب كراسنودار الروسي، وباكاري كونه مدافع ملقة الإسباني، وستيف ياغو لاعب تولوز الفرنسي، ويضم منتخب بوركينا فاسو لاعبين لديهم دراية وافية بالكرة المصرية مثل بانو دايوارا وباتريك مالو ثنائي فريق سموحة المصري، وسيريل بابالا لاعب فريق الداخلية المصري السابق الذي يلعب حاليا مع مشيريف تيراسبول المولدوفي.

الأخيرة، ويخطن من يتكهن بقدره منتخب مصر على ترويض المنتخب الملقب بـ«الجيا» بسهولة، في ظل الأداء المتصاعد الذي يقدمه المنتخب البوركيني، رغم فقدان خدمات نجميه جوناثان زونغو وجوناثان بيترو بيا بسبب الإصابات، وبينما يملك المنتخب المصري أقوى خط دفاع في المسابقة، حيث يعد الوحيد الذي حافظ على نظافة شباكه حتى الآن، فإن بوركينا فاسو لديه أقوى خط هجوم مقارنة ببقية منتخبات المربع الذهبي، وأحرز ستة أهداف حتى الآن، علما أنه الوحيد من بين منتخبات الدور قبل النهائي الذي تمكن لعبه من هز الشباك في جميع اللقاءاته، واستهل المنتخب البوركيني مسيرته في البطولة بالتعادل 1/1 مع نظيره الكاميروني بالمجموعة الأولى، قبل أن يحقق النتيجة ذاتها مع الغابون (المضيف)، ثم تغلب على غينيا بيساو 2/صفر، ليتصدر المجموعة بخمس نقاط بفارق هدف أمام أقرب ملاحقيه الكاميرون، الذي



## كأس أمم أفريقيا

■ ليرفيل - د ب أ: بعد مرور 72 ساعة فقط على انتصاره التاريخي على نظيره المغربي في دور الثمانية لكأس الأمم الأفريقية، يتطلع المنتخب المصري للاقترب خطوة أخرى نحو تحقيق حلمه في التتويج بلقبه القاري الثامن، حين يواجه بوركينا فاسو في الدور قبل النهائي اليوم.

ورغم غيابه عن البطولة في النسخ الثلاث الماضية، وتوقع الكثير خروجه مبكرا قبل انطلاق النسخة الحالية في الغابون، خالف منتخب مصر كل التوقعات بعدما شق طريقه بنجاح نحو التأهل إلى المربع الذهبي، بحثا عن مزيد من الألقاب تضاف إلى سجله الحافل في أمم أفريقيا، وتربع المنتخب المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة، على صدارة المجموعة الرابعة بالدور الأول بسبع نقاط، عقب تعادله مع مالي بدون أهداف، وفوزه على كل من أوغندا وغانا 1/صفر، قبل أن يحقق فوزه الأول على منتخب المغرب منذ 31 عاما بهدف نظيف حمل توقيع نجمه محمود عبدالمنعم (كهريا) يوم الأحد الماضي، ليضمن مقعدا في الدور قبل النهائي. ويسعى منتخب مصر، الذي يملك رقما قياسيا آخر بحفاظه على سجله خاليا من الهزائم خلال 23 مباراة متتالية في البطولة، للمضي قدما في المسابقة ومواصلة ثقوه على بوركينا فاسو الذي تغلب عليه في مواجهتيه السابقتين بالبطولة 2/صفر في الدور قبل النهائي لنسخة 1998، قبل أن يتغلب عليه 2/4 في النسخة التالية عام 2000. ويضمن الأولو لا يجري الأرجنتيني هيتكتور كوير مدرب مصر تغييرا في تفكيره الخططي خلال اللقاء، والذي يتركز على التأمين الدفاعي في المقام الأول مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة، بعدما أجاد اللاعبون تطبيقها خلال المباريات الماضية، رغم تحفظ البعض على تلك الطريقة التي أفقدت الفريق النعمة في الأداء، ويواجه منتخب مصر أزمة حقيقية بعدما واصلت لجنة الإصابات مطاردة لاعبيه بالضماد المهاجم مروان محسن إلى قائمة المصابين التي تضم الظهير الأيسر محمد عبدالشافي ولعب الوسط المدافع محمد النني والحارس أحمد الشناوي، حيث تارك غيابه جميعا عن المواجهة المرتقبة، وربما يدفع كوير بعمر جابر للعب بجوار طارق حامد في مركز الوسط المدافع، فيما ينتقل أحمد

## غياب طويل للمصري محسن بسبب إصابة خطيرة في الركبة

وستراوح فترة الغياب بين أربعة وستة أشهر، وكان مروان أصيب في الشوط الأول من مباراة مصر أمام المغرب الأحد الماضي في دور الثمانية لكأس الأمم الأفريقية، وحاول استكمال اللقاء لكنه سقط وتم استبداله بأحمد حسن (كوكا) قبل أن يسجل البديل محمود عبدالمنعم «كهريا» هدف

■ القاهرة - رويترز: تعرض مروان محسن مهاجم منتخب مصر لضربة كبيرة بعدما تكد إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة وغيباه لعدة أشهر.

وقال الاتحاد المصري إن الفحوص أثبتت إصابة اللاعب بقطع في الرباط الصليبي.

## نواب كويتيون يحملون وزير الشباب مسؤولية الإيقاف الرياضي!

عبدالوهاب البايطين، احد مقدمي طلب الاستجواب، ان الوزير «تجاوز القانون والاتفاقيات الدولية»، وهو ما تسبب بالايقاف، وأضاف ان السلطات الكويتية خالفت اتفاقات دولية وقعت عليها الحكومة، واتهم النواب الثلاثة، وهم البايطين ووليد الطبطبائي والمحمدي السبيعي، الوزير بارتكاب عدد من المخالفات الإدارية والمالية في الوزارتين، وهو ما نفاه المسؤول أيضا، وبعد صدور قرار الايقاف في اكتوبر 2015، لم تتجاوب السلطات مع طلب الهيئات الدولية الحد من التدخل، بل قامت الصيف الماضي بجل هيئات رياضية محلية، بينها اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم، وتعين هيئات مؤقتة بدلا منها، الا ان الهيئات الجديدة المعنية لم تحظ باعتراف السلطات الدولية.

وطلبت الهيئة العامة للرياضة الكويتية في 23 كانون الاول/ ديسمبر من الهيئات الدولية، تعليق الايقاف، متعهدا تعديل

■ الكويت - أ ف ب: حمل نواب كويتيون معارضون وزير الاعلام والشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح، مسؤولية الايقاف الرياضي الدولي المفروض منذ زهاء 15 شهرا، خلال استجواب في مجلس الامة أمس. وثنى الوزير أي مسؤولية له في هذا الملف الذي يعود إلى تشرين الأول/اكتوبر 2015، متهمًا شخصيات كويتية نافذة في الرياضة الدولية، بالتسبب بقيام هيئات رياضية أبرزها اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بفرض عقوبة الايقاف، وكانت الهيئات الدولية اتخذت قرارها على خلفية ما تعتبر أنه تدخل حكومي في الشأن الرياضي، داعية الكويت لتعديل قوانينها الرياضية، وكان ثلاثة من النواب المعارضين تقدموا في وقت سابق هذا الشهر، بطلب استجواب الصباح، ووزير الاعلام وزير الدولة لشؤون الشباب، على خلفية «الفتل» في حل أزمة الايقاف الرياضي، وقال النائب

## تونس تجدد الثقة في مدربها البولندي كاسبرجاك

■ تونس - الأناضول: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم، تمسكه بالبولندي هنري كاسبرجاك وببقائه في منصبه مدربا للفريق، رغم الخروج من كأس الأمم الأفريقية.

وقال وديع الجري ورئيس الاتحاد التونسي: «منتخب تونس نال استحسان الجماهير في

الانتصار 1-صفر، وثاني الإصابة في توقيت سيئ لروان، إن إغاب عن بداية الموسم الجاري بسبب الإصابة أيضا قبل أن يبدأ مؤخرا في حجز مكانه في التشكيلة الأساسية لناديه الجديد الأهلي ومنتخب مصر، وسيعقب مروان بكل تأكيد عن باقي مشوار مصر في كأس الأمم.

## فضائح المنشطات

## حفظ عيّنات رياضي ألعاب القوى لعشر سنوات لكشف المنشاتين

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.

■ لندن - رويترز: قال رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى زين ارني هانسن إن عينات الدم والبول للرياضيين الذين يحققون أرقاما قياسية أو أوروبية ستحفظ لعشر سنوات على الأقل في محاولة لكشف المنشاتين.



## نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يبعث الأمل الحقيقي للمدينة في سنة اليوبيل لتحريرها

## الترامبية أم النازية

ننتسان هوروفيتس

وصف ديفيد كيف أن الأجهزة القضائية والشرطة تخضع لتحس للوأامر الجديدة، معلوم وأصحاب مصالح وموظفون لم يكونوا بحاجة إلى قوانين مفصلة، كانوا متحمسين للانضمام إلى المباركة. والشرطة غصت نظرها عندما قام الزعران النازيون بضرب اليهود، وأحياناً كانوا مشاركين بأنفسهم في الاعتداء، بروفيسورات في الجامعات تعرضوا للطلاب، وموظفون في جميع المستويات أغرقوا النخبة باقتراحات من أجل الملاحقة. إن أساس الكتاب حسب رأيي هو الوصف الثاقب للسيورة الاجتماعية: نزاهة «المواطن البسيط» مع الروح الجديدة من فوق. خلال أشهر معدودة تغيرت دولة كبيرة بشكل كبير.

إذا كان هذا ما حدث للمؤسسة أمام النظام والايديولوجيا النازية المتطرفة جداً، فيمكننا أن نفهم أن التفكير بأن المؤسسة الأمريكية ستوقف شخصاً مثل ترامب، مخطئ.، لأن ترامب ليس من ضمن هذا التصنيف. ولماذا أقوم بوقفه أصلاً؟ لقد تم انتخاب ترامب بشكل قانوني، وبالنسبة للمؤسسة الجديدة من فوق، خلال أشهر معدودة تغيرت دولة كبيرة بشكل كبير.

إنما كان هذا ما حدث للمؤسسة أمام النظام الأمريكي في تعذيب المعتقلين، وعندما وعد ببناءء الجدار-يوجد جدار بطول مئات الكيلومترات على حدود المكسيك، لقد قمت بزيارة المكان عندما بنى على العقد الماضي، وطرد المهاجرين غير القانونيين؟ 2.5 مليون تم طردهم في عهد اوباما. المؤسسة لن توقف ترامب لأنها توجد هناك.

إن مغزى الترامبية، كسا بدأ يفهم المواطني البسيط، هو أنه طالما كنت مستقيماً مع الخط من أعلى، يمكنك فعل كل شيء. لذلك ازداد عدد الأحداث المنصرية في الولايات المتحدة منذ فوز ترامب. إلى أي حد ستبذل المؤسسة جهودها لوقف ذلك؟

والجواب على ذلك لا يطمئن: لا يمكن الاعتماد عليها في علاج ذلك. الحركة المدنية هي التي تستطير على إدارة النضال.

إن جميع طلبات وتوسلات السفير في برلين لأن ترد الولايات المتحدة بصرامة على التعرض لليهود، عادت خاوية. وفي نهاية الأمر قيل له إن التدخل الأمريكي سييسلط الأضواء على التمييز ضد السود في الولايات المتحدة.

هآرتس 1/31/2017

■ منذ بداية الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة كان لى جدل مع بعض الزملاء الأمريكيين والإسرائيليين حول من الذي سيوقف من هل المؤسسة هي التي ستوقف ترامب أم العكس هو الصحيح؟ وأثناء الانتخابات التمهيدية ادعى زملائي أن المؤسسات السياسية في اليمين لن تسمح له بالوصول إلى رئاسة الحزب الجمهوري، ولكنه هزم خصومه الـ 16 وفاز بتعيين الحزب للرئاسة، وبعد ذلك، زعموا أن المؤسسات الإعلامية والمالية ستمنع انتصار ترامب في الانتخابات. والآن يتحدثون عن القديرات/الأم، بأن المؤسسة الحكومية بأذرعها الضخمة والأجهزة الأمنية والقضائية، ستحب الرئيس، أو حتى تقوم بعزله.

لا يوجد لذلك أي أساس، والتجربة التاريخية تؤكد على أن المؤسسات تنجر حسب روح القائد وليس العكس. ولا حاجة إلى تبديل أصحاب الوظائف، فهم يتحولون إلى موالين للسلطة الجديدة. في كتاب «في حديقة الحيوانات المفترسة» يتحدث أريك لاسون عن الطريقة التي توافق فيها المؤسسات القوية على ما يفرضه النظام الجديد. بطل الكتاب هو وليام ديفيد الذي وصل إلى برلين كسفير للولايات المتحدة بعد صعود هتلر بضعة أشهر. ولم يكن هذا الشخص دبلوماسياً ومهنياً، ولم يكن موالين للمؤسسة الحكومية، لقد كان بروفيسورا في التاريخ وشخصاً متواضعاً، الأمر الذي مكّنه من رؤية التحولات في ألمانيا بعينون ناقية.

وسيتد القول على الفور: ترامب ليس هتلر، والولايات المتحدة 2017 ليست ألمانيا 1933. ولكن الفرق الكبير بالتحديد هو الذي يساعد على تأكيد النقطة الحساسة: التحولات في المؤسسة. السفير الأمريكي أوجد إثباتاً التاريخي والمسرعة الكبيرة التي حدثت فيها التحول والتقاليد من قبل المجتمع في ألمانيا مع النظام الجديد، في رسالته للرئيس روزفلت وفي التقارير التي أرسلها لوزارة الخارجية،



صورة أرشيفية للقاء ننتياهو وترامب قبيل نجاحه في الانتخابات

انطلقت على الدرب، ستمت في السنة التي تحيي فيها إسرائيل حدثين هما حجارة طريق دراماتيكية في العصر الحديث. الأول هو إعلان بغلور، الذي نشره البريطانيون قبل مئة سنة في 2 تشرين الثاني 1917 وفتح الطريق لاعتراف دولي بعودة الشعب اليهودي إلى وطنه التاريخي. بعد يومين من ذلك سار الجنرال اللنبي في القدس، بعد أن حرر المدينة من الحكم العثماني. عام 2017 هو أيضا السنة الخمسون لتوحيد القدس في حزيران 1967، بعد أن حررت البلدة القديمة مرة أخرى من أيدي الحكم الإسلامي ونقلت إلى السيادة اليهودية. من الصعب أن نتجاهل هذا الرقم الدور بخمسين سنة، وأن كان يظهر بالصدفة، وفي سنة يوبيل تحرر فيها العبيد وعادت الممتلكات إلى أصحابها الأصليين. فهل يمكننا بعد خمسين سنة من تحرير القدس أن نتوقع حدثاً هاماً آخر للمدينة هذه السنة أيضاً؟ نؤمن بأن هذا ما سيكون.

والقدس ستعزز مكانتها كـ «بيت صلاة لكل الشعوب»، كما كتب في سفر يشعياهو. القدس ملزمة بأن تبقى مدينة مفتوحة للمؤمنين من كل الأديان، ولكن الشعب اليهودي هو صاحب السيادة الصحيح لها. إسرائيل هي صاحبة السيادة الوحيدة على المدينة التي تضمن حرية العبادة والوصول الحر إلى الأماكن المقدسة. وإذا كان كذلك، فإن تسلم ترامب مهام منصبه هو مصدر للامل والتفاؤل.

ووعده ينقل السفارة الأمريكية إلى القدس بثير الغضب في أوساط جماهير معينة ولكنه بالمقابل يمكنه أن يبعث الأمل الحقيقي للمدينة في سنة اليوبيل لتحريرها.

\* نائب رئيس السفارة المسيحية الدولية في القدس وهي المنظمة المسيحية الصهيونية الأكبر في العالم معاريف 1/31/2017

ديفيد بيرسونس \*

■ إن توتويج دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة يبشر بمعهد جديد للعالم، فأثار رئاسته الجديدة على أمريكا وعلى الأسرة الدولية باتت واضحة منذ الآن، وقائمة المراسيم الرئاسية التي وقع عليها، ولا سيما ذلك الذي يقيد دخول المسلمين، تثير عاصفة وقد أخرجت أول أمس عشرات الآلاف إلى الشوارع. ومع ذلك، للجمهور الإسرائيلي سبب وجيه لأن يتوقع بأن تكون دولته بالذات واحدة من الدول المستفيدة الأساسية من الإدارة الجديدة.

صحيح أن الرئيس المنصرف باراك اوباما عقق العلاقات الاستراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة في أثناء ولايته بل وزاد الدعم العسكري والتعاون الاستخباري، ولكنه إلى جانب ذلك عمل بشكل مقصود لخلق صدع بين إسرائيل والولايات المتحدة في مواضيع حرجة للقدس، ضمن أمور أخرى من خلال ضعيفة مواقف المساومة الإسرائيلية حيال الفلسطينيين.

أما ترامب فقد انتقد هذا التكتيك ووعده بعلاقة أكثر وداء لإسرائيل. وكانت تصريحاته منسجمة على طول الحملة الانتخابية، الأمر الذي يسمح لإسرائيليين أن يكونوا متفائلين.

ثانياً، ترامب مفتوح وأكثر قرباً من الإفججيين محبي إسرائيل. لقد تجاهل البيت الأبيض هذا الجمهور في السنوات الثماني الأخيرة، أما الآن فإن السكان الجديد قبل بأن يكون المؤيد المتمس للجمهور المسيحي المحافظ منذ عهد رونالد ريغان.

لقد اختار ترامب أفججياً صرفاً كنشريك له على الطريق، ولأن يشكك أحد بأن نائب الرئيس مايكل بينس هو صديق حقيقي لإسرائيل. وهذا الموضوع أيضاً يبشر بالخير لإسرائيل ويضمن ألا يكون هناك تراجع في الدعم من واشنطن، حتى في الفترة التي يقف فيها الكثيرون من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، ممن يعتبرون مؤيدين للديمقراطيين، نفوذهم. إضافة إلى ذلك، صرح ترامب بخصته نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وعن السفير فايد فريدمان، المؤيد لهذا الموقف. هذه الخطوة، إذا

## بعد مرور خمسين سنة بات واضحاً أن المستوطنات تضر بإسرائيل وغير قانونية

## الوقت المؤقت في إسرائيل!



نصف البؤر الاستيطانية أقيمت على أراضي فلسطينية خاصة

التسييس وفقدان ثقة الجمهور من قبل من يؤيدون المستوطنات ومن يعارضونها أيضاً. لذلك يجب على محكمة العدل العليا إبعاد نفسها عن هذه الدعاوى.

هآرتس 1/31/2017

لسنوات خفية من التأثير السياسي، إن استمرار رقابة القضاء بشأن التصور حول التخفيف من نتائج الاحتلال ومنح المظلة القانونية «بشروع» الاستيطان، إن استمرار النقاش في هذه الدعاوى يعرض الديمقراطية الإسرائيلية والحكمة إلى خطر

هذه نتيجة صعبة للفلسطينيين وللإسرائيليين، ولكن أصلاً رقابة محكمة العدل العليا على الحاق الضرر بممتلكات الفلسطينيين التي تعتبر السيطرة عليها محكمة العدل العليا ناقشت فقط الدعاوى القليلة التي أمامها والتي تم تاجيلها

آخر هو غير منطقي. محكمة العدل العليا تستقر إن القانون الدولي لا يسمح لها بمواصلة نقاش الدعاوى حول أراضي الفلسطينيين التي تعتبر السيطرة عليها محكمة العدل العليا ناقشت فقط الدعاوى القليلة التي أمامها والتي تم تاجيلها

الإخلاء مرة تلو الأخرى وتهديد بأنها إذا لم تحظ بالتمديد، فإن محكمة العدل العليا هي التي ستحمل المسؤولية عن العنف (إذاً عارض المستوطنون ذلك بالقوة). وفي نهاية المطاف تقوم بالتفاوض على شروط الإخلاء مع من سمحتهم بالأسس «مخالف القانون»، والنتيجة هي التعدي على القانون والحكمة، والتصادم المباشر بين محكمة العدل العليا وبين الحكومة، ومحاولة السياسيين استبدال القضاء بمن يناسبونهم. وماذا عن المستوطنين؟ سيحصلون على إخلاء بفرض «ديلوكن»، فالدولة ستبني لهم المنازل وتتدفق لهم التعويض بسبب إخلالهم من الكرفانات التي وضعت على أرض خاصة سلبت من الفلسطينيين.

في أساس القرار القضائي أنه يمكن استخدام الأرض من أجل المستوطنة، جاء إن الاستخدام هو مؤقت، وإذا تم طرد ادعاء أن الأرض صودرت بشكل دائم، فإن شرعية المستوطنة تلغى. في قضية ألون موريه كتب رئيس محكمة العدل العليا موشيه لنداو «ليس من حق الحكم العسكري فرض حقائق على الأرض... لأننا لا نعرف بعد ماذا سيكون مصير الأرض بعد انتهاء الحكم العسكري». يبدو أنه بعد مرور خمسين سنة تلتاحى موضوع السيطرة المؤقتة على الأرض، الأمر الذي يعني أن مصادرة الأراضي من أجل بناء المستوطنات ليست قانونية. الجدل لم يعد يدور حول ميثاق جنيف، بل حول المعيار الذي وضعت محكمة العدل العليا. بعد خمسين سنة يصعب القول إن السيطرة على الأرض هي مؤقتة».

لو تم قبول رأيي، لكان يقتصر أن تغلق محكمة العدل العليا أبوابها أمام الدعاوى من أجل الدفاع عن الأراضي. فقد تصرفت على مسؤوليتها، ونظراً لأن القانون الدولي يسمح بذلك. وفي الوقت الحالي بعد مرور خمسين سنة لم يعد القانون الدولي يسمح بذلك، وأي تفسير

حسب القانون الدولي. إن صممت محكمة العدل العليا حول المستوطنات وموقفها من البؤر الاستيطانية تخلق الانطباع وكأن المستوطنات يوجد لها غطاء قانوني، بالمقارنة مع البؤر الاستيطانية غير القانونية، والحقيقة هي أن محكمة العدل العليا زادت إبعاد نفسها عن السياسة، وكانت على استعداد لدفع الثمن بالعملة الصعبة من سلطة القانون: التفاوض عن عدم شرعية المستوطنات. هكذا أيضاً أقيمت المستوطنات، وهكذا اضطرت محكمة العدل العليا إلى الدخول إلى السياسة، التي يتم الطلب بحسمها في موضوع إخلاء البؤر الاستيطانية. وقد تحولت المحكمة العليا خلافاً لمصلحتها، إلى لاعب في اللعب السياسي.

إن حوالي نصف البؤر الاستيطانية أقيمت على أرض فلسطينية خاصة. ولأنه منذ العام 1979 تم منع الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، لا سيما من أجل بناء المستوطنات لأن هذا يناقض القانون الدولي، فمن المتوقع أن تكون هناك دعاوى لإخلاء البؤر الاستيطانية. عدد كبير من المواطنين لا يميزون بين قرار إخلاء بؤرة بسبب عدم شرعيتها وبين القرار السياسي للإخلاء. وفي الحالتين فإن من يقرر الإخلاء يُصنف تصنيفاً سياسياً، ولأن محكمة العدل العليا هي الجهة الوحيدة التي أمرت بإخلاء البؤر الاستيطانية على مدى العشرين سنة الماضية (باستثناء الانفصال)، فإن الجمهور يعتبرها جسماً سياسياً. وهذا عامل يضائل مكانتها، ويتم استغلاله من قبل السياسيين من أجل إضعاف المحكمة في شؤون أخرى.

عندما اضطرت محكمة العدل الدولية، لاعتبارات قانونية، إلى اتخاذ قرار الإخلاء، وجدت أمامها حكومة تخشى على الأمن وتعارض الإخلاء ايديولوجيا وتلقي عليها مسؤولية الإخلاء، على مدى عامين والحكومة تتردد وتقوم بتأجيل

تاليا ساسون

■ هل حان الوقت للتشكيك بالفرضيات الأساسية؟ وأن تغلق محكمة العدل العليا أبوابها أمام دعاوى الفلسطينيين أصحاب الأراضي في الضفة الغربية، لأن ضرر القرارات أكبر من فائدتها؟ لا توجد لإسرائيل سيادة في الضفة الغربية بالمعنى الموجود في المواثيق الدولية، والقانون الإسرائيلي لا يسري عليها. ورغم ذلك أقامت إسرائيل في الضفة الغربية مئات الوحدات السكنية التي يعيش فيها 400 ألف مستوطن (باستثناء شرقي القدس).

لقد فتحت محكمة العدل العليا منذ العام 1967 أبوابها أمام الفلسطينيين، من أجل الدفاع عن أراضيهم في وجه المستوطنين أيضاً. وهذا القرار لا ينبع من قانون معين، بل من سياسة. وقد تكون هذه السياسة تنبع من السعي لأن يكون الاحتلال «متنوراً»، لقد قلصت هذه السياسة إلحاق الضرر بالفلسطينيين، حيث تضاعف تقديم الدعاوى والتوجه إلى المحكمة ضد استخدام القوة المبالغ فيه، وساهمت في الحفاظ على حقوق الفلسطينيين.

الرقابة القضائية ضاعلت من صورة إسرائيل كدولة محتلة، والمستوطنات حسب محكمة الجناييات الدولية في لاهاي هي غير قانونية. وهذا أيضاً هو موقف أغلبية دول العالم، لقد قالت محكمة العدل العليا إنها لن تحسم في موضوع قانونية المستوطنات لأن هذا موضوع سياسي والحكومة هي التي تقرر موقفه. إن المستوطنات حسب رأي محكمة العدل العليا هي مؤقتة إلى أن يتحقق السلام مع الفلسطينيين. ولكن فيما يتعلق بالبؤر الاستيطانية، جاء أن البؤر التي ناقشتها المحكمة (مغروم وعمونة) هي بؤر غير قانونية حسب القانون الإسرائيلي الداخلي. ولم يتم النظر إلى شرعيتها الداخلي.

## لا إنسانيتنا في أم الحيران

الشمالي للحركة الإسلامية حاضرون بشكل بارز في جازة يعقوب أبو القيعان في محاولة للفتنة السياسية من كرامة العائلات. تأمل أن تكون أحداث أم الحيران مثابة دعوة لاستيقاظ الحكومة، وبداً نقل علاج البدو في النقب من وزير إلى وزير، يجب على الحكومة تشكيل طاقم من الخبراء من أجل بلورة سياسة واضحة نحوهم. يمكن أن ملكية الأرض ليست بالضرورة هي المشكلة الأكثر إلحاحاً. فاولاً وقبل أي شيء في هذه الجهود. يحتمل أنه لم يتأخر الوقت بعد لتقديم البد الجالية البدوية في النقب لدمجها في المجتمع الإسرائيلي والاقتصاد الإسرائيلي.

التجند للجيش الإسرائيلي. يوجد الكثير من البدو الذين نجحوا في الانتقال من الحياة البدوية إلى الحياة المدنية بشكل شخصي، ويجب الطلب منهم الإسهام في حياة القرن القادم للشرقين. وخطة كهذه يجب أن تشمل عدداً من المحفزات التي تشجع الشباب البدو على التطوع للجيش الإسرائيلي.

يوجد الكثير من البدو الذين نجحوا في الانتقال من الحياة البدوية إلى الحياة المدنية بشكل شخصي، ويجب الطلب منهم الإسهام في حياة القرن القادم للشرقين. وخطة كهذه يجب أن تشمل عدداً من المحفزات التي تشجع الشباب البدو على التطوع للجيش الإسرائيلي.

هآرتس 1/31/2017

إن قرار الإخلاء بالقوة كان قراراً غيبياً. فالبدو في النقب التزموا قانونياً بالدولة على مدى سنوات طويلة، رغم كونهم المجموعة الأكثر إجحافاً في المجتمع الإسرائيلي، والتي تم إهمالها من حكومات إسرائيل المتعاقبة. وهذه المجموعة تمر الآن بتجربة صاعدة عند الانتقال من نمط الحياة القديم إلى الحياة في مجتمع صناعي وحديث. محاولات الحكومة لإجبارهم على العيش في المناطق المدنية تفتح جرحاً فقط. وعندما يتم فرض هذا بالقوة يكون مصير الفشل. لم يتم الاستثمار بشكل كاف في التعليم لمنح الشباب البدو الأدوات المطلوبة للاندماج في المجتمع العصري. سنوات الإهمال التي يمكن تعريفها فقط على أنها إهمال إجرامي، سمحت أيضاً للجناح الشمالي للحركة الإسلامية بالتسلل إلى الجالية البدوية في النقب، والدعوة إلى الإسلام المتطرف وكراهية إسرائيل ومحاولة إقناعهم بأنهم فلسطينيون لا يجب عليهم التجند للجيش الإسرائيلي.

وعلى الرغم من ذلك يوجد لقليلة أبو القيعان تاريخ طويل من العلاقة الجيدة مع دولة إسرائيل. فغفتر من شباب القبيلة خدموا في الجيش الإسرائيلي، البعض منهم كضابط. أي مارد سيطر على الحكومة جعلها تتخذ قرار استخدام القوة من أجل إخلاء هذه العائلات من منازلها، وتحويل الأصدقاء إلى أعداء؟ وها هم مثقلو الجناح

موشيه أرنس ■ إن هدم بيوت العائلات البدوية في أم الحيران كان عملاً غير إنساني. فهذه العائلات عاشت في البيوت التي تم هدمها لسنوات طويلة، وبين ليلة وضحاها أصبحت هي وأبنائها بلا مأوى في البرد القارس للنقب. يمكن أن يكون هذا عمل قانوني، إلا أنه بدون شك لم يكن عملاً عادلاً.

في اللقاء الذي تم في الأسبوع الماضي في جامعة بين غوريون ظهر الغضب والألم على البدو من النقب، رائد أبو القيعان الذي مثل سكان أم الحيران، وهو أحد أقارب يعقوب أبو القيعان، الأستاذ البدوي الذي قتل، عبر أن إجحاف وغضب الكثيرين، ولم يستجيب أي ممثل للسلطات الحكومية السؤالية عن موضوع البدو في النقب للدعوة والمجيء للقاء.

كان من المفروض أن يعرف أحد ما أن إخلاء العائلات من منازلها بالقوة هو عمل تراجيدي، وأن يتوقع بأنه قد يؤدي إلى صدامات عنيفة قد تنتهي بفقدان حياة أشخاص، مع كل الاحترام للقانون وقرارات المحكمة العليا، عندما يكون تنفيذ القانون يسبب المعاناة بقدر كبير، فيجب تخفيف الرحمة وفحص إمكانية تعديل القانون من أجل منع معاناة كهذه.

بعدم جواز مصادرة الأرض الفلسطينية في المناطق لغير الأغراض العسكرية وأمر بالتألي بإخلاء مستوطنة ألون موريه، وإضافة إلى ذلك: فانه حسب مندلبيليت يعارض مشروع القانون أيضاً مع قواعد القانون الدولي، التي ترى في المناطق أرضاً محتلة لا تطبق عليها قوانين الكنيست. في تشريع الكنيست لشرعنة السلب من شأنه، برأيه، أن تؤدي برئيس الوزراء ووزرائه إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

إن من يسمح بالتجاهل اللفظ لسلطة القانون، والذي وجد تعبيره في المبادرة النشطة لتشريع قانون قبل وقت قصير فقط عارض رئيس الوزراء تشريعه بسبب الخوف من آثاره الدولية على إسرائيل. ما يسميه اليمين «نهاية ثماني سنوات حكم الشر لاوياما»، وبداية ولاية الرئيس ترامب. في الفوضى العالية التي خلفها ترامب كل يوم لا مكان لقواعد القانون الدولي ولحماية حقوق المسلمين. ما يسمح بهذه الأعمال أيضاً، والتي معناها العملي هو تطبيق سياسة الضم التي ستغير الطبيعة المستقبلية للدولة وفرصة حل النزاع، هو الصراع المرير الدائر بين ننتياهو وبين نفتالي بينيت على أصوات جماعة ضيقة من المقترعين والمقرعين السياسيين من أعضاء مركز الليكود والبيت اليهودي الذين يفرضون رعيهم عليهما، وهكذا يقررون مصيرنا.

يديعوت 1/31/2017

## لهؤلاء تسوية ولاولئك عقاب.. أهذه سلطة القانون؟

المواطن اليهود – فإن الحكومة تدع وتمول، أحياناً بالغمز وأحياناً بالعلن، وباعمال غير قانونية لسلب الأرض لنمحه الشرعية القانونية. وبالمقابل، تجاه الجماعة الثانية – المواطن العرب – تتخذ سياسة تمييز فظلة، وبعد ذلك تبادر إلى تشريع يسمح بتشديد العقاب عليهم باسم «سلطة القانون».

وزراء الائتلاف لن يسؤوا «قانون التسوية» أيضاً لجماعة مواطنين أخرى تستحق المأوى وتوجد تحت تحديد مستمر: السكان الفقراء، ولا سيما الشرقيين، الذين ارسلتهم الدولة قبل عشرات السنين للسكن في أماكن مثل أحياء جفعات عمل، أرغزيم، لفتا وفكار شاليم، وفي السنوات الأخيرة، باسم سلطة القانون» طرد بعضهم بعنف من منازلهم، وفوق رأس الآخرين معلق تهديد الطرد.

بالنسبة لرئيس الوزراء ووزرائه فإن «سلطة القانون» هي مجرد عبارة تغير معناها حسب الاحتياجات السياسية والشخصية، ويمكن اختيار

تجاهلها حسب الحاجة، مثلما هي حالة قانون التسوية. فمشروع القانون هذا لشرعنة مصادرة أراضي الفلسطينيين هو غير قانون. هذه هي الفتوى القاطعة لأفيحاي مندلبيليت، المستشار القانوني للحكومة، الذي أدى مهامه المركزية في الحفاظ على تنفيذ القانون، أو بلغة قضاة المحكمة العليا:

«كل الحراسة لسلطة القانون» حسب فتوى مندلبيليت فإن مشروع القانون هذا يمس بالحق الدستوي في الملكية ولن ينجح في اختيار محكمة العدل العليا، التي قررت في 1979



## دستور صنع في موسكو... تعزيز الشرح المجتمعي

الدستور الروسي «الذي يتيح إجراء استفتاء على التنازل عن أراض سورية.. وهذا لم تعرفه دساتير العالم اجمع منذ أن صيغ أول دستور في الدنيا. ولا يفوتنا أن نلفت عنايتكم على الظلم الكبير الذي وقع على اللغة العربية في مسودة دستور موسكو بمساواتها باللغة الكردية التي لا يعرف أصلها ولا يستلعب بعض الكرد من دول أخرى أن يتواصلوا عبرها ولا يعرف لها حروف بالمقابل أصالة وعراقة اللغة العربية».

والظلم الأكبر يقع أيضاً على العرب حيث اعتبروا مجرد مكون في سوريا بما يجافي واقع الحال، فالعرب يختلف مشاريعهم ومرجعياتهم يشكلون على أقل تقدير 87% من الشعب السوري فمن الوقاحة بمكان اعتبارهم مجرد مكون.

وفي الحديث عن اللامركزية الإدارية ابشركم..إن دساتير تنظيم الأسد، الحالية والسابقة نظام الحكم فيها غير مركزي، وتمارس السلطة التي لا يمتلكها الا الأسد، من خلال مجالس الإدارات المحلية «البلديات» ومجالس المدن والمحافظات واعطيت مزيداً من الصلاحيات لهم وللمدراء العامين وفوض الوزراء صلاحياتهم لمعاونيهم ومدراء المؤسسات.

يلسان عربي مبدع، نحن نرفض وبشكل نهائي فدرالية الدولة «التقسيم المقنع» ونرفض اعتبار سوريا مجموعة من العرقيات والإثنيات، ونرفض إنشاء أي أقاليم، ونصر على أن سوريا عربية الهوية سنية المذهب، رغم انوفهم، ونشدد على أن عدم تحديد دين رئيس الدولة سيقودنا إلى مشاكل في المستقبل وأحداث عام سبعين من القرن الماضي يوضح قولي.

\* كاتب وباحث سوري

مجلس شعب وكيف للأحزاب أن تنظم نفسها على فرض انتهت الحرب ،أي مراقب عارف بالأمور يقول علينا أولاً أن نضع قانون تنظيم الأحزاب ومن ثم ترك مساحة واسعة للأحزاب كي تعرف بنفسها وتطرح برامجها على الناس وهذا يحتاج على الأقل سنة، كي نتجنب أن تنفرد بعض المنظمات العميقة والقديمة بالانتخابات دون ترك فرصة لبقية الأحزاب لتعرف بنفسها.

وقبل هذا كله هل وضع دستور هو الأساس اليوم أم الانتقال السياسي أولاً وهل ننتخب الرئيس أولاً أم مجلس الشعب؟

ويمنع دستور موسكو صلاحية عزل الرئيس، البرلمان، هل هذا امر جيد أم انها ستصبح مدعاة للتعسف، لو كان الامر بيدي لفضلت انتخاب الرئيس من قبل الشعب بشكل مباشر ولدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، وإن كانت ولاية الرئيس سبعة سنين فهي براى كافية لا يجب أن تمتد.

وبالعودة لما جاء في مسودة موسكو، مساواة اللغة العربية بالكردية تنساعاً، هل هناك بالأصل لغة كردية موحدة وبأي حروف ستكتب؟

وبرغم هذا نحن مع امتلاك الاخوة الكرد حقوقهم الكاملة في «الوطنية» وحقوقهم الثقافية، لكن موضوع إقليم كردستان مرفوض رفضاً قاطعاً وغير مطروح للنقاش، بكل شفافية الكون لا كردستان، في سوريا ولا بيشمركة، لا لسيطرة على الحدود ولا للتحكم في منابع النفط، قد تعلمنا جيداً الدرس العراقي.

مسودة موسكو، تشكل انقلاباً على بيان استانة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والتي جميعها دعت إلى «وحدة وسلامة الأراضي السورية واستقلالها»، وما أقرته موسكو في بيان «استانة»، التأكيد على وحدة وسلامة وسيادة أراضي سوريا، تشير ليند مسودة

التاريخية المزعومة التي لم يستطعوا أن يأتوا «بخصوص»، تدل عليها، وهذه نقطة في غاية الخطورة لا يمكن أن تخيل أنها ستكون يوماً موضعاً للنقاش ولست اعتقد أنها تمر مهما كانت التضيقات.

واستمرارا في نهجها السقيم في الغاء أي ارتباط أو تواصل للجغرافية السورية والانسان السوري مع تاريخه ومسحاً لهويته الثقافية والإسلامية ، قرار معدي

دستور صنع في موسكو إلغاء دين الدولة يعني سلخ سوريا من هويتها العربية والإسلامية.

إذا ما هو انتماء سوريا وما هي هوية الشعب والجغرافية السورية فهي حسب دستور موسكو ، لا شرقية ولا غربية لا عربية ولا إسلامية.

قد يقول قائل ولكن في مشروع الدستور أشياء قد تبدو للبعض مهمة يجب أن توضع على بساط النقاش على سبيل المثال «تحديد صلاحيات الرئيس ومهام مجلس الشعب وأشياء....» نقول في مثل هذه الحالة أن القضية بالأساس قضية مبدأ أن تقوم دولة بوضع دستور لدولتك انت، السؤال هنا كم هي تلك الدولة تستحرق وتم أنت صغير قاصر بعينها، وعموما لا غضاضة في أن نقبل نصيح الناصحين الحقيقيين ومن ليس لهم مآرب أخرى من خلف نصيحهم واقتراحاتهم فحري بنا أن نستعين بخبرات الآخرين من أجل انتاج أفضل دستور لبلادنا، هناك أمور عامة يمكن مناقشتها بين السوريين أنفسهم من خلال جمعية تأسيسية ينتخبها أو يتوافق عليها السوريون.

بالنسبة لي ومن خلال متابعتي أفضل نظام الحكم المختلط بين الرئاسي والبرلماني حتى لا ينفرد أحد بالسلطة، وتكون السلطة مفيدة ومراقبة من قبل البرلمان المنتخب من قبل الشعب، وبالحديث عن انتخاب مجلس الشعب علينا أن نتوقف هنا لنقول كيف لنا أن ننتخب

الإسلامي وتتفرغ كياناتها المصطنعة لمعالجة قضاياها وصراعاتها الداخلية وهذا لا يقلبه عاقل.

حيث تكرس مسودة الدستور الذي صنع في روسيا ، للمحاصصات الطائفية بالنص على التمثيل النسبي لجميع الأطياف الطائفية والقومية لسكان سوريا في التعيينات الحكومية، مع حجز بعض المناصب للأقليات القومية والطائفية.

قد يقول قائل هذا يخدم السنة والعرب كونهم في كلا الحالتين هم الأساس في سوريا، ليست المشكلة هنا ، المصيبة تكمن في تعزيز الشرح المجتمعي وبناء الوطن لا يمكن بناء وطن على أساس المحاصصة الطائفية والعرقية ومصير هذا التوافق غير المتوافق إلى الهاوية طال الزمن أو قصر وما مثل العراق عنا ببعيد.

وأن من أخبت الخبث في دستور صنع في موسكو، تجريد سوريا من هويتها العربية الإسلامية وجعلها دون هوية، ولا نعتقد أن هناك سوريا يؤمن بوطنيته وتاريخه وانتمائه لهذه الأرض قد يوافق على هذا الطرح النتن.

ومن الصفاقة والإسفاف أن تصر موسكو في دستورها الموجه للشعب السوري على تأكيد ما أراده بعض الشعوبيين الانفصاليين «الفدرالية»، وليتهم أرادوها فدرالية بالمفهوم السياسي المتعارف عليه في العلوم السياسية، بل الفدرالية التي أرادها الروسي هي انتزاع

اعتراف دستوري بإقليم كردي لم تسعف حائق التاريخ والجغرافية ادعاءه في أثبات وجوده وارتباطه جغرافيا وتاريخيا بهذه الأرض.

وزيادة في الوقاحة والهرطقة يضعون في الدستور مادة تتيح بتغيير الحدود، بعبارة أخرى وأكثر وضوحا السماح للكرد الاستقلال والانسلاخ عن سوريا بعد أن ثبتوا لهم في نفس الدستور بمادة أخرى حقوقهم

### ميسرة بكور \*

إن مقترح روسيا بإعداد مشروع دستور سوري، يعد «وقاحة سياسية»، وتقريماً للسوريين واعتداء على حقوقهم السياسية والسيادية والفكرية، واعتداء على تاريخهم الحافل بإدارة الدول منذ آلاف السنين وقبل أن يكون للروس اسم مذكور، وتشكل هذه الخطوة سابقة جديدة وخطيرة في العلاقات الدولية، تعيد للأذهان ما فعله الجنرال الأمريكي الذي وضع للعراقيين دستورهم الذي مازالوا مختلفين عليه حتى اليوم ولم ينتج عنه إلا مزيد من الشقاق العرقي والطائفي والجغرافي.

وعلى الرغم من الظروف المأساوية التي تعيشها سوريا إلا أن ذلك ليس مسوغاً لأي دولة مهما كان شأنها أن تضع دستور لدولة أخرى والتصرف بأمور هي من أعمال السيادة ومن حق الشعب وحده.

من حيث المبدأ والموضوع القضية مرفوضة تماماً على الأقل من قبل الثوار السوريين، ولست أعرّف على وجه الحقيقة إن كان لدى تنظيم دمشق رفاهية أن يقلب أو يرفض أو له حق ابتداء الرأي بعد أن أسلم زمام أمره كله للروسي والإيراني أما نحن لا نقبل الاملاءات الروسية، قولاً وثقافة وعمارسة.

ونستمر روسيا في منهجها السقيم المفرط بالخبث السياسي، بهدف تجريد سوريا من «هويتها» التاريخية والإسلامية والحضارية، وتهدف من وراء سستار أن توجد شرخاً بين مكونات المجتمع السوري التي تعايشت مع بعضها عبر القرون، وتحول سوريا من بلد موحد اجتماعياً وثقافياً إلى مجموعة من العرقيات والقوميات والإثنيات المختلفة المتناحرة المترصص بعضها بالآخر ينتظر الفرصة حتى ينقض عليه، بذلك يتعد دمشق عن دورها الحضاري والريادي في عالمها العربي ومحيطها

## تعقيبات

مقال الياس خوري: زمن الانقلاب الترامبي

### الوجه الآخر لتنظيم الدولة

أخطر ما يصنع ويحصد ترامب الآن هو حالات قصوى من الاستقطاب والصدامات والتوترات الدولية والعالمية والمحلية.. ترامب وتنظيم الدولة مثلهم مثل متسابقين بضمضار واحد، لهدف واحد ونتيجة واحدة، لكن مع فارق ما يملك ترامب الأحق المطاع من مقومات عسكرية واقتصادية واعلامية، تنظيم الدولة كم سلك من دمء ، وك هجر من المدنيين والعزل، وك أسر وقهر من أوطان ومدن ومجتمعات. ترامب هو الوجه الحقيقي لتنظيم الدولة بالجزء الشمالي من الكرة الأرضية والعالم المتحضر ..حتى أسلوب الخطابة التويتري بجمعها، غير الفاشية والعبودية والتوحش الانساني بالقرن الحادي والعشرين.

جليس

مقال عمرو حمزاوي:

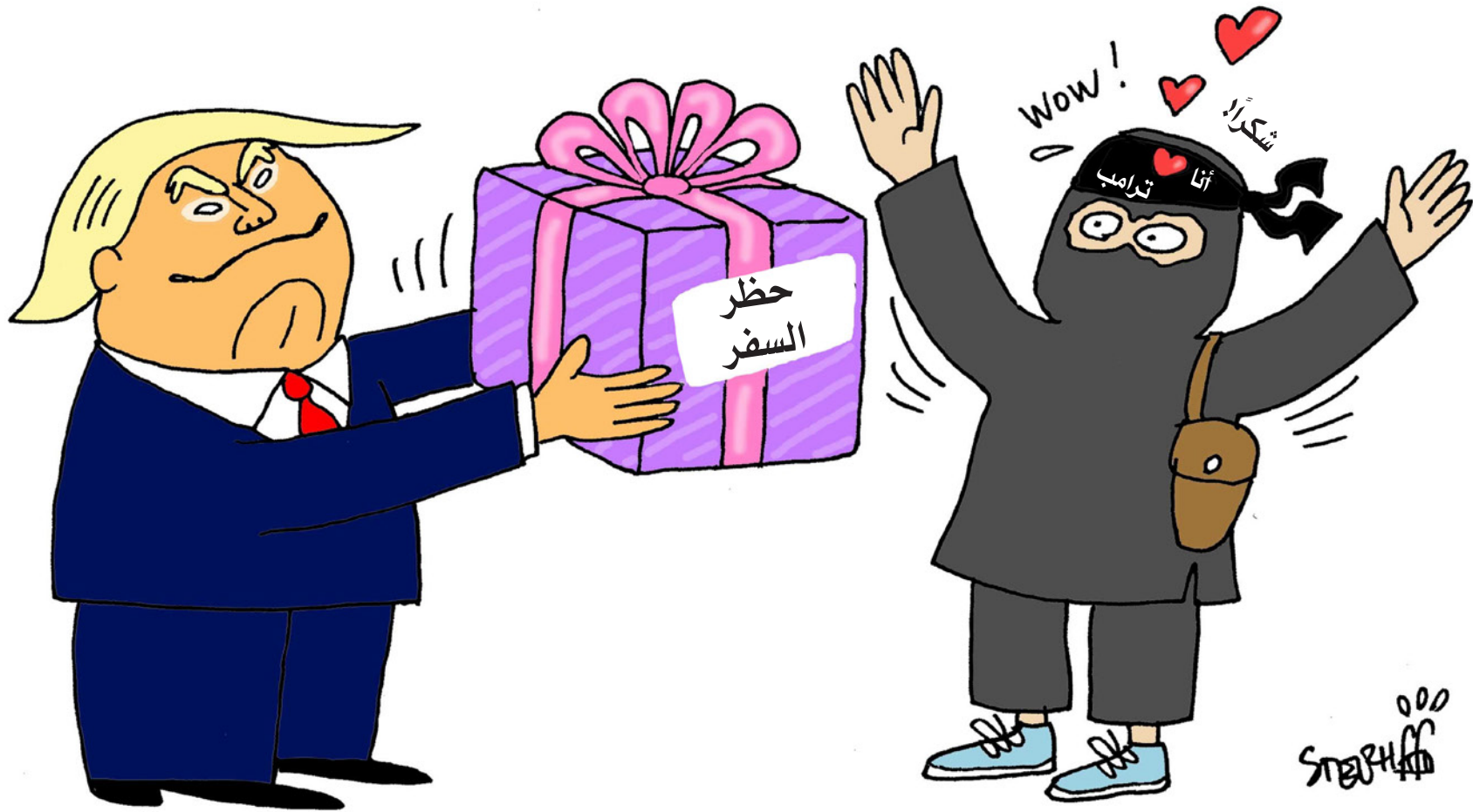
عن وهن القيم الديمقراطية عربيا

### مجتمع مدني فعال

لن نتحقق التعددية والديمقراطية في مجتمعاتنا الا اذا تم تغيير سلوك وثقافة المجتمع من خلال المدرسة والإعلام، فالعشائرية والطائفية والعنصرية القومية لن تزول من مجتمعاتنا بهذه السهولة، وهذا لن يتحقق الا بجهود المؤمنين بها من المفكرين وقادة الرأي ومن خلال مؤسسات مجتمع مدني فعالة تلعب بالأحزاب العقائدية والقومية، ولن تستطيع استقطاب وقبول الآخرين من المذاهب والمعتقدات الأخرى والأحزاب القومية لا يمكن أن تقبل التعددية القومية الا من خلال سيطرتها عليهم بالإضافة أنها دائما تقاد من العشائريين وبالتالي سيطرة أبناء العائلة والعمومة على مراكز الدولة وهذا ينطبق على الانظمة الملكية عندنا.

سلام عادل – المنيا

## هدية للمتشددين!



## تعقيا على مقال غادة السمان: هل نشر رسائل حب الذكور وحرام ورسائل النساء حلال؟

### شجاعة أدبية

أرجو يا سيدتي أن لا تهتمي بالضجيج الذي حصل من البعض القليل. ربما انهم في أعماقهم يغيظونك ويخونون شجاعتك ليمتكنوا من أن يخطئوا خطوتك، لكنهم لا يتمكنون من البوح بهذا، لأنها من المحرمات أيضاً. سيأتي يوم يتكاثرون ويتناسل فيه أدب الرسائل وحينها سيذكرون فضلك على الثقافة العربية في زرع هذه البذرة المثمرة.

أشكر سيدتي أن أعمليتنا هذه الفرصة لنلتقي معك كل اسبوع فترياً وروحياً، وباهتمامك بأراء قرائك الدائمين لكتاباتك الذين كما قلت عنهم وفي نفس الكتاب المذكور أعلاه (ربما كانت علاقتي مع قارئي هي علاقة الحب الوحيدة التي لم تسبب لي ألماً في حياتي)، أرجو سيدتي أن تكون دائماً عند حسن ظنك.

أفانين كبة – مونتريال – كندا

### واحة متنوعة

قد ضربت الكاتبة غادة السمان بنشرها لهذه الرسائل عصافير عديدة بجحر واحد

أو..لجاءت هذه الرسائل كإمادة ذكية منها تشير إلى ضرورة تجديد البعثة لهذا النوع من الادب الراقي الماضي بخطى حثيثة إلى نهاياته المفعجة فجاءت هذه الرسائل كمبادرة فردية استباقية للعمل على تنشيط هذا النوع الادبي ومنعه من الانطفاء.

ثانياً..جاءت تأكيداً على فرادتها فهي اشارات إلى ان لديها من هذه النخائر ما لم يمتلكه او يتوفر لسلوها مستدركة بذلك المتلقي الشغوف بشعر الشاعر انسي الحاج ليكون ضمن صفوف المعجبين بمسيرتها الحياتية والادبية والمتابعين لقلمها الحر الجريء.

ثالثاً..لقد نشرتها بعد ذاك الضجيج الذي اعقب نشرها لرسائل

الكاتب غسان كنفاني الذي كانت تبادلها حباً وبحب وهما هي كالعادة رابطة الجاش جريئة تعود لنجر القارئ إلى واحتها الادبية المتنوعة من جديد لأغية بذلك فعل الزمن.

رابعا-ربما أرادت أن تؤكد لقرائها من جديد بانها لا تقل شأنا عن النساء العظيمات اللواتي خلدنهن رسائل عشاقهن مثل جوزفين زوجة نابليون بونابرت وجوليا ما لا ريميه ورسائل بيتوفن لانطوني ورسائل الفيلسوف العربي ابيالاب إلى حبيبته هلاوز الفاتحة ورسائل الاسكندر إلى دارا وغيرهم.

فاديا الخشن- الدنمارك

### تواصل فكري

السيدة النبيلة غادة السمان تنفرد بتواصلها الفكري والادبي والانساني دون الآخرين من الكتاب والادباء مع القراء والمتابعين، وتفيض عطاء وحسب ومودة لمتابعيها، أو ضحت أيقونة الادب العربي الفارق بين من يقرأ بتذوق وتمعن ومن يستحق اضافة (عقوبة الأشغال الشاقة إلى السجن وأغنى بذلك إرغامه على مطالعة الكتب التي انتقدها دون أن يطالعها) حسب رأي السيدة غادة السمان، وهنا أتمنى أن يدرك النقاد في هذا المقال صعوبة موقفهم الادبي وليصحبوا من آرائهم.

نجم الدراجي – بغداد

### العالم المتوحش

أهم ميزة اكتشفتها عند السيدة غادة، هي رفعها الإيجابي الجميل عن نقد أي أسلوب لقارئ أو ناقد أو كاتب أو معلق، شكلاً وموضوعاً، بل تستخرج أفضل إيجابيات الكتابة لتبهرها عند كتابتها في تشجيع كل

نظيره..

هذا أسلوب عظماء المعلمين عبر التاريخ..  
شكراً غادة السمان، فانت من الأمور الجميلة القليلة المتبقية في عالمنا المتوحش.

د. اثير الشيلخي- العراق

### منارة الأفكار

إذا كانت بعض رسائل القراء على درجة كبيرة من الصحو الادبي العصري، فما همك من زعيق ونعيق المتسشرين بلباس الغيرة، التائبين في سسالك الحيرة، الراجمين زهيرات اليااسمين بشناعات التضييل ما همك... ما.. همك !؟

نحن كالفراشات لا نستطيع الابتعاد عن وهج سراجك، ولا التخلي من الاستماع لوقع خطاك، لأننا بالوهج لنستدل وبالبقع نستأنس. لأننا أصبحنا أقرباء بارواحتنا، وأصبحنا اهل عشقٍ ومحبة يشملنا قارب اجارك، ونستدل للوصول بمنارة أفكارك...

رؤوف بدران- فلسطين

### قدرة المرأة

إذا كان منطق الحياة يقول إن الأصل هو الحب؛ فالواقع يغري بالكرامية وحرص عليها؛ تتساءلُ في مقالك:

هل نشر رسائل حب الذكور (حرام) ورسائل النساء حلال؟  
وبعيدا عن الحرام، والحلال في نشر رسائل الحب هذا؛

أرجو بأن تتساءلين:

هل حب الذكر يختلف عن حب الإناث؟  
هل قدرة المرأة على الكتابة عن الحب تختلف عن قدرة الرجل في هذا

المجال؟

هل رؤية المرأة للجسد – باعتبار أن الجنس جزءٌ من الحب – تختلف

عن رؤية الرجل للجسد؟

هل حقاً المرأة أكثر قدرةً على الكتابة عن الجسد من الرجل؟

إن كانت المرأة أكثر قدرةً على الكتابة عن الجسد من الرجل؛ فهل يرجع السبب في ذلك إلى أن الرجل يكتب عن الجسد بوجهه الجنسيّ البحت؟

وثمة أسئلة أخرى ... سوف أرحلها إلى قادمٍ إن شاء ربنا العظيم.

توفيق عبد الرحمن

### الابتعاد عن الحساسيات

من خلال تتبعنا لشئتي المواضيع، نجد معارضين وموالين للموضوع وبعض الأحيان ينحرف النقاش من حول الموضوع ...

لكن الملاحظ مع سيدة الأدب لم يكن هذا الأمر مطروحا وإن كان لم يكن بالحدة التي مع الآخرين من الكتاب وذلك مرده في نظري إلى :  
1-أن ما تطرحه سيدة الأدب «غادة السمان» من «مادة» في متناول الجميع ونال المسّ بحساسيات لها مفعول قويّ، مثلا الجانب العقائدي أو الفكري أو الإيديولوجي.

2-في حالة خوضها موضوعا ممّا ذكرنا سابقا فقد تنصرف فيه بمثابة الطبيب المحنك الذي إن داوى طبيب ويضمد وإن جرح لا يؤلم وكل عندها بمقدار تعرف موضع الكلمة وزمن التوجيه دون غلو ولا خلفيّة.

3-غادة السمان لما نالت لقب: أيقونة الأدب ليس من فراغ ولكن ممّا تكسبه من نبيل الكلمة وأخلاص في الموضوع والموضوعة وكل عندها على مسافة واحدة :

خلاصة: المقامات في كل الميادين تفرض نفسها فرضا على الآخرين وينبت احترامها في أعماق القلوب وتبقى لنا منارة في ظلمات الليل.

بلونار قويدر-الجزائر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## مخاض اليسار الفرنسي بين حق الإبداع والواقعية السياسية

بيار لوي ريمون\*



إن كانت الأدبية  
الليبنانية جمانة  
حداد تحدثت عن  
« جينينا لو جيا  
الأنثى » في  
قصيدة لافتة

تتمثل العنوان ذاته، فلا ضير من إسقاط  
إشكالية الهوية من جديد، لتندثرت بدورها  
عن جينينا لوجيا «أنا» اليسار الفرنسي.

فالجواب بشأنه عن سؤال «من هو»، اليوم،  
يتربكنا في حيرة من أمرنا.  
اليسار الفرنسي في حالته الراهنة في  
مخاض، لكن خلافا لتوجه سائده، ليست  
متشائما، بيد أن غياب تشاؤمي هذا  
لا يتركني على قدر من السذاجة، بحيث  
أرجح له مستقبلًا موفقا في الانتخابات  
الرئاسية المقبلة، فالصراع الذي يعيشه  
اليسار الفرنسي داخلي وحاد، إنه صراع  
يدور في قلب «المفاعل السياسي» للشككية،  
صراع على الجذور سيوجه من الآن فصاعدا  
الكيفية التي ستفتتح بها براعم الفروع  
الفكرية لأسرة سياسية قهرا لم أن تولد من  
جديد.

فلا بد بشرطنة أن تتفلق قبل أن تصيح  
فراشة.

والسؤال كيف؟ أحد عناصر الجواب  
يكن في طبيعة القاعدة الانتخابية التي  
صوتت ليونوا هامون لتضع في الواجهة  
« يسار اليسار » الذي ظل محل لوم وتوبيخ  
منهجين خلال فترة إدارة مانويل فالس  
للاغلبية الحاكمة. هل صوتت لمن تستمسوا  
ب«المتدريين» قاعدة انتخابية تقليدية  
من مناصلي «اليسار التاريخي» فأرست  
بذلك رسالة تناشد جهاز الحزب «رص  
الصفوف»، بالعودة إلى ما تراه هي مبادئ  
وقع التقريب بها، أو بعبارة أقل دبلوماسيا،  
الضرب بها عرض الحائط؟ أم هل وقفت  
وراء هذا التصويت قاعدة حركتها بالأساس  
خطة «تقوية» تستهدف الرّج بها مومن  
إلى الأمام لا متعاص أو وسع طيف ممكن  
من تيارات اليسار؟ وربما كان من الأصح  
الحديث هذه المرة عن «تيارات التقدم»،  
في هذه الحالة، لا مجال للشككية، فالخطة  
محكمة الترتيب، إنها من صنع أيادي أنصار  
ايمانويل ماكرون، وهي أسياد لم تعد خفية  
بالمطلق. ووفق هذا التشخيص، يتشكل  
هامون أضعف حلقة في وجه مترشحه  
وأسهل وسيلة لتعبد له الطريق أمام إعادة  
ترتيب البيت الداخلي. لكن وفق هذا المنطق  
أيضا لا تفتق لإعادة ترتيب البيت الداخلي  
عند حد تجميع مكونات متناثرة إلى أقصى  
درجة، بل تتجاوزها سريعا عبر خطة تعمل  
على صهرها وتوحيدها في بوتقة تضع تصور  
هامون له لتسأول العمل، في غير كان، من  
أن يستلم ماكرون زمام قيادة الفصل الموالي  
من السلسل الانتخابي.

هذا انصب سيناريو آزاد قابلا للتحقيق  
وفق مقاييس المشهد الحالي، وهو سيناريو  
لا نستبعد معه تماما قدرة ماكرون على  
خلق المفاجأة، خاصة إن دفع اليمين قسرا  
إلى اتخاذ تدابير اضطرابية، في سعيه  
غير متوقع المال لإطفاء حريق بدأت السنة  
نيرانه تتصاعد وتساكّل الأخضر واليابس

أيا كانت الحال، فسوف تكون هذه  
الانتخابات التمهيدية قد فتحت الباب  
واسعا أمام نقاش ثري، نقاش يذاه هامون  
وهو يغوص بعيدا في ملف «نهاية العمل»،  
الضارب جذوره في قراءته الخاصة  
لدراسات منظمة التنمية والتعاون  
الاقتصادي (OCDE). نقاش فتحه أيضا  
باحتجازه في تأويل للعلمانية في تصور  
أكثر ليبرالية وفق التيار الذي قاده هو  
هامون له بشأن ربريان والذي يبرض حثا  
كوميس وقت التصويت على قانون فصل  
الدين عن الدولة في فرنسا.

كما أحكم هامون الربط بين قضايا  
النشاط الاقتصادي وتلك المتعلقة بالبيئة.  
لن يحضر فالس حفلة تنصيب هامون  
مترشحا رسميا للحزب الاشتراكي  
الفرنسي، فقد أعلن اقاربه عن ذهابه  
الوشيك في عطلة. تبدو وكأنها باكورة أيام  
عصيبة تنذر بشرخ في الحزب، أثره مرشح  
أن يكون بليغا.

ولئن فتح هامون نقاشا للأفكار، فما  
مقدار قابليته للتحقيق على الميدان عندما  
يتوجه المواطن الفرنسي لصناديق الاقتراع  
وليس مجرد الناشط الحزبي؟

## الصراع الذي يعيشه اليسار الفرنسي داخلي

وحاد

## عندما تمطر السماء نقوداً في الغرب وخراباً في أرض العرب!

السائلة من العملات الصعبة، ولا تمّ تخفيض تصنيفهم  
الاثتماني، تمهيداً للظلم من منظومة الاقتصاد العالمي  
التي يسيطر عليها الغرب بشكل مطلق.  
وتكتمل كارتة حلقة البؤس الاقتصادي العالمي كما  
وصفها العالم الاقتصادي يانس فاريفواكيس في مقاله  
الأخير في صحيفة «الغارديان»، «حينما تقوم تلك الدول  
باستثمار ثرواتها في سندات الخزينة الأمريكية نفسها،  
في سياق حديثه عن كل الدول المنهوبة ثرواتها، ومنها  
كل الدول العربية دون استثناء؛ إذ تحول ثروات العرب،  
التي يشترط أنها حق الأجيال العربية القادمة، إلى أرقام  
ترجع في المآل الأخير كاستثمارات في سندات المصارف  
المركزية الغربية، التي قامت أصلاً بتخليق تلك الأرقام  
بالمجان، لتقرضها للشعب المصري المظلوم، أو تشتري  
بها نفط العرب دون مقابل سوى تلك الأرقام، التي  
سوف تبقى راقدة هناك في حواسيب منيعها وموئلها  
المركية الغربية، التي قامت أصلاً بتخليق تلك الأرقام  
التضخم الحقيقي في الغرب إلى حوالي 4—5 ٪ سنوياً،  
وتراجع أسعار الفائدة على سندات الخزائن الغربية  
إلى ما يقارب الصفر، حتى تبدو الحكاية كأنها كوميديا  
سوداء على شكل كابوس عربي شامل عمقا وسطحاً لا  
فكاك منه إلا ربيع عربي جديد للإطاحة بناواطير الغرب  
في أرضه، الخوف كل الخوف أن يكون أكثر إيلاًماً  
دموية في مخاضه المتعسر، كما كان مخاض الربيع  
الأوروبي في 1848، الذي أفضى إلى تشكل الدول الغربية  
الحديثة بشكلها الديمقراطي لشعوبها، والاستعماري  
العضري المنفلت من كل عقال أخلاقي لغيرها من شعوب  
العالم المقهورة، التي طالما سابق العرب بجداره لم تنقطع  
منذ مأساة حسين—مكماهون للاحتفاظ بموقع الصدارة  
في قائمتها الفجعة.

\*كاتب سوري



صادق الطائي\*

والبحرين كانوا اعضاء في حركة عدم  
الانحياز، كذلك التعاون العسكري  
القائم على وجود عسكري نوعي في  
العديد من دول الحركة، مثل الوجود السوفييتي في اليمن  
الجنوبي والصومال وإثيوبيا، بعد الانقلاب الشيوعي الذي  
اطاح بنظام الامبراطور هيلاسي لاسي، والوجود الامريكي في  
إيران، كل ذلك يمثل خرقا من دول الحركة للمبدأ السادس من  
مياد باتندونغ.  
من جهة أخرى تجدر الإشارة إلى الدور الذي لعبته حركة  
عدم الانحياز في تبنيها قضايا حركات التحرر في العالم، وعلى  
رأسها القضية الفلسطينية، لكن الحقيقة أن الدعم كثيرا ما كان  
منصبا باتجاه دعم حركات يغلها الاستقطاب الایدیولوجي  
وليس دعما قاشما على أسس المطالبة بوضوح بتحقيق قوانين  
الامم المتحدة، والضغط من خلال القنوات الرسمية في  
المتحدة ومجلس الأمن، إذ لم تشهد سوى مواقف الشجب  
والتنديد، والدعم العلني لحقوق الشعب الفلسطيني في  
العودة، وإيقاف عمليات الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه، بينما  
كان باستطاعة الحركة تقديم الكثير من خلال القنوات الرسمية.  
واخيرا فإن هنالك مبدأ مهم من مبادئ الحركة صيغ ضمن  
مياد باتندونغ ومؤتمر باتندونغ وهو (تعزيز المصالح المشتركة والتعاون  
التبادل) والحقيقة كانت بعض الدول الغنية في الحركة تبذل  
بعض ثرواتها مثل العراق والجزائر وفنزويلا لبناء علاقات  
تعاون وتبادل خبرات مع دول الحركة الفقيرة، لكن حتى هذا  
الامر لم يصل إلى مستوى الفعل الحقيقي في تطوير بلدان دول  
العالم الثالث من الناحية التكنولوجية أو الزراعية والصناعية،  
ولما كانت هنالك مشاريع متناثرة تقوم على أساس تعاون  
الأنظمة الحاكمة مع دول الكتلة الاشتراكية، إذ كانت مؤمنة  
بالإيديولوجية الاشتراكية، أو تعتمد على بعض دول الغرب في  
تساعدها في تطوير بناها الاجتماعية والاقتصادية، إذا كانت  
ليبرالية التوجه، لكن الامر لم يصل إلى حد بناء منظومات  
علمية قائمة على برامج تنمية مدروسة تحقق تطويرا لبلدان  
الحركة . والغريب في الامر أن حركة عدم الانحياز ما زالت  
مستمرة حتى بعد انتهاء الاستقطاب الثاني، فما هو الدور  
الذي يمكن أن تلعبه في تنمية دول الجنوب اليوم وهو باس  
الحاجة لهذه التنمية؟

\*كاتب عراقي

## أخبار جيدة من دارفور

السودان. كان المشروع الجديد هو امتداد لحلم سينسر القديم،  
والا كيف يمكن تفسير إقصام قضية مثل التطبيق مع الكيان  
الصهيوني ضمن أجندات الحركة، التي لم تخل من إعلان  
الحلقة؟  
يقودنا ذلك لفهم العلاقة الحميمة التي تربط عبد الواحد  
برفيقه الآخر ياسر عرمان، حيث يعمل الاثنان ضمن الدائرة  
ذاتها، أما عرمان فقد كان جزءا من الحركة الشعبية لتحرير  
السودان، التي قادها الجنوبي جون قرنق، والتي لم تكن  
تهدف، بعكس ما يشاع، لفصل الجنوب بل لتحرير السودان  
بمعنى تغيير هويته وإبدائها بهوية أفريقية تسطر فيها  
العلمانية وتسقط فيها الأقليات، بشكل يجعل البلد نسخة من  
تلك الأقمار التي هشتت فيها بشكل تدريجي الغالبية المسلمة.  
بعد فشل ذلك المشروع «التحري» الذي قاده الحركة تبنت  
الأخيرة خيار الانفصال الذي حصلت عليه عام 2011 وهذا وجد  
عرمان وغيره من الرفاق غير الجنوبيين، الذين كانوا يراهنون  
على استمرار الحرب حتى تحقيق «التحرير»، أنفسهم في مهب  
الريح، ما دعاهم لإعلان مواصلة الحراك تحت اسم قطاع الشمال  
من الحركة، الذي تشبهاه أهدافه وبياناته مع أهداف حركة عبد  
الواحد، خاصة التركيز على مفردة التحرير الغامضة.

الملاحظة المهمة التي لم يذكرها التقرير هي أن عبد الواحد  
كان هذا «الجيش» مقبم في فرنسا منذ بداية الحرب التي أطلقها  
ضد الدولة، ورغم هذا فإن ذلك البلد الأوروبي لم يجد غضاضة  
في توفير الدعم والحماية له، رغم ما في ذلك من مخالفة للوائح  
اللجوء السياسي التي قد تسمح لك بحرية التعبير، ولكنها

أما الآن فإن الطرف تغير، وعلى ما يبدو فإن الدول الداعمة  
للفوضى تأكدت أخيرا أن التعالعب بأمس دولة كبيرة ومترامية  
الأطراف كالسودان قد يجر المنطقة بأسرها إلى مصير مجهول.  
سيكون لهذا تأثيره بلا شك على تلك الحركات التي لم تكن سوى  
أدوات تم استغلالها لسنوات، وبات الآن واضحا أن تاريخ  
صالحيتها انتهى.

\*كاتب سوداني

«متطلبات التصحيح الهيكلي للاقتصاد المصري»، وهي  
في جوهرها اشتراطات بتخلي الدولة عن أي دور لها  
في حماية الفئات المستضعفة من شعبها، وتحولها إلى  
ناظر قائم بأعمال حماية الاستثمارات الغربية في  
أرضها، وضامن لتسويق منتجاتها الاستهلاكية دون  
قيود أو ضوابط تنتصر لأولئك المسحوقين الذين تخلت  
الدولة عنهم وبشكل مطلق. وكل تلك الجملجة التي يئن  
في خضمها الرهط الأكبر من المجتمع المصري المقهور،  
من أجل قرض بقيمة 12 مليار دولار ، لايد من النظر إليه  
بأنه لا يتجاوز نسبة واحد بالألف من قيمة المال الرخيص  
الذي تمّت طباعته من دون قيود في الغرب منذ عام 2008،  
والذي به يرحل عنها مستعمرها على موارد فقراء العالم،  
الذين لا خيار لديهم سوى الغرق أكثر في معاناتهم، في  
ضوء قسمة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي أفزرت  
في ما أفزرت من خبث، أمساخاً سياسية على شكل دول  
عربية لم يرحل عنها مستعمرهاو إلا في الظاهر، وما تلون  
به ذلك الأخير من قشور.

وعلى المقلب الآخر تدعو المفاجعة المقيمة في أرض  
العرب إلى الاستبصار المتعمق بحقيقة أن العرب، ومنذ  
تفكيك اتفاقية بريتون وودز السالفة الذكر في عام 1971،  
ظلوا يبيعون ثرواتهم الطبيعية بالمجان للغرب، حيث  
أن كل عوائد ثروات النفط والغاز العربيين كانت تباع  
بالعملات الصعبة، التي ما انفك الغرب يطبع المليارات  
منها مجانا كلما احتاج اقتصاده ذلك، من دون أن يكون  
ذلك متاحاً للعرب المزمين وفق قوانين صندوق النقد  
الدولي بعدم طبع أموال جديدة تتجاوز احتياطياتهم

## العرب ومنذ تفكيك اتفاقية «بريتون وودز» عام 1971، ظلوا يبيعون ثرواتهم الطبيعية بالمجان للغرب

خصوصية، فيوغوسلافيا يحكمها الحزب الشيوعي، وهي  
الدولة الوحيدة من دول أوروبا الشرقية التي لم تنظم لحلف  
وارشو، لكنها اعتبرت حليفا للاتحاد السوفييتي دون شك،  
رغم تمتعها بخصوصية تجربتها التي يجب أن تحترم. كذلك  
كان حال مصر الناصرية بعد 1955 وتحول بوصلة الجمهورية  
الحديثة من الغرب إلى الشرق، بعد أزمة إيقاف التمويل  
الامريكي لمشروع السد العالي، وما ترتب عليه من توجه  
للاتحاد السوفييتي، وإبرام صفقة الأسلحة الشيبكية، التي  
عقدها نظام الضباط الاحرار الشباب مع موسكو، وما لحق  
ذلك من تعاون إستراتيجي متنام بدءا من بناء السد العالي،  
مرورا بالوقوف من حرب العدوان الثلاثي عام 1956، وصولا  
إلى اعتماد القاهرة بشكل كامل على التسليح السوفييتي حتى  
منتصف السبعينيات. كذلك كان حال الهند في الخمسينيات مع  
توجهات الرئيس نهرو الاشتراكية الاجتماعية، التي تحاول  
أن توفر العدالة الاجتماعية المرتبطة بعلمانية الدولة لاجتمع  
يعيش أكثر من ثلثيه تحت خط الفقر والخارج توا من انفصال  
واحتراب ديني واقتطاع جزء مهم منه بانفصال باكستان على  
أساس ديني. وكذلك الحال في اندونيسيا الخارجة توا من  
الاحتلال الهولندي وتوجهات الرئيس سوكارنو الاشتراكية  
لبناء بلده، كذلك حضرت الصين مؤتمر باتندونغ، حيث كانت  
تحتفي بدعم سوفييتي منقطع النظير، في وقت سبق النزاع  
الصيني – السوفييتي وانعكاساته الدولية، وهذا كان حال  
أغلب الدول المشاركة في المؤتمر.

ويجب أن نعيد قراءة المبادئ العشرة لمؤتمر باتندونغ،  
ونحاول فكيفها تاريخيا للوصول إلى واقع حصال حركة  
عدم الانحياز وما أنجزته، حسب ينص المبدأ الأول على  
(احترام حقوق الإنسان الأساسية، وأهداف ومبادئ ميثاق  
الأمم المتحدة) بينما نجد أن الدول المؤسسة للحركة كانت  
ذات حكم نظم شمولية مثل يوغوسلافيا الشيوعية وكوبا  
الشيوعية والاتحاد السوفييتي ومصر الناصرية واندونيسيا  
التي ارتكبت نظامها جريمة إبادة مليون معارض للحكم، إبان

## تبنت حركة عدم الانحياز قضايا حركات التحرر في العالم وعلى رأسها القضية الفلسطينية

نسب تاريخية تجاه تلك الأحداث. أما هذه الحركة الوحيدة  
التي ذكرها التقرير فهي، وكما يظهر من اسمها ورسالتها، ليست  
معنية في المقام الأول بالمسألة الدارفورية أو بالنقاش لكيفية حل  
المشاكل التي يعاني منها سكان الإقليم، ولكنها تملك مشروعا قد  
تكون له علاقة بقضية دارفو، استغلالها من أجل الانتقال  
عبرها لتحقيق هدفه المتمثل في التغيير الشامل من أجل  
خلال إعادة الهيكلة لقواه العسكرية والمدنية، وللمؤسسات  
العاملة الحالية التي تقترض الحركة أنها جميعاً ارتبطت  
بالنظام.

ولد هذا المشروع قبل بروز أزمة دارفور الحالية، لكنه ترسّخ  
بشكل واضح في حقبة نظرية «الفوضى الخلاقة» الأمريكية التي  
بنيت على افتراض أثبت الواقع فشله، وهو أن كثرة الفوضى  
والتصادي في المهدم قد تقود لإعادة البناء بشكل أفضل بعد  
التخلص من رواسب الماضي. تتأسس ايديولوجيا هذه الحركة،  
وغيرها من الجماعات الصغيرة المتحالفة معها، على فكرة أن  
السوداني ليس جزءا من الفظائع العربي والإسلامي، وأن هذه  
الهوية الغالبة الآن قد نشأت على فرضا بتأثير من حكماء،  
يشرح ذلك العداء غير المبرر للرموز الإسلامية، ومحاولة تفسير  
الأمزات السودانية على أساس أنها إرثات عرقية بين العرب  
وغيرهم، وهو ما يتماهى مع إرادة بعض الدوائر الغربية التي  
ظلت تحلم بعزل السودان عن محيطه، وهو الأمر الذي بدأ منذ  
أيام الاستعمار بظهور بعض الكتابات التي اعتبرت أن الأصل  
في الدولة السودانية هو الثقافة المسيحية وأن العرب والإسلام  
ما هم إلا غزاة. كتابات مفترقة للموضوعة كان أشهرها ما  
وضعه المستشرق ترمتهجام سينسر في دراسته عن الإسلام في

## قضية دارفور تم توظيفها لخدمة أجندات أكبر من مجرد الانتصار لواطنين مقهورين

في تصنيف العملات الصعبة المعتد بها عالمياً كاحتياط  
مالي ذي قيمة تبادلية، وحصرها بعمليات بريطانيا،  
والاتصاد الأوروبي، والين الياباني، والدولار الكندي،  
والفرنك السويسري، وهو ما أنتج سلطنة خارقة للعادة  
في يد الحكومات الغربية، تخولها طباعة طوفان من  
المال الرخيص الذي لا أحد يرغب تلك الحكومات على  
التفكير بآثاره الجانبية على المستوى العالمي، وهي كثيرة  
وكارثية في أن معاً، سوى عند ارتفاع معدلات التضخم  
في بلدانها أكثر من 3 ٪ سنويا، وهو بما يعني تحويل  
السياسات المالية في الغرب إلى منهج ميكانيكي بسيط،  
يستند إلى اعتبار الاقتصاديات الغربية اسفنجية ماصة  
للقود، لايد من الاستمرار في سكب سيل المال الرخيص  
عليها مادامت قادرة على امتصاصه، والتوقف عن ذلك  
هنهية إن ظهرت علامات الإشباع عليها، وبدأت بنضج  
ما استشربته قبلاً، مفصحا عن نفسه بارتفاع معدل  
التضخم في الاقتصاد المعني.

وجدير بالذكر أن كل الكميات الهائلة من النقود التي  
طبعتها الحكومات الغربية، ليس لها أي سند فعلي في  
احتياطيات من الذهب والمعادن النفيسة في خزائنها  
المركزية، وهو الحال منذ أن قررت الولايات المتحدة في  
عام 1971 تفكيك معادلة بريتون وودز وإلغاء ارتباط  
الدول كعملة تباديل عالمي بالذهب.

وفي أرض العرب، ينسحق المواطن المصري المقهور  
أبداً، تحت وطأة ماكينة التهشميم الكلياني التي يقودها  
صندوق النقد الدولي نفسه، والتي تلزم الحكومة المصرية  
بما يدعوه الصندوق كراس حربة للاقتصاد الأمريكي

## انحياز دول عدم الانحياز.. تفكيك تاريخي

مع اشتعال الحرب الباردة في بداية الخمسينيات، ونتيجة  
لمجموعة من الأسباب والصراعات الایدیولوجية والسياسية  
والاقتصادية، ولد تجميع من الدول الخارجة من مظلة الاستعمار  
القديم، دول توزعت بين آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية أطلقت  
على نفسها اسم (حركة عدم الانحياز)، وسبب اختيار توصيف  
(حركة) وليس منظمة أو حلفا تفتق وراءه مجموعة اسباب  
تتعلق بالتضخم الإداري والالتزام بالقرارات التي سيتم الاتفاق  
عليها.

الشرارة التي أطلقت الحركة الوليدة كانت مؤتمر باتندونغ  
في إندونيسيا عام 1955 الذي حضره الآباء المؤسسون لهذه  
الحركة وهم، رئيس الدولة الضيفة سوكارنو والرئيس المصري  
جمال عبد الناصر والرئيس الیوگوسلافي جوزيف بروز

تيتو ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، كما حضر المؤتمر  
رؤساء 29 دولة من دول العالم الثالث، اليوم وبعد أكثر من  
سنة عقود وتغيرات أهمها، تفكك الاتحاد السوفييتي وانتهاء  
الحرب الباردة، هل حققت الحركة أهدافها المعلنة في خلق  
فرص تنمية في العالم الثالث، الذي دعت له للوقوف على الحياذ  
في عالم الحرب الباردة؟ وهل نجحت حركة عدم الانحياز  
في حل النزاعات الدولية التي نشبت بين الدول الأعضاء  
بالمطلق السلمية؟ ولماذا غابت مفاهيم الديمقراطية والتعددية

السياسية عن مفهينستو الحركة؟

ولأن ولادة حركة عدم الانحياز لايد من التعريف بالظروف  
الدولية التي صاحبت ولادة الحركة وظروف الدول المؤسسة

لها، فقد بدأت التحالفات القديمة التي كان العالم يعيش في  
ظنها، أجواء الحرب العالمية الثانية، بالتفكك وولد العالم ثنائي  
القطبية، حيث بدأ الاحساس بالحاجة لاتحاد موقف يثاى  
بالدول حديثة الاستقلال عن الصراع بين الكتلة الغربية والكتلة  
الشرقية، ومع ولادة اصطلاح العالم الأول والعالم الثاني الذي  
يشير إلى الولايات المتحدة وحلفائها، الذين سينتظفون في  
حلف الناتو، والاتحاد السوفييتي وحلفائه الذين انتظمو  
في حلف وارشو، بات من الضروري في رأي الآباء المؤسسين  
لحركة عدم الانحياز بلورة عالم ثالث يسعى إلى تطوير قدرات  
البلدان الخارجة توا من المرحلة الكولنيالية-بالاعتماد على  
النفس ومساعدة الاصدقاء دون التورط في الدخول بأحاف  
عسكرية قد تجر هذه الدول إلى ويلات حروب جديدة.

والمفارقة في الأمر أن الدول المؤسسة كانت قريبة أو محسوبة  
كدول حليفة للاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي، سواء  
كانت دولاً شيوعية أو ذات نظم تتبنى نهجا لراسماليا ذا

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

إنّه بالفعل خبر حقيقي وليس  
تكهات مختلطة بتمنيات الفقيرين  
في الغرب، ومفاده أن الحكومة  
البريطانية، على شاكلة غيرها من الحكومات الغربية،  
تدرس إمكانية إنعاش اقتصادها عبر تقنية مبتكرة من  
سياسات التيسير الكمي تدعى (نقود الهليكوبتر)،  
وتتمثل في إيداع ما قد يصل إلى ما يعادل ألف  
الدولارات، على مراحل متعددة، في حساب كل مواطن  
بريطاني، لأجل تشجيع مواطنيها على الإنفاق، بما ينتج  
عنه في المآل الأخير تحرك عجلة الاقتصاد، وانتشاله  
من معدلات النمو شبه الصفرية؛ إذ ما زالت الاقتصادات  
الغربية تجاهل الخروج من شبح التقهقر الاقتصادي  
العميم، الذي بدأ بتهايي بنك ليمان برونز في عام 2008،  
ولم يخرج العالم منه فعلياً حتى الآن، ولا يبدو أنه خارج  
منه في الأفق المنظور.

ويقدر العالم الاقتصادي جوزيف ستيفليتز، الحائز  
جائزة نوبل في الاقتصاد، بأنّ الحكومات الغربية،  
متضمنة اليابان كنظام اقتصادي منخرط في منظومة  
سيطرة السيد الأبيض شبه المطلقة على اقتصاد الكوكب،  
وعلى شعوبه المظلومة بدرجات مختلفة، متفق مع  
توصيف المفكر نعيم تشومسكي للنخبة الحاكمة في  
اليابان بأنهم «بيض فخريون»، قامت بطبع ما تصل قيمته  
إلى 11 تريليون دولار من المال الإلكتروني الرخيص، على  
شكل أرقام في ملفات حاسوبية، وهو المال الذي لا يكفل  
تلك الحكومات الغربية حتى الحبر والورق المطلوبين في  
الأحوال الاعتيادية من الحكومات التقليدية، حينما تطبع  
أكداساً جديدة من عملتها الورقية، أو تصدر سكوكا،  
وستنداد استثمار في خزائنها المالية الوطنية؛ حيث أن  
تلك الحكومات الغربية غير مضطرة وفق مفاعيل قسمة  
المنتصرين عقب الحرب العالمية الثانية، التي حددت  
الدولار الأمريكي كعملة تباديل عالمي، ومن ثم تبعه  
صندوق النقد الدولي كإداة ملحقه بالاقتصاد الأمريكي

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من قبل النازية، ما شكّل استغلافاً خبيثاً  
لوعاطف العامة، خاصة الأوروبيين المصابين حتى الآن بعقدة

التي بدأت قبائلية بين سكان المنطقة بالإبادة الجماعية، وهو  
الوصف الذي تم التركيز عليه بعناية، وتكراره بشكل منهجي،  
من أجل الاستفادة من حدث في رواندا من بشاعات، أكثر من ذلك  
وإعانة في التشويه عملت دوائر صهيونية على الربط بين هذه  
القضية ومحرقة اليهود من



## في وجه قرار ترامب... هل يرى الحكام العرب أن العجز فخر؟

### جليلير الأشقر \*



■ أصدر الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب قراره التنفيذي المشؤوم بشأن حظر دخول الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي (27 كانون الثاني/ يناير). وهو قرار فسره العالم أجمع بأنه معاد للمسلمين، إذ أنه لم يكتف بتبعيم حظر الدخول على كل من انتمى إلى البلدان السبعة التي شملها (اليمن والعراق وسوريا والسودان وليبيا والصومال وإيران) والتوقف عن قبول اللاجئين، بل دعا إلى إعطاء الأولوية

في منح اللجوء في المستقبل للاجئين الدينية التي تتعرض لأضطهاد ديني بما يقصد منه بكل وضوح استبعاد المتمين إلى الأغلبية المسلمة في البلدان المقصودة. وقد أدانت منظمات مسيحية هذا التمييز بوصفه منافيا لمعتقداتها التي تنبذ التمييز بين البشر ضحايا الاضطهاد. لا بل أدانت منظمات يهودية القرار نفسه، وهي تذكر بمحنة طالبي اللجوء الأوروبيين اليهود في زمن صعود النازية وكيف عانوا من سدة الأبواب في وجوهم (وهو أمر استغلته الحركة الصهيونية في حينه كي تجتذب عددا هاما منهم إلى فلسطين بينما كانت غالبية هؤلاء تفضل الهجرة إلى أمريكا الشمالية).

وقد هبّت عاصفة شعبية عارمة ضد قرار ترامب في الولايات المتحدة ذاتها، ناهيك بقيام العديد من المسؤولين الأمريكيين والشخصيات السياسية والاقتصادية والثقافية بالتمديد به. كما لقي القرار إدانة صريحة من قبل عدّة حكومات غربية، أبرزها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، وكذلك من مسؤولي الاتحاد الأوروبي. وفي بريطانيا انتهالت الانتقادات على رئيسة الوزراء تيريزا ماي لرفضها إدانة القرار المشؤوم أثناء زيارتها لتركيا التي تلت مباشرة زيارتها لترامب في الولايات المتحدة. وكان رفض ماي انتقاد ترامب منسجما تماما مع سكونتها عن تعديلات الحكم التركي على حقوق مواطنيه، حيث كان الهدف الرئيسي من زيارتها لأقرة عقد صفقة أسلحة مع الدولة التركية مثلما كان الهدف الرئيسي من زيارتها لواشنطن الحصول من الرئيس الأمريكي الجديد على وعد باتفاق تجاري يتيح للحكومة البريطانية الاندفاع بأنها تستطيع التعويض عن الخسارة الجسيمة التي تنتظرها عند إنصاف انفصالها عن الاتحاد الأوروبي. هذا وقد اضطرت رئيسة الوزراء البريطانية أمام السطح العامر إلى إعلان «عدم موافقتها» على قرار ترامب بعد عودتها إلى لندن وبلسان الناطق الرسمي باسمها. وكان وزير خارجيتها بوريس جونسون نفسه قد أدان القرار الأمريكي إدانة صارمة.

وبعد، فلماذا نذكر بهذه الأحداث التي لا بد لكل من يتابع الأخبار وأن يعرفها؟ لسبب بسيط وهو أمر قاطع، وإن لم يكن مفاجئا، فياستثناؤه قلة من الدول العنينة بالحظر مباشرة، لم نسمع صوت أي حكم عربي يرتفع إدانة لقرار ترامب المشؤوم. فبينما جاء رد فعل في مستوى الحدث من قبل النواب العراقيين الذين دعوا إلى الرد على ترامب بالمثل، وذلك بحظر دخول الأمريكيين إلى العراق، التزمت عواصم الدول العربية صمتا مخزيا إزاء ذلك الإجراء الذي يقوم بشكل واضح على استغلال ديمagogي لرهاب الإسلام والذي سوف تتبعه بالتاكيد إجراءات من النمط ذاته. وقد يكون أول هذه الإجراءات مشروعا لتصنيف جماعة الإخوان المسلمين كنظمة «إرهابية»، الغاية منه أن يكون مدخلا لحظر عدد من المنظمات والهيئات الإسلامية الناشطة داخل الولايات المتحدة.

وعلى هذه الخلفية، تمّ اتصال هاتفي يوم الأحد الماضي (29 كانون الثاني/ يناير) بين الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقد صدر عن وكالة رويترز في اليوم ذاته تقريرٌ عن المكالمة نقّبت بعض ما جاء فيه، وهو بغنى عن مزيد من التعليق:

(بداية الاقتباس) قال مصدر سعودي رفيع المستوى لرويتز إن... الاتصال استمرّ أكثر من ساعة وتناول كثيرا من التفاصيل المهمة المتعلقة بمستقبل العلاقات بين الدولتين والوضع في المنطقة. وقال المصدر إنه لا يعلم ما إذا كان قد تم التطرق لموضوع الحظر المؤقت الذي أعلنه ترامب على دخول مواطني سبع دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة...

وأفاد المصدر بأنه قد جرى خلال المكالمة «تبيان أن أسامة بن لادن تم تجنيده منذ مرحلة مبكرة من قبل جماعة الإخوان المسلمين كما أفاد بذلك زعيم تنظيم القاعدة الحالي أيمن الظواهري في تسجيله المصوّر الشهير بعد وفاة بن لادن وأن بن لادن قام بتأجيل عمليات أحداث 11 أيلول/سبتمبر حتى يتمكن من تجنيد خمسة عشر سعوديا من بين كل الجنسيات الأخرى وبشكل مقصود ومنهجن لكي يقوموا بالعمليات الإرهابية في الولايات المتحدة».

وأضاف المصدر «ذلك كان بهدف ضرب العلاقات الاستراتيجية بشكل تام بين البلدين مما يوفر لتنظيم القاعدة البيئية الخصبة في السعودية للتوسع وتجنيده الشباب وإعطاء تنظيم القاعدة الشرعية التي يفقدها في العالمين العربي والإسلامي» مشير إلى أن هذا الأمر معروف ومثبت لدى مخابرات البلدين ولن ينطلي أبدا على الدولتين الصديقين... وقال المصدر لرويتز «إنه يتوقع أن تشهد فترة الرئيس ترامب علاقات تاريخية بين أمريكا والسعودية».. (انتهى الاقتباس)

هذا ويقوم حاليا ملك الأردن بزيارة لواشنطن...

\* كاتب وكاديمي من لبنان

«العدالة والتنمية»، والمؤسسة الملكية، والمراعاة على تازيم الوضع السياسي، وهو ما ينعكس، بالتأكيد، في تازيم للوضع الاقتصادي والاجتماعي، وتدهورا في النظام السياسي، وانحسارا في الديمقراطية، التي هي السند الأساسي لغنى المجتمعات وتقدمها.

من المجل حقا أن يصل الوضع بالحالة السياسية في المغرب إلى تحوّل بعض زعماء الأحزاب إلى ما يشبه المعتال من كاسري الإضراب الذين يواجهون زملاءهم الذين يحاولون تحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية بالضررب والتشهير وذلك للحصول على منافع صغيرة من أصحاب المصانع الكبار، وهو أمر أشار إليه العلوي بالقول إن «عناصر من الطبقة السياسية لم تنبق في مستوى الجودة التي كانت عليها في الماضي».

ولعل المطلوب المشتغلين على الاستعصاء الراهن، إضافة إلى كل ما ذكرنا أنفأ، هو تفسير المثل الديمقراطي الرشيد الذي سار عليه المغرب خلال العقود الماضية وهو أمر لن يكون في صالح العرب أو العالم.

## المغرب: من لم يسقط بالانتخابات سقط بغيرها؟

بلادنا، لكن الأخطر من ذلك أنه شبّه ما يمكن أن يؤول إليه الوضع الراهن بما حصل في إسبانيا بين 1939 مع حزب «الاستقلال»، وهو من أعرق الأحزاب المغربية وأقدمها، وضُمّ أحزابا أخرى هي «الاتحاد الدستوري» و«الاتحاد الاشتراكي»، في شكل من استئثار ولائها وتبعية سلطات «العدالة والتنمية».

الجمهور المغربي تعامل مع استبعاد «الاستقلال» وضُمّ «الاتحاد الدستوري» للحكومة كمحاولة لإرضاع بن كيران وأدى ذلك إلى تراجع في شعبيته، وهو ما دفعه لإيقاف المشاورات مما أدخل مهمة تشكيل الحكومة في استعصاء غير معهود. وتعرّض «المخزن» لانتهاكات بمحاولة وضع العصي في دواليب الحكومة المغربية، وأن إخراج بن كيران مدفع إخراج تيار الإسلام المعتدل من سدة الحكم.

رئيس مجلس رئاسة حزب «التقدم والاشتراكية»، إسماعيل العلوي، وسّع الدائرة المستهدفة من المتاورات الحزبية الراهنة وقال إن «التمن الذي يمكن أن ندفعه باختیار هذا التوجه هو نهاية الاستقرار الذي تتمتع به

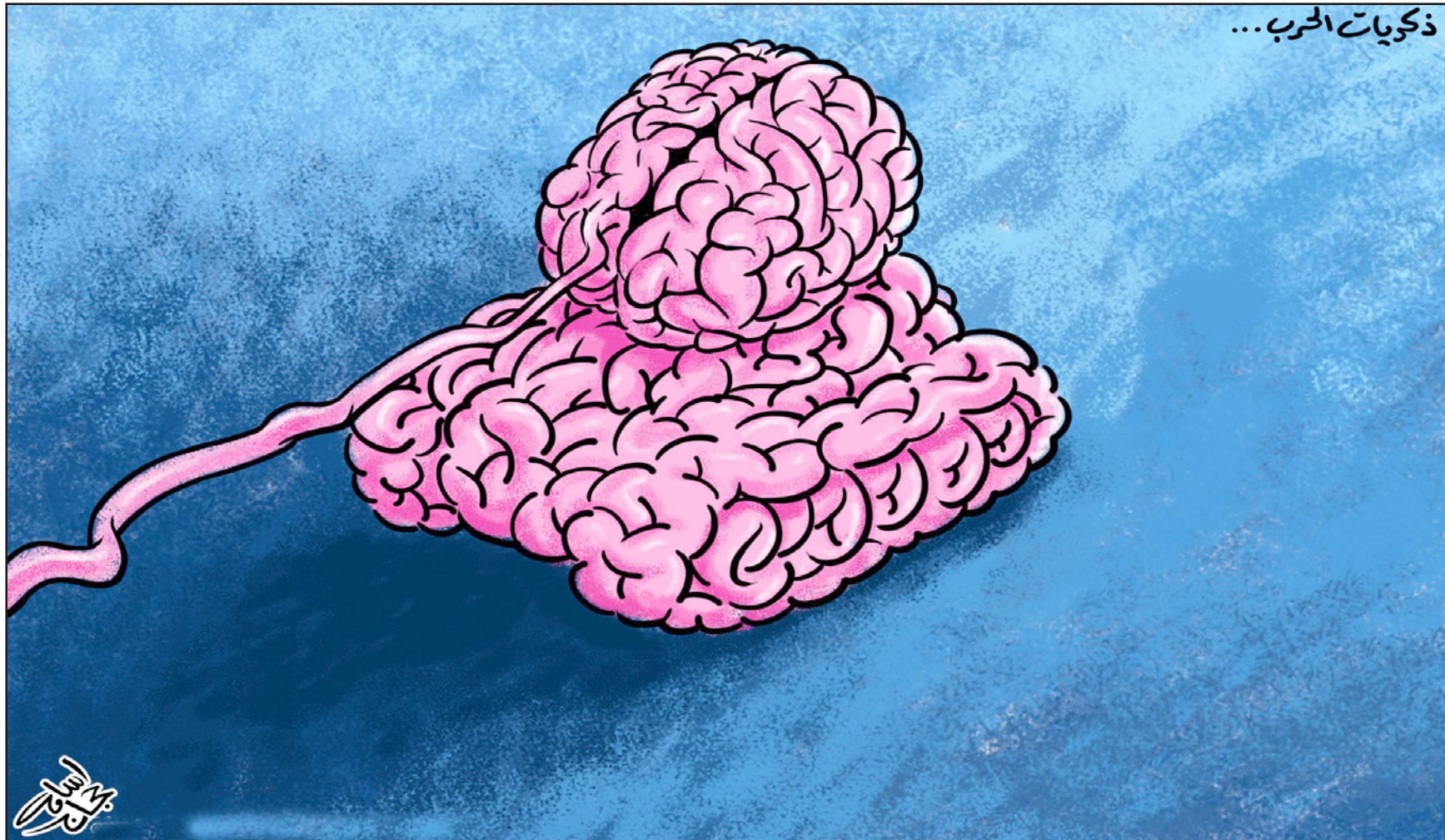
الملك محمد السادس) على وضع شروط تستهدف إبعاد أحزاب مقربة من «العدالة والتنمية»، كما حصل مع حزب «الاستقلال»، وهو من أعرق الأحزاب المغربية وأقدمها، وضُمّ أحزابا أخرى هي «الاتحاد الدستوري» و«الاتحاد الاشتراكي»، في شكل من استئثار ولائها وتبعية سلطات «العدالة والتنمية».

رئيس مجلس رئاسة حزب «التقدم والاشتراكية»، إسماعيل العلوي، وسّع الدائرة المستهدفة من المتاورات الحزبية الراهنة وقال إن «التمن الذي يمكن أن ندفعه باختیار هذا التوجه هو نهاية الاستقرار الذي تتمتع به

■ يتمتع حزب «العدالة والتنمية» المغربي بقيادة كاريزيمة يمثّلها أمينه العام عبد الإله بن كيران، وبشعبية قويّة مكنته من الفوز في عدة دورات انتخابية، وبمرونة سياسية جعلته قادرا على التعامل بحنكة مع «الدولة العميقة» (أو «المخزن» باصطلاح المغاربة) والتي فرضت عليه في انتخابات عام 2003 خفض عدد مرشحيه إلى النصف، كما ضغطت عليه كي لا يسيطر على بلدية طنجة والعاصمة والمدن الأخرى التي فرضت عليه في انتخابات عام 2003 خفض الحلية و2016 التيابية بأحزاب تحظى بدعم شبه رسمي كحزب «الأصالة والمعاصرة»، ولكنه استطاع تخطي الحواجز مجدداً وفاز بأغلبية (125 مقعداً) تسمح له بتشكيل الحكومة.

غیر أن «العدالة والتنمية»، وزعيمه المكلف، يواجهان منذ 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي وحتى الآن عقبات كبيرة في تشكيل حكومة جديدة ويتركز الضغط الذي يقوده حزب «التجمع الوطني للأحرار» وزعيمه عزيز أخنوش (الذي تعتبره الأوساط السياسية مقرباً من

### ذكريات الحرب...



## المسألة الأخلاقية في قرار ترامب

### محمد كريشان\*

■ هناك معضلة أخلاقية في المقام الأول في قرار الرئيس ترامب وقف دخول اللاجئين إلى بلاده مع مواطني سبع دول إسلامية. قلة من قادة العالم وسياسييه، ليس من بينهم العرب للأسف، من النقط هذه المسألة ووضعتها في صدارة انتقاداته العلنية للقرار.

من أبرز هؤلاء ثلاثة ترفع لهم القبعات احتراماً: المستشارة الألمانية ورئيس الوزراء الكندي ووزيرة العدل الأمريكية بالوكالة.

أنغيلا ميركل قالت إن «مكافحة الإرهاب الضرورية والحازمة لا تبرر إطلاقاً تعميم التشكيك بالأشخاص من ديانة معينة، وتحديدًا هنا الإسلام»، فيما أكر رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إلزام بلاده باستقبال «الفرارين من الاضطهاد والإرهاب والحرب بغض النظر عن عقيدتهم»، أما أمريكا، فقد أبدت بتشكيل خاص سالي ييتس وزيرة العدل بالوكالة التي أقالها ترامب لإصدارها تعميماً تطلب فيه من المدعي العام عدم تطبيق قرار الرئيس.

لقد قدمت هذه المسؤولية الاعتبار الأخلاقي عما سواه وذلك حين قالت إن مسؤوليتها، «لا تكمن فحسب في ضمان أن يكون موقف الوزارة قابلاً للدفاع عنه قانونياً بل أن يكون مرتبطه هو أفضل تفسير لدينا لما هو عليه القانون، بعدما نأخذ

في الاعتبار كل الوقائع»، خالصة إلى أن «وزارة العدل لن تقدم حججا للدفاع عن الأمر التنفيذي (لترئيس ترامب) إلا إذا اقتنعت بأنه من المناسب فعل ذلك»، الجانب الأخلاقي هو ما حرك كذلك عدداً من كبار نجوم المجتمع الأمريكي من عالمي السينما مثل الممثل دينزل واشنطن، أو التكنولوجيا مثل مؤسس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ وغيرهما ليس الباقيل في مجالات عديدة، لا سيما في الصحافة التي اتسمت بشراسة واضحة ضد ترامب.

وطالما نتحدث عن الجانب الأخلاقي في المسألة كلها، ففي خضم تخمة التعليقات والتصريحات التي أثارها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقراره، هناك ما يمكن التوقف عنده فعلاً.. من ذلك مثلاً أن نورم أيبسن محامي أخلاقيات المهنة للرئيس الأمريكي السابق باريك أوباما صرح بأن «سب منع ترامب دخول المواطنين من الدول السبع تعود لكون شركاته لا تملك مصالح فيها»، وأوضح في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» أنه «ليس هناك من شك أن حظر ترامب موجه ضد دين معين»، مضيفاً أن «هذا القرار يتعارض مع الدستور الأمريكي، ليس فقط لأنه لا يُسمح لك في الولايات المتحدة بالتمييز على أساس الدين والبلد الذي أنبت منه، ولكن لأن الدستور يمنع ترامب من أخذ الأموال من دول أجنبية قد استثنّاها في هذه القائمة»، وخلص

## أوراق القصر النقاشية و«الشلل» الأردني

صهر كل التناقضات الاجتماعية ويضع الأردننيين مجدداً في سياق مشهد الحاجة ملحة جدا إليه هذه الأيام وعنوانه الأعرض شعب موحد خلف قيادته ومؤسسته على هدف وطني متفق عليه ويسقف زمّني ضاغط على الجميع في التجمع ومركز القرار بالتوازي.

ثمّة قوى لا يمكنني الارتياح لنواياها الوطنية تجتهد يومياً بإعاقة التوافق الوطني حتى وصل الأمر بعد سلسلة الإخفاقات والمشكلات إلى حد ما قاله أمامي شخص مسؤول ووازن ومن الشخصيات الخبيرة التي خدمت بالوظيفة العليا وهو يبالغ بالتالي: لم أعد أستطيع بعد الآن التحدث مع اقاربي وأبناء عشيرتي بذلك الخطاب الكلاسيكي عن الثواب والوطن والمؤسسات وتبرير الأخطاء.

نفس الشخص سجل المارقة الأبرز وهو يقر بأن المجتمع لم يعد يسمع لرجال الدولة والإدارة والناس لا تسمح له شخصياً بالكلام وخياراته عند لقاء الجمهور تنحصر في أن يصمت أو ينسحب.

نعور، للفنّاء الرئيسي.. ثمّة جهات حكومية وروسية ويوضح شديد في التي تعيق مضامين الأوراق النقاشية الملكية التي لم تحظ أي مبادرات بإجماع وتوافق وطني مماثل لما حظيت به والتي يمكن ببساطة اعتباره حجة على الشككين بالإصلاح ونوايا الدولة أو سحب منهجي تلك الأخيرة التي تروج للإجباط وتعزيز السلبية.

نعم وببساطة أنا اتهم هنا حلقات أساسية في الدولة ببساطة وفي جهازها البيروقراطي بما فيها بعض المجموعات التي تفرّض أن واجبا النشاط حلقات وسطى لنقل المبادرات الملكية النبيلة بالعمل



والعقول المدبرة للإرهاب... أما تغريدات ضاحي خلفان تميم، المسؤول الأمني الإماراتي، على «تويتر» فقد جمعت بين تأييد قرار ترامب واحترار جنسنيات الدول المشمولة ذلك أن «تدفّق الجاليات المختلفة إلى بلد يجعلها متخلفة ولو كانت أمريكا» وأن «الله كفو (شكراً) على أمريكا أنها كانت مفتوحة قبل لكل من هب ودب»..!!

في السياسة لا يمكن للأخلاق أن تخفني بالكامل، وفي قرار ترامب شقلت معظم الحكومات العربية، أو الجامعة العربية أو منظمة التعاون الإسلامي، في النقاط هذا الجانب على الأقل، وذلك عندما التزمت الصمت الثقيل، خوفاً وحيرة، أو بإصدار مواقف خجولة باهتة، فيما لاخرط آخرون في تثير خطوة ترامب وإخلاق الأعداء له، نكايه وشماتة، وكلامها معيب. يمكن أن يقال الكثير في السياسة الأمريكية والغربية عموماً ولكن من الإنصاف الاعتراف أن في معظم الأحداث الكبرى، ليس كلها طبعاً، يتفق سياسيوها ونخبها أخلاقياً فيما يسقط كثيرون غيرهم، ونحن في مقدمتهم...

\* كاتب وإعلامي تونسي



في الاتجاه المعاكس ضد مضامين الأوراق النقاشية في إعاقة مزوجة «حتى لا نقول مؤامراً إدارية، تحلل ونمسي ضاغط على الجميع في التجمع ومركز القرار بالتوازي.

ثمّة قوى لا يمكنني الارتياح لنواياها الوطنية تجتهد يومياً بإعاقة التوافق الوطني حتى وصل الأمر بعد سلسلة الإخفاقات والمشكلات إلى حد ما قاله أمامي شخص مسؤول ووازن ومن الشخصيات الخبيرة التي خدمت بالوظيفة العليا وهو يبالغ بالتالي: لم أعد أستطيع بعد الآن التحدث مع اقاربي وأبناء عشيرتي بذلك الخطاب الكلاسيكي عن الثواب والوطن والمؤسسات وتبرير الأخطاء.

نفس الشخص سجل المارقة الأبرز وهو يقر بأن المجتمع لم يعد يسمع لرجال الدولة والإدارة والناس لا تسمح له شخصياً بالكلام وخياراته عند لقاء الجمهور تنحصر في أن يصمت أو ينسحب.

نعور، للفنّاء الرئيسي.. ثمّة جهات حكومية وروسية ويوضح شديد في التي تعيق مضامين الأوراق النقاشية الملكية التي لم تحظ أي مبادرات بإجماع وتوافق وطني مماثل لما حظيت به والتي يمكن ببساطة اعتباره حجة على الشككين بالإصلاح ونوايا الدولة أو سحب منهجي تلك الأخيرة التي تروج للإجباط وتعزيز السلبية.

نعم وببساطة أنا اتهم هنا حلقات أساسية في الدولة ببساطة وفي جهازها البيروقراطي بما فيها بعض المجموعات التي تفرّض أن واجبا النشاط حلقات وسطى لنقل المبادرات الملكية النبيلة بالعمل

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

نيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تتبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما ونورث في إحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول - شقة رقم (2)  
فاكس: 25282918 (202) 25282918  
مكتب المغرب: 8 نقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 • هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

**الأشراكات:**  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي  
للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## هواء طلق



## الملك ترامب فيليب الثالث؟

### واسيني الأعرج

ترامب يصدر قانونا يطرود المسلمين من أمريكا، أو منعهم من الدخول إليها، حتى المعترف بإقامتهم قانونا من حملة الغرين كارد، لتغادي انتشار الإرهاب في أمريكا. ما أشبه البارحة باليوم، ليس في المسار العام فحسب، ولكن أيضا في التفاصيل الخاصة. جاء قرار ترامب تتويجا لمسبقات عنصرية كثيرة على مدار السنوات الأخيرة. في الأندلس التي تبدو اليوم بعيدة وأقرب من جبل الوريد، بحلول عام 1526، حُظر الإسلام في كل أنحاء اسبانيا، واعتبر دخيلا على ثقافتها وممارساتها وتاريخها. مع ذلك، وأصل موريسكيون كثيرون ممارسة شعائرهم الدينية سراّ على الرغم من قبولهم التمسيح الإجباري. في البداية، شرف النظر صدق انتائمهم للكاتوليكية، من عدمه نظرا للحاجة الماسّة إليهم. فقد لعبوا دورا مهماً في الجمع وتوازنه، بصفتهم صنّاعا وحرّفيين وعمّالاً ودافعي ضرائب ومنتجين للخيرات. مشكلتهم الوحيدة هي كونهم مسيحيين وفي الوقت نفسه، أو قريبا لهوية مظلومة تم محوها بالقوة. ففي السنة 1567، صدر عن الملك فيليب الثاني Ph.III قرار يقضي بمنع لغة الموريسكيين ولباسهم التقليدي الذي كان يدل على وجودهم في المشهد الاجتماعي الإيبيري، وعاداتهم وتقاليدهم. فاشعل هذا الإجراء نّار الفتنة وأدى إلى سفك الدماء في ضواحي غرناطة وجبل البشيرات، مما دفع بآلاف الموريسكيين المسيحيين إلى التشرّد والطرد والضياع بعد أكثر من تسعة قرون من العيش المشترك. لا فرق بين البارحة واليوم إلا في اللغة وتحولاتها الطبيعية. الحكام الإسبان باتوا مقتنعين بأن «الموريسكيين ليسوا بمسيحيين صالحين ولا زرعيا أوفياء»، فاتهمهم بالتآمر، فتمّ ضمّهم إلى قائمة أعداء مملكة إسبانيا التقليديين، ودينها، مثلهم مثل البيرو، والبرتغالتستان الفرنسيين والعثمانيين. الأمر الذي دفع بالملك فيليب الثالث Ph.III إلى أن يصدر قرارا يطرود الموريسكيين من إسبانيا في 22 سبتمبر 1609 بحشا عن تجسيد فكرة نقاد الدم (limpieza de la sangre) فأُضهد كل من أشتبّه بانتمائه إلى الموريسكيين. وهكذا، حققت إسبانيا هدفها التفتتود وأصبحت كاثوليكية بشكل كامل. ما الفرق بين 1609 مع فيليب الثالث وبين 2017 مع ترامب، إلا مسافة أربعة قرون وكان البشري ظلث مثبّته في أحقادها وممارساتها المدمرة التي تمنع من نشوء أي فعل إنسانيّ تعيش اليوم زمنا غريبا. يهان المسلمون والعرب ولا رد عربي لحفظ ماء الوجه! بينما في أمريكا نفسها وصلت الاحتجاجات والإضرابات إلى سقفها، وأوروبا وإيران أيضا التي رفعت صوتها وتعاملت بالمثل ولو رمزيا. مع العطرسة المتأتية من زمن يشع آخر. جامعة الدول العربية في حالتي صمم وعمي كان الأمر لا يعينها مطلقا، خوفا من إغضاب أمريكا الجديدة التي أعلنت عن نواياها في الحملة الانتخابية ذاتها. غياب محزن للأصوت منظمة التعاون الإسلامي التي كانت تعرف سابقا باسم منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تأسست بعد حريق الإيلول 21 آب/أغسطس 1969. حيث طرحت وقتها مبادئ الدفاع عن شرف وكرامة المسلمين المنظمة للمهانة. هذه المؤسسة، على الأقل في موافيقها، منظمة دولية تجمع سيعا وخمسين دولة، هدفها الأولئاس هو أنّها (الصوت الجماعي العالمية، الإسلامي لحماية المصالح الحيوية للمسلمين» البالغ عددهم نحو 1.6 مليار نسمة. وكان يمكن للمنظمة الاحتجاج بصوت مسموغ كونهما ضحوا دائما في الأمم المتحدة، لكنها لم تفعل. صمت مطبق، على الرغم من أن ترامب لم يخف عنصريته غير المسيوقة في التاريخ الأمريكي بمنع المسلمين من دخول أمريكا، وتشديد إجراءات الهجرة بشكل لم يتجرأ عليه حتى أكثر الشخصيات عنصرية ومقذم. لم يتردد ثانية واحدة لتوقيع قرار المنع، في مقر وزارة الأمن الداخلي الذي يحد أو يمنع منع تأشيرات الدخول واستقبال اللاجئين والهجرة. مواطني 7 دول معظمها عربي، بغالبية إسلامية: العراق، إيران، ليبيا، السودان، الصومال، سوريا واليمن، بجحة محاربة الإرهاب كان الإرهاب البغيض قسر على المسلمين، مع أن أمريكا، بمؤسساتها الرسمية، كانت الراعي الأساسي للإرهاب، ولها مسؤولية كبيرة في تفكك الكثير من البلدان التي نبت فيها الإرهاب، العراق مثلا. هذا الفعل العنصري، سيرحر الأحقاد الإنثنية والعرقية من قمقمها، وسيقتف نهاثيا بوابات جهنم على مصارعها. الشكشة التي تدور وقائعها أمام أعيننا والتي ناهضها العالم كله، واعتبرها عملا لا يقل أراهية عن غيره، لأن العرب والمسلمين هم في النهاية أول ضحاياها قبل غيرهم من الأمم. الحزن هو أن ما هو آت أقطع، سيتحول العرب كما في الفترة النازية، إلى يهود القرن الحادي والعشرين، وستفعل لهم التحشيدات في المطارات وفي الصحارى، وستنشأ بالتوازي مع ذلك كله، البيررات الإيديولوجية لجعل فعل إجرامي كهذا، مستساغا كما في الهولوكست. في ثقافة ترامب الوحشية، التي لم تستثن حتى حملة الغرين كارد من المسلمين، وأتباعها الذين خدموها في فترة حرب الخليج من العراقيين الذين عملوا كمترجمين رفاقوا بحماس جيش الاحتلال الأمريكي، يصبح كل مسلم إرهابيا. بعد أيام قليلة أيضا، سيتم الإعلان عن موقف رمزي شديد الخطورة: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. ماذا سيفعل العرب والمسلمون؟ يملك العرب والمسلمون؟ هل يملكون حلاولا تقلل من غطرسة ترامب وتعيده إلى جادة الصواب؟ أم سيليحتجون إلى سياسة النعامة حتى انتهاء العاصفة؟ العرب يملكون على الأقل قوتين عظميين: المال، عصب الحياة الحديثة، والنفط اللذين يمتكثن تفعيلهما كسلاحين جبارين، أو على الأقل للتوقيع بهما. ماذا لو أوقف العرب والمسلمون وبعض اللطاعطين معهم، ضخّ النفط لأسبوع أو لشهر فقط، ولو من باب التهديد؟ ترامب أعمى بالغطرسة والقوة، لكنه سيهدأ عندما يمس في العنق وسيستقفل. ردة فعل السعودية تجاه قانون جاستا، بين أن وجلي الوحش الأمريكي من طين. بعد إقرار مجلس الشيوخ والكونغرس الأمريكي قانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب» (جاستا)، الذي يسمح لعائلات ضحايا الهجمات الإرهابية بمقاضاة دول أجنبية، تحركت الكثير من الدول ومنها العربية السعودية للدفاع عن نفسها أمام تهيب موصوف للمال العربي. فهددت بسحب أرصدها المالية من الولايات المتحدة، وتخفيض مستوى التعامل المالي معها. فقد أوضحت وزارة الخزانة الأمريكية في تقرير أصدرته يومجب قانون «حق الحصول على المعلومات، امتلاك الملكة العربية السعودية سندات خزينة أمريكية بقيمة 116.8 مليار دولار. شركة أرامكو النفطية تمتلك كامل مصفاة «بورت أرثر» الأكبر في أمريكا، إلى جانب 26 منصة توزيع وخصصة «شل» لتوزيع الوقود والديزل في ولاية تكساس. كما أكد صندوق الاستثمارات العامة السعودي أن الملكة هي أكبر شريك تجاري لأمريكا في الشرق الأوسط بمستوى تبادل يصل إلى 62 مليار دولار سنويا. هذا التفعيل الحاسم جعل الغطرسة الأمريكية المعبأة تتراجع وتصبح أكثر براغماتية. ماذا لو أوجت الدول العربية والإسلامية بهذا، وقاطعت الزيارات الثنائية؟ ماذا لو رفضت التعامل بالدولار وغيرت وجهتها؟ صراع وجودي حقيقي يحتاج إلى وحدة حقيقية وخلق قوة بديلة. ما الفرق بين ترامب وفيليب الثالث وتلامذتهم القدامى والجدد، الذين سجنوا الإنسانية في اعتبارات دينية وعرقية شديدة الخطر؟ نحن في حاجة لابتداع إنسانية أخرى أكثر حبا وعدلا وإصغاء، لتوقيف عنصرية قاطلة ترسم في الأفق.

## بهجة الفوز



الممثلتان إيماستون يساروبري لارسون أثناء حضورهما اعلان جوائز نقابة الممثلين في لوس أنجليس

## أحوال الناس

● الفنان محمد عبده اختتم سلسلة حفلات في دار الأوبرا السلطانية في مسقط العمانية. بعد أن أطرب جمهور الدار بمجموعة متنوعة من أفضل أغانيه الحديثة والقديمة في ثلاث ليالي انتقى فيها كل حفلة برنامجا مختلفا، رافقته الفرقة الموسيقية التي يقودها المايسترو المصري وليد فايد.

● تنطلق مساء اليوم في الدوحة فعاليات العام الثقافي «قطر- ألمانيا 2017، بحفل فني تحييه أوركسترا قطر العلهامونية في دار الأوبرا في كتارا. وستعزف سيمفونية «أسرار الدوحة» بمشاركة فنانين قطريين من بينهم دانة الفردان ووائل بن علي وناصر نصيب وحامد حسن نعمة، بالإضافة إلى الموسيقار الألماني ديفيد نيمان قائداً للأوركسترا و مواطنه جيرهارد أوبينز عازفاً على البيانو، إلى جانب عزف بعض المخطوعات لمجموعة من أشهر الموسيقيين الألمان مثل لودفيج فان بيتهوفن، وريتشارد فاغنر. ويتضمن برنامج هذا العام فعاليات متعددة من بينها معارض المانية كبرى في

## التدخين كلف العالم 1.4 مليار دولار في 2012

■ لندن - وكالات: كشفت دراسة حديثة، أن التدخين كلف الاقتصاد العالمي، أكثر من 1.4 مليار دولار أمريكي في عام 2012، ما يوازي 20 في المئة من ميزانية نظم الرعاية الصحية على مستوى العالم. الدراسة أجراها خبراء في منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للسرطان، ونشروا نتائجها في دورية مكافحة التبغ. ونشرت الدراسة الثلاثاء في مجلة «توباكو كونترول» وهي تظهر أن التكلفة الإجمالية للتدخين

وفي العام 2012 وصلت إلى 1436 مليار دولار في العالم من بينها 40 في المئة في الدول النامية. وجمع الباحثون بيانات في 152 دولة تمثل 97 في المئة من مجمل التدخين في العالم. وقيم الباحثون تكلفة التدخين مع احتساب النفقات المباشرة (الدخول إلى المستشفى والعلاجات) والنفقات غير المباشرة التي تحسب على أساس الإنتاجية الفائتة بسبب الأمراض والوفيات المبكرة.

### إيجابيو المصل أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري

■ باريس- آ ف ب: يواجه إيجابيو المصل احتمالا أكبر بالإصابة بالسكري حتى في غياب البدانة على ما أظهرت دراسة نشرت نتائجها الثلاثاء. فمن أصل عينة تمثيلية من 8600 شخص يعالجون في الولايات المتحدة لإصابتهم بغيروس الايدز بين عامي 2009 و2010، تبين أن 10.3 في المئة منهم يعانون من السكري على ما أظهرت هذه الدراسة التي نشرت في المجلة الطبية البريطانية «بي إم جاي أوبن ديابيتس ريسيرتش اند كير»، وبصاف أكثر من نصفهم (52 في المئة) بالسكري من النوع الثاني الأكثر انتشارا و4 في المئة بالسكري من النوع الأول و44 في المئة بنوع غير محدد، ويصاب 8.3 في المئة من البالغين في الولايات المتحدة بشكل عام بالسكري على ما أوضحت الدراسة استنادا إلى تحليل مجموعة تمثيلية أخرى. وفي مجموعة إيجابيي المصل كان احتمال الإصابة بالسكري يزيد مع التقدم في العمر والوزن وقدم

تفخيص الإصابة بغيروس الايدز على ما شدد الباحثون ومقرهم في اثلاثتا في جنوب الولايات المتحدة، لكن حتى مع إزالة هذه العوامل وعوامل أخرى محتملة مثل الجنس والمجموعة العرقية ومستوى التعليم والدخل، تبقى نسبة المصابين بالسكري أعلى بنسبة 3.8 في المئة في صفوف إيجابيي المصل منه في صفوف السكان عامة، ومنذ توافر العلاجات الفعالة ضد فيروس الايدز، يعيش المصابون فترة طويلة قد يتعرضون خلالها للإصابة بأمراض أخرى مثل مشاكل القلب والسكري. وكانت دراسات سابقة تطرقت إلى الرابط بين فيروس الايدز والسكري إلا أنه يبقى موضع نقاش على ما أشارت الدراسة التي لا تقدم تفسيرا لانتشار السكري بنسب أكبر في صفوف إيجابيي المصل. وخلص الباحثون إلى أن أبحاثا إضافية من شأنها أن تحدد ما إذا كانت الإصابة بغيروس الايدز عامل خطر للإصابة بالسكري وتغيير متابعة هذه الفئة من الأشخاص تاليا.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

### نحو ألفي شخص يطفون على الماء لتحطيم رقم قياسي في الارجنطين

■ بوينس آيرس – أف ب: طفا نحو ألفي شخص بالتزامن الاثنين في مياه بحيرة آيبيكوين المالحة في وسط الأرجنتين في محاولة لتحطيم رقم قياسي عالمي. وأحصى ممثلو موسوعة غينيس للأرقام القياسية 1941 شخصا يطفون في الوقت نفسه على مدى 30 ثانية في صفوف متراصة وهم يمسكون بأيدي بعضهم البعض من دون أي مساعدة على ما أظهر شريط فيديو لبلدية مدينة كارهويه الواقعة على بعد 500 كيلومتر جنوب غرب بوينس آيرس. ويعود الرقم القياسي السابق إلى العام 2014 عندما طفا 650 شخصا في تايوان وهم يرتدون سترات نجاة. وتسمح مياه بحيرة آيبيكوين التي تزيد ملوحتها تسع مرات عن ملوحة البحر للسباحين بالعموم بسهولة.

### رجل يقتل أطفاله الخمسة وزوجته وشقيقته ثم يستسلم للشرطة في مصر

■ القاهرة – أف ب: قتل رجل في إحدى قرى محافظة قنا في جنوب مصر أطفاله الخمسة وزوجته وشقيقته بالرصاص صباح الاثنين ثم استسلم للشرطة عند وصولها، بحسب ما قال مسؤولون أمنيون الاثنين. وأوضح المسؤولون أن الرجل وهو مزارع ميسور الحال في الثانية والاربعين من عمره أطلق 90 رصاصة من بندقيته الآلية صباح الاثنين قرابة الساعة السادسة صباحا على كل من كانوا في المنزل وأرداهم قتلى وهم أطفاله الخمسة (ثلاثة أولاد وابنتان) الذين كانت أعمارهم تراوح بين سنة واحدة و10 سنوات وزوجته وشقيقته. ومكث الرجل بعد ذلك في المنزل واستسلم للشرطة لدى وصولها. وبعد تحقيق أولي، أحالت الشرطة المتهم إلى النيابة العامة.

ولم تعرف دوافع هذه الجريمة التي وقعت في قرية فاو التابعة لمدينة دشنا بمحافظة قنا (حوالي 650 كيلومترا جنوب القاهرة).

الدوحة، وأخرى قطرية في ألمانيا.

● ياسر خليل، المستشار الفني لمطربة شيرين عبد الوهاب، قال إنها ستقوم بطرح أغنية «هو ده» والتي غنتها في فرح كندة علوش وعمرو يوسف قريبا جدا مع إحدى شركات الاتصالات. وغنت شيرين في الحفل- الذي تعرضت لانتقادات فيه بسبب هجومها على اليسا وعمرو دياب- عددا من الأغنيات منها «آه يايل- وبص بقي- وكده- وأنا مش بتاعة الكلام ده ومتعترش».

● دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان الدكتور وليد مسلم لحضور حفلة غنائية في 2 شباط/ فبراير الساعة الثامنة مساء غد الخميس تحييا الفنانة جاهدة وهي مع الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق- عربية بقيادة وتوزيع وإعداد المايسترو اللبناني عبدالله المصري.. في مسرح بيار أبو خاطر في جامعة القديس يوسف. تغني وهي، التي تحترف الطرب، أغنيات لوديع الصافي وفيروز وأسماهن وغيرهم.

العالم أ، 7 في 5، في المئة من إجمالي النفقات الصحية وهي نسبة تصل إلى 6، في المئة في الدول ذات الدخل المرتفع. وتحتل أربع دول هي الصين والهند والبرازيل وروسيا ربع التكلفة لاقتصادات الشاملة للتدخين. وتبين الدراسة أن التدخين مكلف خصوصا في أوروبا الشرقية حيث يشكل 3، 6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وفي الولايات المتحدة وكندا (3 في المئة).

#### موت رجل دين نيجيري مسلم مغلفا 86 أرملة من أصل 107 تزوجهن

■ كانو (نيجيريا) – آ ف ب: توفي رجل نيجيري كانت محكمة شرعية أمرته بتطبيق 82-من زوجاته الك86، عن 93 عاما على ما قال ناطق باسمه. وقال صلاحو بيللو في اتصال هاتفي من وسط نيجيريا «توفي محمدا بيللو ماسابا السبت في منزله مصاطا بأفراد عائلته». في العام 2008 اعتبرت المحكمة الشرعية في مينبا عاصمة ولاية النيجر على وسط نيجيريا أن ماسابا «يتنكذ أحكام الشريعة بزواجه بطريقة غير قانونية من 86 امرأة». وأمرته المحكمة بالإبقاء على أربع زوجات إلا أن ماسابا رفض ذلك مؤكدا أنه لم يبتنكذ بتعاليم الدين الإسلامي، وعند توقيفه احتجت زوجاته الست والثمانون و20 من أولاده ال170 أمام وزارة العدل في ولاية النيجر دمه له، وقد تم بعد ذلك التخلي عن هذه القضية. ولم يشر الناطق إلى سبب الوفاة إلا أنه قال «توفي في سن الثالثة والتسعين ومن غير المفاجئ أن يواجه الشخص الذي يصل إلى هذا العمر تحديات صحية». وأضاف «كان يرفض تناول الأدوية. كانت هذه طريقة عيشه. وكانت زوجاته الست والثمانون يحطن به عند وفاته».

#### إحرص على التنفس بعمق لمدة ثلاث دقائق فور نهوضك من السرير

■ برلين – د ب: يقول الكثيرون إنهم يريدون الاعتناء بأنفسهم على نحو أفضل ولكن من أين تبدأ؟ يوصي جونثر هوداش، وهو مدرب في فنون التركيز الذهني، بتنفيذ هذ الهدف فور الاستيقاظ. ويقول هوداش: « الاستغراق في التفكير بعد ثلاث دقائق من النهوض من السرير يساعد بالفعل..، والإستدأ اليوم في عجلة ولن تقوم بما يشبه عملية الجرد سوى بعد فوات الأوان. عليك البدء بضبط الميقات الزمني على ثلاث دقائق واستمع بعناية لتففسك، بحسب هوداش. ما هي الأفكار التي تاتي وتذهب؟ ما هي الأفكار التي تبقى طويلا؟ هذا النشاط يساعد الشخص في التمييز بين المشاكل المهمة ومصادر الإزعاج اليومية التي لا تهم حقا. هذه الحيلة الذهنية مفيدة أيضا في العمل، بحسب هوداش. فعندما يرى الموظفون جيلا من الأعمال مكدسا أمامهم يجب أن يتألوا قسطا من الراحة لمدة ثلاث دقائق ثم يحددون أولوياتهم.